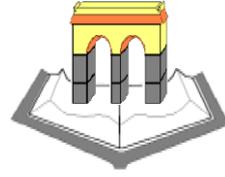
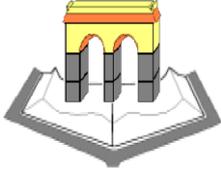


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر



كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر  
في الأدب العربي  
موسومة بـ:

تدريس مهارة القراءة في ضوء  
المقاربة بالكفاءات  
-السنة الثانية ابتدائي أنموذجا-

إشراف الدكتورة:

\*عويقب فتيحة

من إعداد الطالبة:

\*زنازل نور الهدى

لجنة المناقشة: أ.بعباع عثمان رئيسا

أ.عويقب فتيحة مشرف و مقرا

أ.جليد أحمد مناقشا

السنة الجامعية 2015-2016



# كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أماننا على أداء هذا الواجب ووفقتنا لانجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما وجهناه من صعوبات ، و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة "عويضة فتحة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة و التي كانت عوننا لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتني أن أشكر جمع زملائي خاصة صديقتي فتحة التي ل طالما ساعدتني كثيرا.

و أتوجه بخالص شكري إلى أعم صديق الذي وقف إلى جانبي في طريق العلم و المعرفة ، أنار دربي بكل توجيهاته و معرفته الشاسعة و أخص بالذكر  
ترنيفي علي

## إهداء

الحمد لله ربّي العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل إلى :

من ربّتي و أنارت دربي و أمانتني بالصلوات و الدعوات ،إلى أغلى إنسان  
في هذا الوجود أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكّد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوطني إلى ما أنا عليه  
أبي الكريم .

إلى أخي فؤاد وإلى أخي الأكبر ميلود.

إلى أختي أمال وابتنتها آلاء.

إلى من عمل معي بكّد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقي ورفيق دربي علي.

إلى صديقاتي: باعوش مريم و كعوان أسماء .

إلى زميلاتي: خزار فتحية و خدير سهام و جعدوني خديجة. خيرة، فضيلة .

إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر فرع

تعليمية اللغة العربية دفعة 2016

مقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على سيد المخلوقات محمد \_ صلى الله عليه وسلم\_ الذي أرسله الله تعالى بأعظم المعجزات فحوى أصناف العلوم، والخيرات وعلى آله وصحبه النجوم الزاهرات أما بعد:

من بين الإصلاحات التي تبنتها الجزائر في نظامها التربوي يتمثل في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات التي تهتم بنشاط المتعلم بالدرجة أولى، وإثارة التفاعل بين أركان العملية التعليمية تعلمية وحرص على ما هو أفيد وأنفع وأكثر اقتصادا للوقت والموارد.

وأهم مرحلة من مراحل التعليم تتمثل في المرحلة الابتدائية التي تعتبر قاعدة هامة في تعليم اللغة على أسس صحيحة، بحيث تضعها المدرسة الجزائرية في قمة أهدافها إذ يركز تعليم اللغة على أربعة مهارات لغوية متمثلة في الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. فهي حلقات متصلة ببعضها البعض تعتبر من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها تعليم أي لغة كانت من لغات العالم.

ومن الأنشطة التي تبالغ المدرسة الجزائرية في تعليمها لتلاميذها نشاط القراءة الذي يعتبر المفتاح الذهبي للتواصل مع جميع المواد، وتكمن أهميتها في تزويد التلميذ بمختلف المعارف و العلوم وإثراء رصيده اللغوي كونها همزة وصل بين العلوم ووسيلة الاتصال و التواصل بين معارف، وهي مركز الثقل في العملية التعليمية التعلمية فتدريسها وفق إصلاحات الجديدة من اجل بناء تلميذ كفء.

وسبب اختياري لهذا الموضوع الذي يندرج تحت عنوان "تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات-السنة الثانية ابتدائي أنموذجا" هو الفضول الذي دفعنا لمعرفة المنهج الجديد المتبع في التدريس ومعرفة مهارات اللغوية أهمها مهارة القراءة التي تسعى إلى تنمية الثروة اللغوية للتلميذ كونها تمثل مركز الثقل في عملية تعليمية التعلمية، بناء على هذا طرحت الإشكالية الرئيسية.

ما هي إستراتيجية التدريس وفق مقاربة بالكفاءات؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية:

- ما هي المقاربة بالكفاءات؟

- ما هي المهارات اللغوية؟

- ما هي طرائق تعليم مهارة القراءة وما هي الصعوبات التي تقف من ورائها؟

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أبرزها:

- الكفاءة مفاهيم و نظريات : فاطمة زهراء بوكرمة.

- مهارات في اللغة والفكر : نبيل عبد الهادي وزملائه.

- التدريس عن طريق الأهداف : محمد بن يحي زكريا.

- تدريس المصغر: ربيع محمد وزميله.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يقوم على أساس تحديد

خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين المتغيرات و أسبابها و اتجاهاتها إلى ذلك من الجوانب، التي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

و أثناء إنجازنا للبحث واجهتنا بعض الصعوبات منها : صعوبة في جمع المادة العلمية، تشابه المعلومات

في المراجع، ضيق الوقت، وصعوبة في تقسيم الاستبيانات على مختلف المدارس الابتدائية.. الخ.

وبعد جمع المادة العلمية ارتأينا تقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** معنون "بالمقاربة بالكفاءات" وقفت من خلاله على التعاريف الخاصة بالمقاربة

بالكفاءات والمفاهيم التي ارتبط بها وعند أهم مميزاتها.



أما الفصل الثاني: موسم "بالمهارات اللغوية" تناولت الحديث فيه عن المهارات الأربعة المتمثلة في: مهارة الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. ولقد وقفنا عند مفهومها وأنواعها و أهداف تدريسها.

وبخصوص الفصل ثالث: فهو عبارة عن دراسة ميدانية حول سير حصة لنشاط القراءة وفق مقارنة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة ثانية ابتدائي، تتبعها استبيانات للكشف عن صعوبة القراءة قمنا بعرضها على معلمين من مختلف المدارس للإجابة عنها للوصول إلى النتائج التي تطمح إليها دراسة.

أما خاتمة البحث فهي بمثابة حصيلة تم الوصول إليها من خلال النتائج، فقد كانت عبارة عن توجيهات تربوية للمعلم بصفة عامة وللمتعلم بصفة خاصة وذلك من أجل المثابرة والاجتهاد في تفاعل من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

وفي الأخير نشكر أستاذتنا الفاضلة والمحترمة عويقب فتيحة التي ساعدتنا على تجاوز العقبات لوصولنا إلى هدفنا عن طريق مجموعة من التوجيهات التي كانت تحفزونا على إعداد بحثنا. ونشكر كل من قدما لنا يد المساعدة ولم يخل علينا من نصائح و إرشادات، وفي الختام نرجو من الله أن يوفقنا جميعا.

# الفصل الأول

## المقارنة بالكفاءات

المبحث الأول: مفهوم المقارنة بالكفاءات.

المبحث الثاني: أساسيات المقارنة بالكفاءات

المبحث الثالث: تدريس وفق المقارنة بالكفاءات.

المبحث الرابع: تقويم الكفاءة

تمهيد :

في ضوء التطور ومواكبة العصرنة في مجال التربية وما استفادة منه العلم، يعاني النظام التربوي في العديدة من الدول نقائص واختلالات أثرت سلبا على مردوديته ونجاعته، الأمر الذي جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء الفعل التعليمي التعليمي على مبادئ مبنية ما هو انفع وأفيد بالنسبة إلى المتعلم.

فقد أغرى ذلك مسؤولي قطاع التربية وخبرائها، فحذو حذو التكوين المهني في تبني فكرة المقاربة بالكفاءات أملين في ذلك إلى تحديث مقاصد و غايات التعلم لجعلها أكثر انسجاما ونجاعته . ومن الدول التي تبنت هذه الخطة في إصلاحاتها الجديدة الجزائر التي سعت إلى تلبية حاجات الأفراد والمجتمع، وهي تهدف إلى تحقيق الأهداف المحددة لتكوين وتعليم الأجيال المتمرسة و تثقيفهم بشكل أنجع و جعل الفعل التعليمي أكثر نفعاً.

أولاً: المقاربة بالكفاءات:

### 1.1/ تعريف المقاربة بالكفاءات:

أ./ مفهوم المقاربة لغة: "من جذر "قرب" نقيض البعد، قرب الشيء، يقرب قربانا أي دنا".<sup>1</sup> ويقال: "يقرب أمرا أي يغزوه، وذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولاً يقرب به أمراً يغزوه، و يقال: قد قربت أمراً ما أدري ما هو و قرّبه منه. وتقرب إليه وتقرباً و اقترب و قاربه".<sup>2</sup> "والتقرب التدني إلى شيء و التوصل إلى إنسان بقربة أو بحق وقرّب الشيء بالكسر بقربه قربا و قرباناه:أناه فقرب و دنا منه و قرّبه تقريبا: أدنّيته".<sup>3</sup>

ب./ اصطلاحاً: "و تعني مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تصور مناهج دراسي وتخطيطه وتقييمه".<sup>4</sup>

-وهي انطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي تعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم و التقويم.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>. لسان العرب : ابن منظور، ج12، دار الكتب العلمية، ط1. بيروت، 2003.ص777.

<sup>2</sup>. لسان العرب :ابن منظور، ج10، دار الأبحاث، 2008، ص73

<sup>3</sup>. ينظر:المرجع نفسه، ص75

<sup>4</sup>.وزارة التربية الوطنية :الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، السنة2013.ص08.

<sup>5</sup>. ينظر:مفاهيم تربوية سيكولوجي حديث، عزيز عبد السلام، دار الريحانة للنشر و التوزيع.2003.ص147.

ومن هنا يتضح أن مفهوم المقاربة يتمحور حول تصور و بناء مشروع عمل قابل لانجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية الفعالة ، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وخصائص المتعلم والوسط النظريات البيداغوجية التي تخدم المتعلم بصفة خاصة و مجال التربية بصفة عامة.

### تعريف الكفاءة:

أ/لغة: كفاً: كافأه الشيء . مكافأة: أي جازه، تقول: مالي به قبل ولا كفاءة أي مالي به طاقة على أن أكافئه

الكفيء: النظير و كذلك الكفاء والكفؤ على وزن فُعِلَ وفُعُولُ والمصدر الكفاءة بالفتح و المد. وتقول : لا كفاء له بكسر و هو في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفاء : هو النظير والمساوي.<sup>1</sup>

— و الكفاءة للعمل : القدرة عليه و حسن تصرفه و هي كلمة مولدة، ولفظة الكفاءة ذات الأصل لاتيني (competentai)، وقد ظهرت سنة 1468م في اللغات الأوربية بمعان مختلفة.<sup>2</sup>

ب/اصطلاحاً : إن مفهوم الكفاءة يشوبه الكثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه يوجد أكثر من 100 تعريف لمفهوم الكفاءة، وحسب السياق الذي يستعمل فيه و الذي يهمننا في هذا المقام مفهوم الكفاءة في المجال التربوي و هي :  
"الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات الفكرية و المهارة الحركية و المواقف الثقافية والاجتماعية يمكن للمتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية".<sup>3</sup>  
"وهي القدرة على العمل بفاعلية ضمن وضعية محدود معينة ، كما تعتبر القدرة التي تستند إلى معارف دون الاقتصار عليها".<sup>4</sup>

— الكفاءة : "هي مجموعة مندمجة من الأهداف تحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية و تظهر في صيغة وضعيات تواصلية لها علاقة بحياة التلميذ".<sup>5</sup>

<sup>5</sup> — إنها مجموعة من المعارف النظرية و العلمية، يكتسبها الشخص في مجال مهني معين، أما في

<sup>1</sup> ينظر:لسان العرب :ابن منظور، ج12/13، دار الأبحاث، ط1. 2008.ص107.

<sup>2</sup> ينظر: المدخل إلى التدريس بالكفاءات :محمد صالح الحثروبي، دار الهدى-عين مليلة-الجزائر، ص42.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص42.

<sup>4</sup> التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة بالكفاءات و الأهداف: خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، 2004.ص101.

<sup>5</sup> وزارة التربية الوطنية : دليل اللغة العربية للسنة أولى متوسط، سنة2004.ص44

المجال التربوي. فالكفاءة هي : مجموعة من المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب المعارف الملائمة، إضافة إلى الخبرات و التجارب التي تمكن الفرد من الإحاطة بمشكل يعرض له و يعمل على حله.<sup>1</sup> كما نجد عدة تعريفات لمفهوم الكفاءة عند العلماء التربوية سواء عند العرب أو الغرب و يمكن إجمالها في ما يلي:

**الكفاءة:** "تصل إلى حد الأقصى الذي يجب أن يصل إليه الطالب فيما كلف به من أعمال، ويحدد بدرجة معينة، ويختلف باختلاف الموضوع قد يصل إلى 90% في بعض الأعمال و أخرى 80%".<sup>2</sup> "إنها قدرة رئيسية ينبغي أن يمتلكها الفرد بحيث تحقق أعلى مستوى عندما تظهر في سلوكه"<sup>3</sup>. ومن جهة أخرى قد أشار إليها علماء التربية لمفهوم الكفاءة وقد وردت تعريفاتهم في ما يلي:

-الكفاءة هي "معرفة التصرف" تعريف بسيط يميلنا إلى مجموعة من العمليات المعقدة والمتداخلة، فمعرفة التصرف تتجلى في قدرة على تعبئة وإدماج وتحويل مجموعة من المواد (معارف، قدرات، مواقف) في سياق محدد من أجل مواجهة مشكلات أو إنجاز مهام.<sup>4</sup>

-تعرف الكفاءة كنسق من المعارف المفاهيمية (الذهنية) و المهارات (العملية)، والتي تنظم على شكل خطوات إجرائية، تكمن داخل فئة من الوضعيات (المواقف) من التعرف على مهمة، مشكلة وحلها بإنجاز و أداء ملائم.

### - الفرق بين الكفاية و الكفاءة:

ومن الجدير القول: أن البعض من العلماء التربوية يستخدم كفاية والبعض الآخر يستخدم الكفاءة، فقد بين ابن منظور في لسان العرب الفرق بينهما لغوياً، فالأصل اللغوي لكل من الكفاية والكفاءة، نجد أنهما مختلفان في الجذر، فالأولى جذرها اللغوي كفى، أما الثانية فحذرها اللغوي كفا، ويتبع الاختلاف الجذر بالاختلاف الدلالة فدلالة الأولى القيام بالأمر و القدرة عليه في حين دلالة الثانية المكافأة و المناظرة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ينظر: أساليب المعاصرة في تدريس الاجتماعيات: عدنان أحمد أبودية، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2011، ص245.

<sup>2</sup> مهارات ما وراء اللغة وعلاقتها بالكفاءات اللغوية: عبد السلام أحمد بدران، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، ط1، ص62.

<sup>3</sup> الرجوع نفسه، ص62.

<sup>4</sup> ينظر: تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم النفس: محمد الدريج، قصر الكتاب -البليدة-الجزائر، 2000، ص45.

<sup>5</sup> ينظر: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية: محسن علي عطيه، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2007، ص50.

- "إن الكفاءة تعني : المقدرة لهواء بين المدخلات والمخرجات للحصول على أفضل نتائج ممكنة وبأقل تكاليف في حين أن الكفاية تعني كفاية الشيء و القدرة عليه"<sup>1</sup>. كما يستخدم مفهوم الكفاءة بشكل أوسع في بريطانيا، في حين أن مفهوم الكفاية يستخدم بشكل كبير في الفكر الأمريكي.

لابد أن نشير إلى مفهوم الكفاءة في مجال المدرسي و معناها : "أن يكتسب المتعلم معارف وأن يتعلم و يستفيد منها في الحياة، فيتضح من ذلك أن المجال المدرسي أسبق من أي المجال الذي يتعلم فيه المتعلم في الوضعية التعليمية التي تزوده بالاستعداد في مختلف الميادين .فالكفاءة هي : مجموعة مندمجة من الأهداف المميز تحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، وتظهر على شكل وضعيات لها علاقة بحياة التلميذ"<sup>2</sup> مثال : ينتج المتعلم ملخص لنص قرأه.

لتحدث عن المقاربة بالكفاءات "لابد أن تكون لدينا برامج ومناهج محددة بالكفاءات، مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات التي تجيب تنميتها، وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لاكتساب كفاءات معينة"<sup>3</sup>.

**مفهوم المقاربة بالكفاءات :** وبعد أن تعرفنا على مفهوم الكفاءة نأتي إلى شرح هذا المفهوم بشكل عام المصطلح عليه بالمقاربة بالكفاءات التي تقابلها بالغة الفرنسية (l'approche par compétence)، وهي طريقة تربوية و أسلوب عمل يمكن المعلم من إعداد لدروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد بها أو سيتواجد ع لديها المتعلم ،فهي تخاطب المتعلم في جوانب الكلية لشخصيته وتسمح له بتوظيف مكتسباته التعليمية ومعارفه في وضعيات جديدة لتحقيق الكفاءة المطلوبة والوصول إلى درجة الإتقان ، كما أنها تجعل المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية التعليمية .

-وتعرف أيضا أنها تصور لتعليمات تسمح للمتعلم بإعطاء معنى للمعارف التي يدرسها حيث تكون هذه المعارف و الإجراءات حاضرة للتوظيف وقت الحاجة، كما أنها تسمح للمعلم بتطوير ممارسته وفق ما تتطلبه هذه البيداغوجية و يتم ذلك بالاهتمام الأكثر بالمتعلم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> كفايات المدير العصري لمؤسسات الإدارية و التربوية :محمد محمود الفاضل، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1.عمان، 2010.ص108.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية :الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، سنة2003.ص10.

<sup>3</sup> تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي :ربيع (الربيعي) بوفاهة، دار الطليعة للنشر و التوزيع، قسنطينة، 2003.ص46.

<sup>4</sup> ينظر:وزارة التربية الوطنية :الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام و التكنولوجي، مارس 2007.ص03.

ومن التعريفات التي عرفتها المقاربة بالكفاءات تمثلت فيما يلي:

- تقوم بتحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تقوم بتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤولية الناتجة عنها وبالتالي هي ترجمة هذه الكفاءات إلى الأهداف والأنشطة التعليمية.
- تعتمد المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة، واستغلالها في البحث عن حلول مختلفة في الوضعيات المشكلة التي يستدعي علاجها.<sup>1</sup>

### 2.1. بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الكفاءة و الكفاية:

يتضح من خلال ما ذكر أن هناك مفاهيم مرتبطة بمفهوم الكفاءة والكفاية وذلك من أجل تجنب الخلط بين تلك المفاهيم لتمييز بينها ومعرفة كل مفهوم ومعناه، وهذه المفاهيم تتمثل في ما يلي:

❖ **الفاعلية** : هي تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، كما أنها قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة و المستهدفة و النتائج الملاحظة.

-العلاقة بين الفاعلية و الكفاءة :

-الفاعلية أهم و أشمل من الكفاءة.

-الكفاءة ليست شرطا كافيا، لكنها شرطا ضروريا.

❖ **الإستراتيجية** : هي نشاط تحويلي هادف لغايات وأغراض التعليمية بواسطة وضع وإنجاز مجموعة من الإجراءات التعليمية من أجل تحقيق الأهداف.

-علاقة الإستراتيجية بالكفاءات :

-تغيير المناهج شكلا و محتوى.<sup>2</sup>

-تغيير أنماط النشاطات البيداغوجية.

-تغيير ذهنية المعلم.

❖ **الأداء و الانجاز** : الانجاز هو : من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالكفاية باعتبارها هدفا

بيداغوجيا يضاف إليه وصف الوضعية التي سيكون فيها السلوك النهائي ملاحظا . بمعنى أن

الانجاز هو مؤشر القدرة و الاستعداد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر:وزارة التربية الوطنية :الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام و التكنولوجي، ص03.

<sup>2</sup> ينظر:التدريس عن طريق الأهداف و المقاربة بالكفاءات :محمد بن يحي زكريا، 2006.ص76.

<sup>3</sup> ينظر:الكفاءة مفاهيم و نظريات : فاطمة الزهراء بوكريمة، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2008.ص134.

-الكفاية و الأداء مصطلحان متكاملان فكل منهما يكمل الآخر برغم من أن الكفاية تسبق الأداء لأنها تعد مطلباً سابقاً.

-الترابط بين مصطلحين يعني التوجه إلى إتقان مهمة معينة بشكل متكامل و مميز.<sup>1</sup>

❖ **المهارة**: وتعرف في علم النفس بأنها: "سرعة و الدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً".<sup>2</sup> وهي "ما تهيأ من خلال استعدادات وراثية والكفاءات الحركية تعني خصوصاً المعرفة الفعلية".<sup>3</sup> فالمهارة إذا وسيلة تعلم مرتبطة باستعمال المجال الحركي والمعرفي والوجداني.

❖ **المعيار**: هو المرجع يتم من خلاله مقارنة أداء المتعلم وترتيبه بالنسبة للآخرين و هو نوعان:

-المعيار المطلق: هو الذي يرتقي إليه جميع التلاميذ.

-المعيار النسبي: هو الذي يقوم على مبدأ المقارنة بين أدائهم.<sup>4</sup>

ونستخلص مما سبق بأن المعايير تتمثل في تقويم المعدلات الرقمية المستخلصة من النتائج الدراسية. "والتقويم المعياري في علوم التربية يعتمد على مقارنة أداء التلاميذ بغيره من أفراد تمثل المجموعة المرجعية، فتكون في مثل السنة أو المستوى الدراسي أو بكل بساطة أفراد قسمه".<sup>5</sup>

❖ **المحك**: هو عبارة عن مرجعية خارجية للحكم على الشيء.

❖ **القدرة**: تعرف على أنها "استخدام مكتسب يسمح للفرد بالنجاح في النشاط الجسماني أو

المهني، كما يمكن أن تكون فطرية تنمّأ من خلال الخبرة".<sup>6</sup> أي أن القدرة على استعداد منظور يسمح للفرد بنجاح في أي أداء نشاط بدني أو مهني أو فكري.

وهي كل ما يستطيع الفرد القيام به من أعمال قد تتمثل في مهارات عقلية أو عملية حركية.<sup>7</sup>

❖ **الاستعداد**: "هو القدرة الممكنة أو الأداء المتوقع، والاستعداد كالأداء كامن و هو نجاح كل

نشاط، يمكن أن يكون للفرد استعداد لغوي جيد كالقدرة على مخاطبة الجمهور".<sup>8</sup>

<sup>1</sup> ينظر: مهارات في اللغة و الفكر: نبيل عبد الهادي و زملائه، دار المسيرة لنشر و التوزيع، ط2، عمان2005، ص235.

<sup>2</sup> التدريس المصغر: ربيع محمد و زميله: دار البازوي العلمية للنشر و التوزيع، عمان،2008، ص185.

<sup>3</sup> الكفاءة مفاهيم نظريات: فاطمة بوكرة، ص130.

<sup>4</sup> ينظر: التدريس عن طريق الأهداف و المقاربة بالكفاءات: محمد بن يحيى، ص85.

<sup>5</sup> التدريس عن طريق الأهداف و المقاربة بالكفاءات: محمد بن يحيى، ص89.

<sup>6</sup> الكفاءة مفاهيم و نظريات: فاطمة بوكرة، ص130.

<sup>7</sup> ينظر، مجلة الثامنة: التدريس بالكفاءات و تقويمها: لعزيلي فاتح، العدد14، أكتوبر سنة2013، ص72.

<sup>8</sup> الكفاءة مفاهيم و نظريات: فاطمة بوكرة، ص132.

❖ **مؤشر الكفاءة** : هو عبارة عن سلوك أثناء المسار أو عنصر نتيجة ، يرشد إلى تدرج أو انجاز التعلم.<sup>1</sup>

ويعبر مؤشر الكفاءة على الأداء المعرفي و السلوكي الذي يمكننا بواسطته معرفة مدى تحكم المتعلم في الكفاءة المكتسبة، أو إبراز مقدار التغيير الذي طرأ على مستوى الأداء المتعلقة بالأفعال القابلة للملاحظة والقياس، إلى القياس المستمر بمستوى الأداء.<sup>2</sup>

ومن هنا يتبين أن مؤشر هو كل ظاهرة تشكل شاهدا على وجود ظاهرة أخرى على سبيل المثال : مواظبة التلاميذ على المكتبة مؤشر على حب المطالعة.

**3.1 مميزات المقاربة بالكفاءات:** جاءت المقاربة بالكفاءات في قطاع التربية بمميزات كثيرة نذكر من أهمها:

1. توسيع المساحة الحرة أمام المتعلم وذلك في إطار البيداغوجيا التكوينية.
2. إعطاء الأولوية للتعلم عبر مراكز الاهتمام وحاجات المتعلم والتي يتم رصدها عن طريق تقويمات شخصية تساعد على بناء الخطط تتلاءم مع الإمكانيات الحقيقية للتعلم في إطار البيداغوجيا الفارقة.
3. التركيز على إعلام معايير ومؤشرات الكفايات المستهدفة أثناء تخطيط التقويم وذلك في إطار البيداغوجيا .
4. التأكد على المساهمة في ضبط واختيار الوضعيات التعديلية وتصحيحية ويدخل هذا في إطار التقويم الذاتي الذي هو نظرة نقدية للإنجازات.
5. أن يكون عمل الأستاذ وفق ما توفر من بيانات دقيقة حول :  
أ\_ مستجدات علم التربية والديداكتيك.  
ب\_ معطيات المحيط المدرسي .  
ج\_ إجراءات التحويل الديداكتيكي.<sup>3</sup>
6. أن يتصف التخطيط الأستاذ للعملية التعلم fبناء الناجح المبني على التشارك والتفاعل والتبادل والإتقان .
7. أن يتم تسهيل التعلم وتقويته وإغناؤه عن طريق العمل في فرق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية : دليل الأستاذ اللغة العربية الثانية متوسط، سنة2005، ص76.

<sup>2</sup>ينظر، المدخل إلى تدريس بالكفاءات : صالح الحفروبي ، دار الهدى للنشر و التوزيع -عين مليلة-الجزائر .ص121.

<sup>3</sup>ينظر :المدخل التربوية للتعليم بالكفاءات -رياضيات نموذجاً-محمد حميدي، إفريقيا الشرق، دار البيضاء2007. ص85.

إن العناصر الأساسية التي تحدد الكفاءة تتمثل في ما يلي:

1\_ ينبغي على الكفاءة أن تدمج عدة مهارات ومفارق .

2\_ تترجم الكفاءة وتحقق نشاط قابل للملاحظة.

\_ يمكن أن تطبق الكفاءات في مختلف الميادين منها: الاجتماعية أو المهنية أو الشخصية.

ومن ثمة فقد ظهرت مقاربة بناء المناهج بالكفاءات كرد فعل للمناهج التعليمية المثقلة بالمعارف في

الحياة العملية وبالاختصار يمكن تحديد أساسين بيياغوجي وح ضاري في ما يلي:

ا\_ الأساس البيداغوجي :

\_ تفعيل المواد التعليمية في الحياة و المدرسة.

\_ الطموح إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية.

\_ التخفيف من محتويات المواد الدراسية.

\_ جعل المتعلمين يتعلمون بأنفسهم حسب التوجيه.

\_ السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة الاستعمال في مختلف المواقف.

ب\_ الأساس الحضاري :

\_ تعدد الوضعيات على الإنسان ضرورة تعدد حقول المعرفة الإنسانية وتنوعها بدل منطلق وحدانية

المادة .<sup>2</sup>

\_ النظر إلى الحياة من منظور نفعي علمي .

\_ مطلب التنافس والمردودية التي فرضته الشركات ومصانع .

- ضغوط الشركات للتعجيل بتشجيع المشاريع .<sup>3</sup>

ثانيا/ أساسيات المقاربة بالكفاءات:

1.2/ المبادئ المقارنة بالكفاءات : تعتمد المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

1\_ مبدأ البناء : حيث يعتمد على :

- استرجاع واستحضار المتعلم للمعارف السابقة وربطها بالمكتسبات الجديدة وتخزينها في الذاكرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر : المداخل التربوية للتعليم بالكفاءات، محمد حميدي، ص85.

<sup>2</sup> ينظر مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية المقاربة بالكفاءات : راضية ويس ع11، 2005، ص75

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص76

2\_ مبدأ التطبيق: "يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها وتعتبر القدرة على التصرف في وضعيات ما، المهم للتلميذ أن يكون ناشطاً في تعلمه".<sup>2</sup>

3\_ مبدأ التكرار : تكليف المتعلم بالمهام الإدماجية نفسها عدة مرات من أجل وصول إلى اكتساب معمق للكفاءات.

4\_ مبدأ الترابط: يتمثل في دمج أنشطة التعليم وتعلم وأنشطة التقويم وذلك قصد تنمية الكفاءة.

5\_ مبدأ الإدماج: ويسمح بممارسة الكفاءة عندما تكون مقرونة بكفاءات أخرى، فيدرك المتعلم الغرض من تعلمه.<sup>3</sup>

وإلى جانب هذه المبادئ تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من أسس تتمثل في ما يلي:

\_\_ الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم الذي يركز على المتعلم كونه محور العملية التعليمية التعلمية.

\_\_ تعتبر المعرفة وسيلة لتحقيق الأهداف، وهي تدخل ضمن وسائل متعددة لمعالجة مختلف الأنشطة \_\_ تجاوز الطريقة التقليدية المعتمدة على الحفظ والاستماع.

\_\_ عدم تجزئة الفعل التعليمي بل ترافقه باعتباره كما متناهما من السيرورات المتداخلة والمتراصة في ما بينها .

\_\_ تمكّن من اكتساب عادات جديدة، و مهارات مختلفة، مع ربط واقع التلميذ بمواضيع الدراسة. تستجيب للمتغيرات الحاصلة في المجتمع، وإنتاج مواطن ماهر وكفاء.<sup>4</sup>

2.2/ أنواع الكفاءات: في ضوء ما تقدم من التعريفات للكفاءة يمكننا تقسيم الكفاءة إلى ثلاثة أنواع وهي:

1\_ الكفاءة المعرفية: فهي تعتمد على مجموعة من المعلومات والحقائق التي يكتسبها المتعلم في العملية التعليمية التعلمية.

<sup>1</sup> ينظر : استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات و الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق: خطوط رمضان، جامعة قسنطينة، ص95.

<sup>2</sup> ينظر: وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة رابعة من تعليم الابتدائي، الجزائر. ص08.

<sup>3</sup> ينظر: استخدام أساتذة الرياضيات و صعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق: خطوط رمضان. ص95.

<sup>4</sup> ينظر: المرجع نفسه. ص95.

بل هي ممتدة إلى امتلاك قدرات وكفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة في شتى الميادين . ويندرج هذا النوع تحت تمكّن المدرس من المادة التي يدرسها و الإحاطة بكل ما له صلة بها و ما حصل عليها من التطورات أو التغيرات والإمام بكل ما يستخدم في إطارها.<sup>1</sup> كما يتضمن الكفاءات التربوية التي تتصل بخصائص المتعلمين والقدرة على التخطيط بنظريات التعلم و اختيار التقنيات و أساليب التدريس.

**2-الكفاءة الأدائية:** هي التي تعتمد على المهارات الحركية اللازمة لأداء المدرس في تحقيق أهداف التعليم التي يمكن ملاحظتها و قياسها بموجب الأداء. فإن المدرس الكفاء ليس المدرس الذي يمتلك المعلومات فقط، بل القادر على نقل المعلومات إلى المتعلم بجهد أقل ووقت قصير، ومن ثمة فإن الإنسان لم يعد محصلة خبراته. والقدرة على مبادرة في العمل. وبترتيب على هذا المفهوم فإن الكفاءة تشمل على معرفة و الأداء و الثقة بالنفس ,ومن هنا يمكن تقسيم المدرسين إلى ثلاث فئات متمثلة في ما يلي:

ا. فئة تملك قدرة عالية على الأداء و ثقة عالية بالنفس.

ب. فئة تملك قدرة عالية قليلة على الأداء و ثقة عالية بالنفس.

ج-فئة تتباين لديها مستوى القدرة على الأداء و الثقة بالنفس.<sup>2</sup>

وهناك من يرى أن الأداء هو طريقة ممارسة الكفاءة ومن هنا يجب أن يكون الأداء ناجحا و أن يكون ذا كفاءة عالية.

**3.الكفاءة الإنجاز:** فهي تلك الكفاءة التي تحدث الأثر المطلوب في المتعلم أو تحقق نتائج معينة لدى المتعلمين، و لم يعد امتلاك للمعلومة أمرا مطلوبا من المعلم، ولا الأداء والمهارات التي يبددها من أجل إيصال المعلومات الكافية، إنما المطلوب منه تحقيق الأثر المطلوب لدى التلاميذ، وقياس مستوى الكفاءات بمقدار ما تم إنجازه عند اكتساب المعارف و توصيلها إلى الآخرين والرغبة في تحقيق الأثر المطلوب فيهم.<sup>3</sup>

**3.2/أبعاد الكفاءات الأدائية:** في ضوء ما تقدم من مفهوم الكفاءات يمكن استخلاص الأبعاد التي تتضمنها الكفاءات الآتية

<sup>1</sup>. ينظر: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات :محسن علي عطية، ص.57.

<sup>2</sup>. ينظر: شرح كفايات التعليمية: توفيق مرعي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، 2003، ص.25.

<sup>3</sup>. ينظر: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية: محسن علي عطية، ص.57.

### 1. البعد المعرفي: ويتضمن محورين أساسيين هما :

1: المعرفة التخصصية، أي مادة التخصص وما يتصل بها، وينطوي تحت هذا المحور الكفاءات المعرفية

اللازمة لمهنة التدريس بما فيها وهي :

أ.التمكن من مادة التخصص و الإحاطة بما يتصل بها.

ب.معرفة صلة بين المادة و الحياة وكيفية ربط بينهما.

ج.التمكن من الحقائق و المفاهيم و التعميمات المتصلة بالمادة.

2:يتمثل في معرفة التربوية و ينطوي تحت هذا المحور التمكن من:

أ.علم النفس التربوي.

ب.نظريات التعلم و تطبيقات التربوية.

ج.المناهج و أسسها و تقويمها و تطويرها.

د.أصول التربية.

هـ.مناهج البحث التربوي و أدواتها.<sup>1</sup>

### 2. البعد الفني التربوي: إن الكفاءات الأدائية لا تقتصر على الأبعاد المعرفية لأنها تتضمن القدرة على

الأداء تحت هذا البعد الكفاءات الأدائية اللازمة مثل:التحضير للدرس و ما يتصل به من :

أ.تحليل محتوى الدرس.

ب.تحديد أهداف الدرس و صياغتها.

ج.تحديد طريقة التدريس وأساليبها.<sup>2</sup>

د.تحديد الوسائل التعليمية

هـ.تحديد الأساليب التقويم و غير ذلك ما يقتضيه التحضير للدرس.

### 3. البعد الوجداني: إن أداء أي عمل لا يمكن أن يكون ناجحا بمعزل عن الجانب الوجداني، وعلى

هذا الأساس فإن التدريس لا يتم بمعزل عن المشاعر والأحاسيس والقيم والاتجاهات.لذا فإن

الكفاءات الأدائية تتضمن هذا البعد و تنطوي تحته العديد من الكفاءات اللازمة للأداء مثل:

<sup>1</sup> ينظر: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية:محسن علي عطية، ص57.

<sup>2</sup> ينظر:المرجع نفسه، ص85.

– الاحترام المتبادل – الثقة بالنفس – انشراح النفس و سعة الصدر – الاتزان الانفعالي – الجد والمثابرة و الإخلاص في العمل – الحرص على وقت الدرس و عدم إضاعته – الحرص على تنظيم العمل – الحرص على القيم الأخلاقية الفاضلة.<sup>1</sup>

ومن هنا يتضح أن المدرس عندما يؤدي أي كفاية فإن الأداء لا ينفصل عن وجدانه، فلا بد من دافعية ليتمكن من المادة ولا بد من محفزات للإبداع في الأداء.

ولذلك فإن العامل الوجداني ينبغي أن يكون حاضرا عند اكتساب المعارف وعند وصولها إلى الآخرين من أجل تحقيق أهداف تعليمية، بما أن الأهداف التعليمية صنفت إلى أهداف معرفية ووجدانية وأخرى مهارية حركية، فقد صنفت الكفاءات التعليمية تبعا لتصنيف تلك الأهداف، يبدو أن من اعتمد على هذا التصنيف و أقر في ذهنه أن الكفاءات التعليمية هي الأهداف السلوكية محددة بدقة يمكن ملاحظتها و قياسها.

### 4.2/ مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم: و تتمثل في ما يلي:

**الكفاءة القاعدية:** هي مجموعة نتواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، التي يجب أن يتحكم فيها المتعلم في نهاية كل وحدة تعليمية أو محور تعليمي، وهي بمثابة قاعدة لكفاءات أخرى وتعلمت مقبلة.

وتسمى أيضا بالكفاءات الأساسية أو الجوهرية أو الدنيا، و تشكل الأسس الضرورية لا بد من اعتبارها في بناء تعلمت لاحقة و التي لا يحدث التعلم في غيابها.<sup>2</sup>

– الوحدة التعليمية: وهي وحدة تكوين تسمح باكتساب عنصر من كفاءة ختامية، وهي مجموعة حصص مترابطة فيما بينها، ومنظمة في شكل نشاطات مبنية حول معارف المستهدفة تضمن التحكم في عناصر الكفاءة.

**2. الكفاءة المرحلية:** وهي تلك الكفاءة التي تسمح بالوصول إلى الكفاءة النهائية. وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية في مجال واحد يتعلق ب: شهر أو الفصل.

– **الحصة:** وهي وحدة زمنية غالبا ما تكون مدتها ثلاثون دقيقة في تعليم الابتدائي.

<sup>1</sup> ينظر: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية: محسن علي عطية، ص59.

<sup>2</sup> ينظر، المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة من القضايا التربوية: المقاربة بالكفاءات، ص54، ص19.

3. الكفاءة الختامية: ومن خلالها يمكن إدماج وبناء المعارف والمهارات والسلوكيات وكل التعليمات من أجل بناء كفاءة مركبة تسمى الكفاءة الختامية وهي التي تحقق في نهاية التعلم.<sup>1</sup>

ملاحظة: كثيرا ما يكون مصطلح "مؤشر الكفاءة" ملازما للكفاءة القاعدية خاصة وهو العلامة أو النتيجة الدالة على حدوث فعل التعلم ومن خلاله يمكن التحكّم على مدى تحقق الهدف الفعل التعليم والتعلم.

4. الكفاءة المستعرضة: هي الكفاءات التي يشترك في تحقيقها مجموعة من المجالات أو المواد التعليمية، تعتبر نقطة تقاطع بين أكثر من مادة دراسية و لهذا تعد الكفاءات الأفقية.<sup>2</sup>

فالكفاءة المستعرضة هي "مجموعة من الكفاءات في مجال معرفي واحد أو أكثر و هي مكونة من مجموعة من التعليمات أو المعارف متقاطعة فيما بينها".<sup>3</sup> في وضعيات متميزة بعوامل متشابهة أو مختلفة عن طريق التحويل، كالقراءة التي تعتبر الأداة في كل الأنشطة و المواد اللغوية المختلفة. إن الكفاءة المستعرضة يمكن أن تكون متعلقة بكفاءة القاعدية أو الكفاءة المرحلية أو الكفاءة ختامية. ومن أمثلة على ذلك تتمثل في :

1. إنشاء مقطوعة وطنية بإتقان.
  2. تركيب جمل مكونة من فعل و فاعل و مفعول به تركيبا صحيحا.
  3. رسم تصاميم باستعمال المقياس.
  4. تلاوة سورة النصر بجودة و تأثير.<sup>4</sup>
- فالكفاءة المستعرضة إذن هي: تركيب لمختلف المعارف والحقائق المدججة في مجالات متنوعة وبكفاءات متعددة، باعتبارها همزة وصل في وضعيات التعليمية المختلفة.

ثالثا/ التدريس وفق المقاربة بالكفاءات :

1.3/دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات : تعتبر المقاربة بالكفاءات مقارنة فعّالة في كل ميادين الإنتاج، وقد دخلت المؤسسات على أساس مرحلة جديدة تفتح الباب لتدارك الكثير من السلبيات

<sup>1</sup> ينظر،المركز الوطني للوثائق التربوية ،سلسلة من القضايا التربوية: المقاربة بالكفاءات ، ص19.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص19.

<sup>3</sup> المدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد صالح الحثروبي، ص56.

<sup>4</sup> ينظر: المرجع نفسه. ص57.

التي عرفتها التربية السابقة، ومن هنا يمكن أن نبين دواعي اعتماد على المقاربة بالكفاءات في نظام التربية والتكوين و قد حصرنا تلك الدواعي في مجموعتين هما :

1. **الدواعي الفلسفية \_ السياسية:** والتي يقصد بها الإصلاحات الجديدة التي تم في ضوءها مراجعة برامج التعليم في الجزائر و ذلك قصد بناء مناهج جديدة و متكاملة تستجيب للشروط والمتطلبات العلمية الراهنة التي يقتضيها بناء المناهج التربوية. وكذلك العمل على إنجاح المتعلم و تأهيله للتوافق مع محيطه في كل فترات و مراحل ترتيبه و تكوينه، و ذلك ما يكتسبه من كفاءات ضرورية لإلحاق النجاح والتوافق.<sup>1</sup>

2. **الدواعي العلمية \_ البيداغوجية:** والتي تركز على الارتقاء بالمتعلم و ذلك بجعله يستند إلى نظام متكامل في المعارف و الإنجازات و المهارات المنظمة ضمن وضعيات تعليمية، تجعل المتعلم في صلب التعلم، ولن يحدث ذلك إلا في إطار بيداغوجيا فعّالة . تعتبر "المقاربة بالكفاءات" أوضح إصلاح وذلك لأنها تحلل الوضعية التعليمية - التعليمية إلى مجموعة من الوضعيات الفرعية و تبنيتها وفق منظور إجابية المتعلم . وبهدف إدماج المتعلم كفاعل أساسي في بناء التعليمات ثم ترجيح مجموعة من المبادئ البيداغوجية . حيث يكون المتعلم فاعلا أساسيا في بناء المعرفة والتعلمات. مما يدعو استحضار جانب التعلم الذاتي في كل الأنشطة. واعتبارا لهذا المنطق كان لابد من بناء كل الأنشطة البيداغوجية على فاعلية المتعلم من خلال التركيز على سمات شخصيته وقدراته العقلية، وكذلك توفير فضاء للتعلم الذاتي بفتح مجال أمام المتعلم لكي يوظف إمكانيته وقدراته للتعلم.<sup>2</sup> وعليه فإن جملة من هذه الدواعي تعتبر كأسباب رئيسية أدت بالمسؤولين في مجال الشغل أو التعلم إلى تغيير في سياسة المتبعة في العمل.

فالعمل وفق المقاربة بالكفاءات يخلق لدينا مسؤولين لديهم القدرة على مواجهة مختلف الوضعيات المشكلة، مهما كانت درجة صعوبتها ليس فقط في مجال معين و إنما في مختلف مجالات الحياة.<sup>3</sup> ومن هنا يمكن إدراج أهمية المقاربة بالكفاءات في نقاط التالية :

1. تنمية السيورورات المعرفية - العقلية و هيكلية المعارف.
2. إنها موجهة نحو الاستقلال الذاتي للتعلم و تكوينه الشامل.

<sup>1</sup>. ينظر الكفاءة مفاهيم و نظريات :فاطمة الزهراء بوكومة،ص61.

<sup>2</sup>. ينظر: مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية المقاربة بالكفاءات :راضية ويس ع11، 2005.ص106.

<sup>3</sup>. ينظر: المرجع نفسه، ص106.

3. التحكم في المعارف المهيكلة.<sup>1</sup>

4. تمنح أكثر معنا للتعلم.

5. تعالج بفضلها الوضعية المتعلقة بتضخم البرامج.

6. تضمن أكثر انسجاما بين المواد.

ومن هنا يكمن الاعتماد على المقاربة بالكفاءات التي تعمل على تكوين متعلمين على التفاعل وتعامل مع وضعيات جديدة، و أداء المهام التي تستند إليهم، وهذا ما دفع بالمشرفين بالأنظمة التربوية إلى التفكير في بناء المناهج التعليمية على مقاربات جديدة التي تخدم المتعلم بدرجة أولى من أجل تفاعل مع وضعيات مختلفة في حياته.

**3.2/ إستراتيجية التدريس المقاربة بالكفاءات:** قبل الشروع في تعريف إستراتيجية التدريس لا بد من إشارة إلى مفهوم التدريس:

**لغة:** من درس نقول: درس الكتاب يدرسه و تدرسه، درس قرأه و أقبل عليه ليحفظه.

الدرس: مصدر و حصة مما يدرس، جميع دروس و التدريس أيضا هو طريق الحفي.<sup>2</sup>

**اصطلاحا:** هو نشاط أنساني هادف و مخطط يتم فيه تفاعل المعلم بين المتعلم و موضوع التعلم وبيئته، قد يؤدي هذا النشاط إلى جانب النمو المعرفي و المهاري و الانفعالي لكل من المعلم و المتعلم حيث يخضع هذا النشاط إلى عملية تقييمية شاملة ومستمرة.

كما عرف التدريس أيضا على أنه "عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون من خلالها كل من المعلم و المتعلم في تحقيق أهداف تربوية"<sup>3</sup>

ويمكن قول أن التدريس "نظام من الأعمال المخطط لها، ويقصد به أن يؤدي إلى تعلم التلاميذ في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام يشمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها المعلم والمتعلم، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلم، متعلما، ومنهج دراسيا، كما أنه يتضمن نشاطا لغويا وهو

<sup>1</sup> ينظر: وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالكفاءات، بكي بلمرسلي. ص29.

<sup>2</sup> محيط المحيط: بطرس البستاني، ط1، لبنان، 1994. ص276.

<sup>3</sup> أساسيات التدريس: خليل إبراهيم شبر و آخرون، دار المناهج، ط1، عمان، 2005. ص20.

وسيلة الاتصال الأساسية. و الغاية من هذا النظام هو إكساب التلاميذ المعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، والميول المناسبة".<sup>1</sup>

كما عرف أيضا التدريس: "أنه عملية تقديم الحقائق و المفاهيم والمعلومات لفظا إلى ذهن المتعلم".<sup>2</sup>

ومن هنا يتضح أن التدريس هو : نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم يتضمن مجموعة أفعال تواصلية، والقرارات و توظيفها بكيفية مقصودة في أداء تربوي - تعليمي.

وبناء على ما سبق يمكن إجمال تعريف إستراتيجية التدريس بالكفاءات فهي : خطة محكمة البناء، ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى.

لتحقيق كفاءة مرجوة، يجب أن تتضمن أشكال من التفاعل بين التلميذ والمدارس وموضوع المعرفة.

تتطلب إستراتيجية التدريس بالكفاءات تنظيما جديدا لعلاقة التفاعل بين أدوار المعلم و المتعلم في عملية التعليمية، وذلك بإسناد دور التوجيه والتنشيط والتنظيم وإعطاء دورا أكثر للمتعلم في إكسابه من خلال وضعيات تعليمية مناسبة، وبالتالي فهي تخدم في كل أحوال نشاط المتعلم بدرجة أولى.

إن العملية التعليمية عملية معقدة، ولكي نصل إلى تحقيق النتيجة المرغوب فيها لابد من إتباع إستراتيجية تعليمية ويمكن تحديدها على النحو التالي:

1. إستراتيجية التعليم أو التدريس: وهي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات و الوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة.
2. إستراتيجية التعلم: ويقصد بها الأنماط السلوكية وعملية التفكير التي يستخدمها التلاميذ لممارسة تعلمهم، كما أنها إستراتيجية التي يستخدمها التلاميذ لمعالجة مشكلات، وم ن أهم أنماط هذه الإستراتيجية نذكر منها:

أ. إستراتيجية إعادة السرد و التسميع: وتعرف عموما بتكرار المعلومات التي نريد تذكرها وهذا ما يسمى بالسرد أو التسميع، إلا إن الإحاطة بمواد أكثر تعقيدا يتطلب إستراتيجيات إعادة السرد و التسميع مركب فتعدد تكرار المعلومات في وضع الخطوط تحت الأفكار الرئيسية.

<sup>1</sup> طرائق تدريس العامة: توفيق احمد مرعي و زميله:، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط3، عمان. 2007، ص23.

<sup>2</sup> المدخل إلى التدريس: سهيلة كاظم محسن الفتلاوي، رام الله للنشر، ط1، 2003. ص12

ب. إستراتيجية التفصيل و التوضيح :أنها تمثل الفئة الثانية من الإستراتيجية التعلم، وهي عملية إضافة إلى التفصيل للمعلومات الجديدة بحيث تصبح أكثر معنى، وبالتالي تجعل التفكير أسهل وأكثر مرونة.<sup>1</sup>

وتساعد على التفصيل ونقل المعلومات الجديدة من الذاكرة القصيرة إلى الذاكرة الطويلة مدى بتكوين روابط بين المعلومات الجديدة وما هو المعروف من قبل.

ج. إستراتيجية التنظيم: تستهدف هذه الإستراتيجية مساعدة المتعلمين على زيادة معنى المواد الجديدة وذلك بغرض إضافة جديد على المواد، وهي تتألف من إعادة تجميع الأفكار والمصطلحات أو التصنيفات إلى مجموعات فرعية أصغر.<sup>2</sup>

إن نموذج التدريس بالكفاءات "يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمر دودية عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياة المدرسية والعائلية".<sup>3</sup>

مواصفات التدريس بالكفاءات : وهي مجموعة من المواصفات أو العمليات الضرورية من أجل الوصول إلى تحديد كفايات تدريسية قابلة للتطبيق والتجسيد من أبرزها:  
"تحديد قائمة الكفايات - اعتماد على أسلوب التقويم الذاتي - تحديد الأهداف في كل مجالات الكفاية بشكل سلوكي - تحديد طرق التقويم ومعايير الأداء - تصميم أنشطة التعليمية المحققة للكفاية المطلوبة".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر:وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالكفاءات، بكي بلمرسلي.ص36.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه.ص36.

<sup>3</sup> المدخل إلى تدريس بالكفاءات: محمد صالح الحفوي.ص12.

<sup>4</sup> التدريس عن طريق الأهداف: محمد بن يحيى،ص97.

### 3.3/ طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

إن طريقة المثلى في نظر الباحثين التي تبني لنا رجل الغد بكل مقاييس و المواصفات المطلوبة والتي تعطي للفرد فرصة كي يساهم في حل المشكلات و إنجاز المشاريع ، هي القائمة على أساس نشاط المتعلم و تعد من الطرائق الحديثة التي تتبناها التربية و يمكن توضيح ذلك في ما يلي:

**أ. طريقة حل المشكلات :** إن حل المشكلات في الأساس عبارة عن بحث حلول لمشكلات، وإعادة تربيتها و تقويمها وهو يستلزم استبصارا ، أي اكتشافا للعلاقات بين الوسائل و الغايات أكثر مما تستلزم أشكال أخرى من التعلم.<sup>1</sup>

والمشكلة بشكل عام هي حالة شك و حيرة تتطلب قيام بعمل بحث يرمي إلى تخلص منها للوصول إلى شعور بالارتياح، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي في صور مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة.<sup>2</sup>

ومن هنا توصل أحد الباحثين إلى عوامل إنتاج الكفاية وهي متمثلة في :

**معرفة الفعل:** وتفترض تفعيل المواد الملائمة (المعارف، المهارات).

**الرغبة في الفعل:** يعتمد على مبدأ التحفيز و الانخراط الفردي في الموضوع .

**القدرة على الفعل :** يعتمد على تنظيم العمل والظروف الاجتماعية التي تجعل من الممكن تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب من طرف الفرد.<sup>3</sup>

إن الباحث عندما يتحدث عن معرفة الفعل والتعبئة في الفعل والقدرة على الفعل، يضع المتعلم أمام مشكلة. إن الاهتمام بتعليم التلاميذ وفق المهارة ، القدرة و على حل المشكلات ليس من أجل الحصول على درجات ، وإنما من أجل تدريبهم على التفكير والاستدلال المنطقي وتوظيف المكتسبات القبلية، لكي ينجح المتعلم في حل المشكلات التي تكون إما بنائية و إما تلقائية و إما محدثة.<sup>4</sup> ومن هنا يتضح أن طريقة حل المشكلات هي بمثابة استعداد المتعلم لموقف معين، باعتماده على مؤهلات مكتسبة.

<sup>1</sup> ينظر: سيكولوجية التعلم و نظريات التعليم : جابر عبد الحميد ، دار الكتاب الحديثة ، كويت، ص68.

<sup>2</sup> ينظر : وزارة التربية الوطنية : التربية العامة ، -الحراش - الجزائر، سنة2009. ص100.

<sup>3</sup> ينظر: المدخل للمقاربة التعليم بالكفاءات : محمد بوعلاق، قصر الكتاب -بليدة-الجزائر، 2004، ص37.

<sup>4</sup> ينظر: الكفايات في التعليم من اجل المقاربة الشمولية : العربي السليمان، مطبعة النجاح الجديد -دار البيضاء-المغرب. 2006. ص65.

ب. **طريقة المشروع:** يعتمد على أسلوب في التعلم بتشجيع المتعلمين على الاستكشاف والبحث عن حلول لقضايا شائكة ، كما أنه يشجع على إظهار كفاءات ذهنية تسمح بتوسيع دائرة التعلم من مجرد إلى التطبيق من الناحية و روح التعاون بين المتعلمين لتنفيذ مشاريعهم من ناحية أخرى.<sup>1</sup>

- وهو سلوك إنساني يفترض القدرة على استحضار الغائب وتصور المستقبل من خلال إنشاء سلسلة من الأعمال والأحداث الممكنة والمنتظمة بشكل قبلي مسبق، إنه سلوك يفترض أسلوبا في التفكير والعمل.

ويعد "جون ديوي" الأمريكي أول من بادر ببيداغوجية المشروع بغد الترجمة التي قام بها في مدرسة بجامعة شيكاغو حيث قسم التلاميذ إلى أفواج صغيرة في إطار مشروع القراءة ، الكتابة ، الحساب ، الانتباه للآخرين و تحمل المسؤولية و قد بناها على ثلاث مبادئ و هي متمثلة في ما يلي:

- لكي يتعلم التلاميذ يتعين عليهم العمل و إنتاج شيء ما.
  - على كل التلاميذ أن يتعلموا حل المشكلات التي تصادفهم، وبالتالي يتعلمون كيف يفكرون
  - على كل التلميذ أن يتعود العيش في جماعة وهذا يفترض عليه أن يتعلم مع الآخرين.<sup>2</sup>
- تعد طريقة التعلم بالمشاريع نموذجا للتعلم المتمركز على نشاط المتعلم، و ذلك بإخراجه من مرحلة التصور إلى مرحلة التنفيذ هذه الأخيرة بدورها تتطلب كفاءات مختلفة .
- يتضح مما سبق أن طريق المشروع هي بمثابة العمل الميداني الذي يقوم به التلميذ و يتسم بالناحية العلمية تحت إشراف المعلم ويكون هادفا و يخدم المادة التعليمية، وأن يتم في بيئة الاجتماعية للمتعلم.

إن كل من طريقة حل المشكلات و طريقة المشروع تخدم المتعلم بدرجة أولى، فهما من أحدث الطرائق وأكثرها استعمالا و استخداما في عملية التعليمية التعليمية.

كما نجد أن المتعلم يمر عبر سيرورات تعليمية ووضعية مختلفة، إذ لا تخلو تلك الوضعيات من طريقتين سالفتين الذكر ولقد أصبح الاعتماد عليهما في آواني أخيرة أمر في غاية الأهمية لأنها ترتبط المتعلم ببيئته ومجتمعه من جهة و مدرسته من جهة أخرى.

تتكون الكفاءة من مجموعة من المبادئ التي تنظم بغية الاستجابة لمطالب النشاطات التي ينبغي إنجازها، و يمكن حصرها في ما يلي:

<sup>1</sup> ينظر: مجلة السنة الثامنة: التدريس بالكفاءات و تقويمها، لعزيلي فاتح، ص80.

<sup>2</sup> ينظر: نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات: محمد طاهر علي، دار الكتب العلمية، الجزائر، 2007، ص45.

1. **توظيف مجموعة من الموارد:** إن الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات و الموارد المختلفة مثل : المعارف العلمية و المعارف الفعلية والقدرات والمهارات السلوكية، وفي غالب الأحيان فإن هذه الإمكانيات تكون خاصة بالاندماج.<sup>1</sup>
  2. **الكفاءة ذات طابع نهائي:** وهو عبارة عن ملمح ذي غاية ووظيفة اجتماعية ، أي أنها تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يوظف جملة من التعليمات ب عرض إنتاج شيء أو قيام بعمل أو حل مشكلة مطروحة في المدرسة أو في حياة اليومية.<sup>2</sup>
  3. **الكفاءة المرتبطة بجملة من الوضعيات ذات مجال واحد:** ذلك أن تحقيق الكفاءة لا يحصل إلا ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة .<sup>3</sup> يعني الوضعيات القريبة من بعضها البعض، فمن أجل تنمية كفاءة ما لدى المتعلم يستهدف حصر الوضعيات التي تتطلب إلى تفعيل الكفاءة مقصودة وإن تنوعت الوضعيات لا بد أن لا يكون هذا التنوع محدد ومحصوراً.<sup>4</sup>
  4. **الكفاءة غالباً ما تتعلق بالمادة :** في غالب الأحيان يكون للكفاءة طابع متعلق بالمادة أي أنها توظف معارف و المهارات و قدرات أغلبيتها من المادة الواحدة، مع علم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد , أي تمتيتها لدى المتعلم تقتضي الحكم في عدة مواد لاكتسابها.<sup>5</sup>
  5. **الكفاءة قابلة للتقويم:** الكفاءة تقوم على مقياسين أساسيين اثنين هما : نوعية الإنجاز في العمل ونوعية النتيجة المتحصل عليها ، أما في المجال المدرسي " يقيم المتعلم بدلالة ما ينتجه , وذلك باعتبارها جملة من المقاييس، وفي مقدمتها : جودة الإنتاج ومطابقة للمطلوب وباختصار لا ينبغي أن نكتفي بصوغ الأسئلة حول المعارف فحسب بل يجب وضع المتعلم في موقف يدعو إلى علاج السؤال بتوظيف معارفه ومهاراته ومختلف إمكانياته للوصول إلى حل مناسب".<sup>6</sup>
- الطريقة البيداغوجية لمقاربة بالكفاءات** تعني : مجموعة من معارف وكيفية توظيفها، تبدأ أولاً بوضعية بناء التعليمات عن طريق الأسئلة مجزأة تجعل من التلميذ باحثاً و مستنتجاً للمعلومات ومنه

<sup>1</sup> ينظر المدخل الى التدريس بالكفاءات : محمد صالح حثروبي.ص44.

<sup>2</sup> ينظر :المرجع نفسه .ص44.

<sup>3</sup> ينظر :وزارة الوطنية :دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط.ص44.

<sup>4</sup> ينظر : مدخل إلى تدريس بالكفاءات :محمد صالح حثروبي .ص44.

<sup>5</sup> ينظر :المرجع نفسه .ص45.

<sup>6</sup> ينظر: مدخل إلى تدريس بالكفاءات :محمد صالح حثروبي.ص45.

## الفصل الأول المقاربة بالكفاءات

يستدل و يعلل، والثانية هي وضعية الاستثمار المكتسبات عن طريق التمارين و في أخير يقوم المعلم بالتقويم ليرى قدرة المتعلم على التوظيف مكتسباته الجديدة.<sup>1</sup>

و من هنا يكمن حصر خصائص الكفاءة على شكل نقاط تالية و هي:

- النظر إلى الحياة من منظور عملي.

- التحقيق من محتويات المواد الدراسية.

- تفعيل المحتويات و المواد في المدرسة و الحياة.

إن ممارسة إي كفاءة بالمفهوم المدرسي لا بد أن تتم في وضعيات تعليمية من الاندماج ذي دلالة يُؤخذ

في الحسبان معه محتويات المعرفة والأنشطة التعليمية والوضعيات التي تمارس فيها الأنشطة حتى

يستطيع المتعلم التكيف والتفاعل مع المحيط الايجابي ، يجب أن يبرهن كفاءاته من أجل الحصول على

ما يريد، يشرح ما يري ويحصل على معلومات وهذه كلها تتطلب تجنيد عدة معارف مدرسية وغير

مدرسية.<sup>2</sup>

الكفاءة عموما هي القدرة على تحصيل متعلم المادة ما أو إنجاز عمل ما أو إتقانه لمهارة من المهارات

المقصودة انطلاقا من عدد من المعايير و الإجراءات الصالحة و قابلة لتقويم لتحقيق نشاط مطلوب.

فبرغم أن المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة بالنسبة للتداول المعرفي و النظري إلا أنها حديثة

بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية، رغم وجود هذا الإطار الحقل التربوي ظل و لفترة طويلة خاضعا

لنمط التدريس بالأهداف، ومن هنا يمكن إبراز الاختلاف بين المقاربتين على صعيد الكفاءتين

السابقتين.

أنظر الجدول المدون : يبين الجدول الاختلاف بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف في أثناء

العملية التعليمية التعلمية.

المقاربة بالكفاءات	المقاربة بالأهداف
- منطق التعليم و التكوين.	- منطق التعليم و التعلم.
- من أجل مشكلات .	- مبدأ الاكتساب و الأداء البسيط.
- الاعتماد على وضعيات ذات دلالة.	- الاعتماد على كل وضعيات البعيدة.
- أهمية المسار تسبق أهمية النتيجة.	- الاهتمام بالنتيجة.

<sup>1</sup> ينظر: مقارنة التدريس بالكفاءات: خير الدين، مطبعة ع، أين، ط1، الجزائر، 2005. ص58.

<sup>2</sup> ينظر: المدخل إلى تدريس بالكفاءات: محمد صالح حشوي، ص10.

## الفصل الأول المقاربة بالكفاءات

-الاهتمام بالعمل الفردي و جماعي معا.	-الاهتمام بالعمل الفردي أولا ثم الجماعي.
-الإدماج الأفقي و العمودي لتواصل.	-ربط ألي تراكمي.
-النظرة الشمولية الكلية.	-أولية جزئية.
-الخطأ مؤشر لتعديل المسار وبناء التعليمات.	- الخطأ عيب يترتب عنه جزاء.
-ربط الحياة بالواقع.	-غياب الربط و إن كان شكلي.
-الانطلاق من الذات.	-الانطلاق من الغير.
-الاهتمام بالمعرفة الفعلية.	-الاهتمام بالمعرفة.
-الاعتماد على المحك كمرجع.	-الاعتماد على معيار كمرجع.
-إستراتيجية التعليم خاصة بكل فرد.	-إستراتيجية عامة تهم الجميع.
-نتعلم لتتصرف.	-نتعلم لنعرف و ننجز.

الجدول(1).<sup>1</sup>

ومن هنا يمكننا القول أن المقاربة بالكفاءات لا تعني تخلي عن البيداغوجية الأهداف، بل هما شيء واحد إلا أن المقاربة بالكفاءات هي بمثابة أحر تطوير لبيداغوجية الأهداف و التي يطلق عليها اليوم "بالجيل الثالث".

<sup>1</sup> مجلة الواحات للبحوث و الدراسات: المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائر: عدمان مريزق، ع8 2010.ص141.

رابعاً/تقويم الكفاءة:

- 1.4/ مفهوم التقويم:** إن التقويم في اللغة هو تقدير الشيء معين، كما يجوز أن يقال قيمت الشيء تقيماً أي حددت قيمته و هذا المعنى يختلف عن كلمة قومته بمعنى التعديل أو الاستقامة. ومعنى التقييم أي تحديد القيمة أو القدر ومعنى التقويم التعديل و التحسن.<sup>1</sup>
- فالتقويم يعتبر عملية ضرورية لكل مجالات الحياة، فهو يظهر عندما نريد إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات بهدف تعديل أو التحسين. فهو يساعدنا على مدى فاعلية الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية العامة.
- و التقييم لا يتسم بنفس السهولة عمليات في مجالات الأخرى، ومن مؤكد أن القياس ليس من أدوات التقويم لأنه يضمن الحكم على قيمة المنهاج أو الخطة التدريبية، وكيفية أداء المتعلم وإنجازه.<sup>2</sup>
- ومن هنا يمكننا القول أن كلمة التقويم أهم و أشمل من كلمة التقييم بحيث أن التقويم لا يقف عن حد بيان قيمته، بل يذهب إلى أبعد ، فمن خلال ه يتم الإصلاح و التعديل بعد الحكم عن الشيء.
- طبيعة التقويم في المقاربة بالكفاءات:** يميز التربويون ثلاث مراحل في العمل الديدكاتيكي و هي :
1. مرحلة الانطلاق.
  2. مرحلة العمليات.
  3. مرحلة الوصول، وهي تلك المرحلة المتعلقة بمخرجات التعلم و تبعا لهذه المراحل الديدكاتيكية يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الأهداف في سياق التدريس وهي تتعلق ب :
1. أهداف متعلقة بوضعية الانطلاق.
  2. أهداف مرحلية تدرج في سياق العملية التعليمية التعلمية و هي نوعان:
    - أ. الأهداف المميزة.
    - ب. الأهداف المدججة.<sup>3</sup>
  3. الأهداف الختامية المدججة: و تعد هذه الأهداف مرجعا يتم في ضوءه التقويم، إضافة إلى كونها موجهة لخطوات العملية التعليمية التعلمية.

<sup>1</sup> ينظر: القياس و الاختبار في التربية البدنية : ليلي السيد فرحات، مركز الكتاب للنشر، ط3، القاهرة، 2008، ص68

<sup>2</sup> ينظر: الرجوع نفسه، ص79.

<sup>3</sup> ينظر: التدريس عن طريق الأهداف: محمد بن يحيى، ص119.

كيفية تقويم الكفاءة: تقويم الكفاءة هو قبل كل شيء معاينة القدرة على إنجاز نشاطات محددة بدلا من استعراض المعارف الشخصية و تم التقويم بالنسبة للكفاءة من خلال إيجاد وضعيات إشكالية حقيقة تتضمن مطالب تأخذ بعين الاعتبار العناصر التالية:

- المعارف القدرات المدججة في الكفاءات.

-تبرير القرارات و الاختبارات الممتحنة.

-تحديد معايير للتقويم.

-المسعى التحليلي و البنائي للوضعية المطلوبة.<sup>1</sup>

و تكمن معايير التقويم من الحكم على نوعية الأداء، وينبغي أن تكون مشابحة للمعايير في الحياة ، وهي معايير يمكن أن تضبط وتناقش مع المتعلمين مما يساعدهم على فهم المتطلبات اللازمة لتحقيق الكفاءة .

### 2.4/أنواع التقويم:

يمكن تقسيم التقويم إلى ثلاثة أنواع تبعا على أساس التصنيف المعتمد و هو كالتالي:

1. **التقويم الشخصي(الأولي):** يسمه البعض الباحثين بالتمهيدي وهو "عملية يمكن بواسطتها الحكم عن الوضع الآتي عند المتعلم، ومدى استعداده للتعليم الجديد بناء على مستواه فيما قبل"<sup>2</sup> , يهدف هذا النوع إلى تحديد المستوى الداخلي للكفاءة التلاميذ عند بداية التعلم، و استخراج نتائج التقويم، يتمكن المعلم في ضوء تلك النتائج إلى تصنيف التلاميذ وتنظيم برامج مناسبة لكل مجموعة، ولا يقتصر التقويم على بداية التعلم فحسب بل يستمر باستمرار المواقف التعليمية.<sup>3</sup> كما يعتبر إجراء عملي نقوم به في بداية السنة أو الدورة حتى نتمكن من حصول على مدى تحكم التلميذ في المكتسبات السابقة (قدرات - معارف - مهارات ... الخ).

2. **التقويم التكويني(البنائي):** "إنه العملية التي تحرك التدريس بهدف تحديد ما إن كان التعليم يسير وفق ما تم التخطيط له، فهو بهذا المعنى يستغرق مدة الممارسة العملية التربوية، فيسعى المعلم بهدف بناء عليها إلى تعديل طرائق التدريس و أساليبه ووسائله"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: المدخل إلى التدريس بالكفاءات: محمد صالح حثروبي.ص124.

<sup>2</sup> التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقويم: محمد شارف سرير و زميله، ط2، الجزائر. ص94.

<sup>3</sup> ينظر: التقويم التربوي: رافدة الحريزي، دار المناهج، عمان، 2008، ص48.

<sup>4</sup> مدخل إلى التدريس بالكفاءات، محمد صالح حثروبي، ص125.

## الفصل الأول المقاربة بالكفاءات

3.التقويم التحصيلي : "يقوم هذا التقويم في نهاية الوحدة التعليمية أو المرحلة الدراسية أو السنة أو طور التعليمي أو مرحلة التعليمية بهدف إلى التعرف على درجة الكفاءات المقصودة، فهو عبارة عن إصدار حكم نهائي على درجة الإتقان المتوخاة من أهداف التعلم".<sup>1</sup>

4.4/خطوات التقويم :ويتعلق الأمر في خطوات المتعبة في عملية التقويم التي تستدعي التقويم التكويني والتقويم الختامي باعتبار هما الأساس في تقويم التدريس القائم على كفاءة لأنهما يتعلقان باكتساب الكفاءة المستهدفة في الحصة التدريسية فنكتفي بالإشارة إليهما في جدول التالي:

نوع التقويم	الخطوات	الخصوصيات
التكويني	1.تحديد الأهداف على مستوى الكفاءة القاعدية أو المرحلية 2.تحديد المحك. 3.ترتيب الأهداف ترتيبا هرميا. 4.إعداد بنود الاختبار.	1. دوره إخباري. 2.يسمح بالتدخل 3.يكشف عن صعوبات والعوائق 4. ذو طابع تكويني. 5.يستهدف فعالية البيداغوجية.
التجمعي أو الختامي	1.تعريف الكفاءة أو الكفاءات المراد تقويمها. 2.عزل الوضعية أوالوضيعات التعليمية المتعلقة بالكفاءات. 3.حصر المؤشرات الدالة على تحقيق الكفاءة. 4.وصف القدرات التي تنطوي عليها الكفاءة. 5.وضع جدول تخصصي مزدوج تتقاطع فيه القدرات بالمحتويات. 6.تحديد الوزن النسبي لكل خلية	1.التعرف على مدى تحقيق الملمح العام لتعليم. 2.يسمح بإتخاذ القرارات بشأن المتعلم. 3. ذو طابع جزائي.

<sup>1</sup>.مقاربة تدريس بالكفاءات :خير الدين هني .ص198.

## الفصل الأول المقاربة بالكفاءات

	بالمحتويات من خلال جدول التخصص. 7. تحديد طول و زمن الاختبار. 8. بناء أداة التقويم أو إعداد فقرات الاختبار.	
--	--	--

جدول (2)<sup>1</sup>

**3.4/ أدوات التقويم:** تختلف أدوات التقويم في نهاية التدريس بالكفاءات و من هذه الأدوات ما يلي:

- أ. حل المشكلة: وضع التلاميذ أمام مشكلة يتعين عليهم إيجاد حل لها.
- ب. الملاحظة: تعني العمليات الإجرائية التي ينتجها المتعلم في إظهار الكفاءة المستهدفة.
- ج. المشروع: يتمركز عادة حول مشكلة ويعيد النظر إلى معطيات إنجازها مجالا خصبا لتقويم أداء التلاميذ.
- د. الاختبارات التحريرية: تتيح الاختبارات التحصيلية فرصة ملائمة للكشف عن الأساليب المتعلم في التفكير و الاستبدال و الحكم و التقويم. مثل: أساليب في معالجة المسائل الفلسفية و الأدبية.<sup>2</sup> ومن هنا نتوصل إلى "خصائص التقويم بالكفاءات" وهي متمثلة في ما يتميز به نموذج التقويم بالكفاءات، بحيث يقوم تركيزه على الأداء المتعلم ومدى قدرته على توظيف المكتسبات القبلية ضمن وضعية جديدة التي أصبحت تواجه قبل قيام المعلم بعملية التقويم<sup>3</sup> التركيز على بعض النقاط الأساسية و هي :  
قدرة التلميذ على إنجازها من نشاطات معينة بأداء جيد.  
الإطار الذي يتم فيه التقويم بمعنى تحديد المرحلة من الدرس التي يطبق فيها.  
تحديد الأهداف التي يركز عليها التقويم.  
وضع المعايير والمؤشرات التي تبين مدى نجاح أو فشل هذا التقويم.

<sup>1</sup>. ينظر : التدريس بالأهداف 'محمد بن يحيى. ص121.

<sup>2</sup>. ينظر: المقاربة بالكفاءات: خير الدين هني. ص191.

<sup>3</sup>. ينظر: المرجع نفسه، ص191.

وبناء على ما سبق فإن ما يبرر الحديث عن تفعيل المقاربة في ظل الكفاءات الاعتماد على المعلم الكفاء ولتكوين متعلم الكفاء يمكن توضيح ذلك في ما يلي :

**المعلم الكفاء:** هو "المعلم الذي يراعي عملية التربية أثناء التعليم وهو قدوة للمتعلم ويجب أن يتوافر فيه الآداب الكلام-السلوك الحسن- إتقان العمل الإقناع المنطقي - تشجيع التعاون المثابرة إعداد وتحضير الدرس لتلاميذ".<sup>1</sup>

"كان المعلم ولا يزال العنصر الأساسي في موقف التعليمي، وهو المهين على مناخ الفصل الدراسي، وما يحدث بداخله، وهو المحرك لدوافع التلاميذ، وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس"<sup>2</sup>. والذي يعتمد على ثلاثة مهارات أساسية و هي متمثلة في ما يلي:

أ- **المهارة الإنسانية:** ينبغي أن يمتلك المعلم الكفاء مهارات إنسانية و هي :

- أن يكون مستمعا جيدا- أن يشجع المشاركة و أن يتوقع الأسئلة- أن يكون صبورا- أن يثق بالآخرين

- أن يكون مرنا- أن يحرص على النقد البناء.

ب- **مهارات التنظيمية:** و تتمثل في ما يلي:

أن يكون قادر على تخطيط المسبق - أن يمتلك مهارات إدارة الوقت- أن يستوعب أساليب التعامل مع الأفراد والجماعات- أن يكون قادرا على مواصلة إشغال المتعلمين بالمهمة.

ج- **معرفة المحتوى:** و تتمثل في :

- أن يستوعب المعلم المادة التعليمية التي يدرسها- أن يكون قادرا على شرح المحتوى للمجموعة \_ أن يكون قادرا على إعطاء أمثلة المجموعة.<sup>3</sup>

**المتعلم الكفاء:** وهو ذلك المتعلم الذي يتمكن من توظيف مختلف المعلومات والقدرات في وضعيات معينة. مثال: تلخيص نص بأسلوبه خاص.

المتعلم الذي حصل على كفاءة في الكتابة هو الذي يحرص الكلمات وهو الذي يكتب نصوصا ذات معنى ليتمكن من التواصل مع الآخرين.

ليست الكفاءة أن يعرف المتعلم العمليات الثلاثة ولكن الكفاءة أن يتمكن المتعلم الكفاء من حل مسائل حساسية بتحديد العمليات المناسبة.

<sup>1</sup>.التريس المصغر: ربيع محمد و زميله، ص174.

<sup>2</sup>.مهارات التدريس الصفي: صالح علي فضالة، دار أسامة للنشر و التوزيع ط1، عمان، 2010، ص11

<sup>3</sup>.أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات: عدنان أبودية، ص233، و ما بعدها.

3. أنه المتعلم الذي يتمكّن من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية.
4. أنه المتعلم لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يتمكن من توظيف المعلومات والقدرات في وضعيات معينة و في أوقات مختلفة مثلا:
- كتابة رسالة جواب.
  - حل مسألة حلا صحيحا.
  - القيام بتصرفات لحماية المحيط.<sup>1</sup>
- والخلاصة أنه لا يمكن أن تحقق الكفاءة في ظل غياب كل من المعلم الكفاء والمتعلم الكفاء باعتبارهما جانبيين أساسين في عملية التعليمية التعلمية، وعلى هذا الأساس يجب تفعيل دور كل منهما من أجل تحقيق أهداف تربوية التي تسعى المنهاج الحديثة إلى بلوغها.

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالكفاءات: بكي بلمرسلي. ص50.

ومن خلال ما قدم من هذا الفصل تبين لنا أن إستراتيجية التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات المتبنية في المناهج التعليمية الجديدة تعكس التطور التربوي بشكل عام و العملية التعليمية بشكل خاص، سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة أو في استغلال الوسائل التعليمية الملائمة وكذا في نوع التقويم و أدواته و تبرز مزاياها في التركيز على نشاط المتعلم الذي أصبح المحور الأساسي في العملية التعليمية /التعلمية و هو المسئول الأول على التعليم ذاته و لذاته و يقتصر دور المعلم على توجيه و مساعدة المتعلمين على تجاوز العقبات من أجل عملية تعليمية من منطلق العملية التعليمية، من خلال وضع المتعلم في وضعيات جديدة أو في وضعيات حل المشاكل بنفسه من أجل تكوين الفرد الكفء الذي يعتمد عليه في رفع التحدي و بناء وطن الغد.

# الفصل الثاني

## المهارات اللغوية

المبحث الأول: مهارة الاستماع

المبحث الثاني: مهارة التحدث.

المبحث الثالث: مهارة القراءة .

المبحث الرابعة: مهارة الكتابة

تمهيد:

تعتبر اللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها أربع مهارات تتمثل في الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة و هي بهذا الترتيب . بحيث أنها تعبر عن ترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الفرد. فالتحصيل اللغوي مرهون بهذه الفنون التي تتحد في بينها مكونة لغة و من هنا يمكن أن ندرك تلك الفنون ومدى أهميتها و فاعليتها في عملية تعليمية تعلمية.

وأول مهارة من مهارات اللغوية تتمثل في الاستماع الذي يعتبر مركز الاستقبال والاستيعاب بعد مهارة التحدث والقراءة والكتابة. ومن هنا يمكن تصنيف اللغة إلى نوعين أساسيين متمثلين في لغة شفوية ولغة المكتوبة . كما نجد أن الاتصال الشفهي يسبق الاتصال الكتابي في عملية الاتصال والتواصل يعتبر هذا الأخير الوظيفة الأساسية للغة التي تندرج تحتها مهارات الأربعة . وفي هذا الفصل يمكن التعرف على كل مهارة على حدى، وذلك في إطار تحديد مفهومها وطرائق تدريسها و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها كل مهارة.

قبل شروع في الحديث عن مهارات اللغوية لابد من إشارة إلى مفهوم المهارة، حيث يقصد بالمهارة التي تتصل بخصائص نشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، وممارسة المنظمة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة و الجودة في الأداء.

فان المهارة "تدل على سلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو الغرض معين، وثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر".<sup>1</sup>

أولا/مهارة الاستماع: من المعروف أن اللغة استعملت مشافهة قبل المكتوبة، و أن الطبيعة تعلم اللغة تبدأ بالاستماع، فالطفل يسمع ثم يتكلم، ثم يقرأ ويكتب لاحقا. وعلى هذا الأساس فإن الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة.

**1.1/ مفهوم الاستماع:** يعرف الاستماع على أنه "مهارة مهمة من مهاراتي الاتصال اللغوي بين أفراد المجتمع في معظم المواقف الحياتية، مما يستوجب القيام بدراسة وصفية حول تنمية مهارة الاستماع و ما يندرج تحتها من مهارات فرعية"<sup>2</sup>

و "تعرف مهارة الاستماع بأنها المهارة التي تمكن التلميذ من الاتصال بالعالم الخارجي و الاستجابة للمؤثرات الخارجية فيه. والتي تعد الكلمة المنطوقة عنصرا فعّالا فيها، و أساسا لنقل الموروث الثقافي"<sup>3</sup>

كما يعتبر الاستماع عملية معقدة ومركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في الدماغ الفرد. كما يعد الاستماع أحد المهارات اللغوية يبدأ فعليا بولادة ويستمر بعد ذلك كعملية تفاعلية مهمة خلال مراحل العمر. فهو الأول الذي يبدأ به الطفل، وهو ضروري لنجاح عملية التعلم<sup>4</sup>، و برغم من أن الاستماع الفن اللغوي الأول فإنه أكثر فنون اللغة إهمالا في مدارسنا فالأطفال غالبا ما يأتون إلى المدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة ولكنهم نادرين ما يتلقون تعليم الكلام و الاستماع.

<sup>1</sup>. تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال: محمد عدنان عليوات، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط، 2007، عمان، ص148.

<sup>2</sup>. أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، حوله أحمد مجيوزميلة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط: 200، عمان، ص111

<sup>3</sup>. المرجع نفسه ص111.

<sup>4</sup>. ينظر: المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، محمد فخري مقدادي وزميله، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط. 2، 2013، ص، 105

وقد عرف بعضهم الاستماع أنه: "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع للمتحدث كل اهتماماته مركزا على انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصوات وإيماءاته و كل حركاته و سكناته".<sup>1</sup> كما يعتبر فن يشمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سمع، وأنه يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات و رموز لغوية.<sup>2</sup> وقد عرف أنه "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه تلاميذ المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه و تفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية و المهارية لديهم".<sup>3</sup>

فالاستماع هو أول مهارة يكتسبها الإنسان في حياته وهو الفن فن الأول من فنون اللغة، كما أن هناك مفاهيم ترتبط به متمثلة في السماع و الإنصات باعتبارهما مهارتين تلازم الاستماع و سيتم توضيح مهارات الثلاثة (السماع الاستماع الإنصات) و علاقة بينهم. و يتضح من خلال تعريفات السابقة أن الإنسان لا يتعلم السماع و إنما يتعلم مهارة الاستماع و دليل على قوله تعالى: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ".<sup>4</sup>

كما نجد هناك فرق بين مهارة الاستماع و السماع يتجلى ذلك في قوله تعالى: "واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج"<sup>5</sup> وفي هذه الآية القرآنية تبين أمر الله بالاستماع فهو بذلك يخاطب محمد "ص" و يأمره به. ولم يقل اسمع بل قال استمع، أما السماع في الآية الثانية هو سماع الصوت البوق قبل قيام ساعة و بداية قيامها لم يهيب الله لهم الاستماع لأنهم ليسوا قادرين عليه. من هنا يمكن توضيح العلاقة بين السمع، الاستماع و الإنصات .

**السمع:** هو "عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على الالتقاط الذبذبات الصوتية"<sup>6</sup>

<sup>1</sup> المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها: علي سامي الحلاق، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010، لبنان، ص134.

<sup>2</sup> ينظر: فنون اللغة - فراس السليبي، دار الكتب و الحديث للنشر و التوزيع، ط1: 2008، ص22.

<sup>3</sup> المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها: علي سامي الحلاق، ص134.

<sup>4</sup> سورة الأعراف الآية 204.

<sup>5</sup> سورة "ق" الآية 41-42.

<sup>6</sup> المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها: علي سامي الحلاق، ص134.

و هناك تعريف آخر يتمثل في استقبال الأذن لذبذبات الصوتية دون إعارته أي اهتمام".<sup>1</sup>  
أما الاستماع: هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطاء انتباها و أعمال الذهن لفهم المعنى.  
أما الإنصات: ليس هو السكوت وإنما هو استمرارية الاستماع، فهو سكوت لاستماع الحديث.<sup>2</sup>  
والفرق بين الاستماع و الإنصات هو فرق في درجة و بهذا المعنى جاء قوله تعالى في سورة الأعراف  
السالفة الذكر نلاحظ أن الإنصات جاء بعد الاستماع لأنه ليس كل مستمع منصت، فبدأ بالأشمل  
و الأوسع، وانتهى إلى الأضيق و الأدق لذلك فالفرق بين الاستماع و الإنصات ليس في نوع المهارة  
و إنما في درجتها.

و يمكن تحديد مكونات الاستماع في عناصر التالية المساهمة في عملية التواصل بين الفرد و بني جنسه  
و هي متمثلة في ما يلي:

أ/. المرسل: هو المتحدث يجب أن تتوفر به الشروط التالية:

- وضوح الصوت بالقدر الذي يمكن من الاستماع لجيد.
- سلامة النطق بالحروف و الكلمات و فق مخارجها الأصلية.
- صحة القراءة و سلامة التركيب.
- عناصر جذب و التشويق و الهيئة الباعثة عن الانتباه.
- التلوين الصوتي وفق ما يتطلبه الموقف.
- توظيف الحركات و المثيرات.

ب/ المستمع: وهو المستقبل و لكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع من  
أهمها:

- حسن الإصغاء و الإنصات.
  - التركيز والإقبال على المتحدث.<sup>3</sup>
- ومن هنا يتبين أن الاستماع هو القلب الذي يحمل معاني الأفكار في إطار تحليلها و تفسيرها و إدراكها وتقويمها  
من أجل فهم المعنى المقصود.

### 2.1/ مهارات الاستماع:

<sup>1</sup>الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية: محمد رجب فضل الله، عالم الكتب لنشر و التوزيع و الطباعة ط2: 2003، ص38.

<sup>2</sup>ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص135

<sup>3</sup>ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص135

قسمت مهارات الاستماع إلى مهارة عامة لا بد من توافرها في كل عملية استماع ناجحة، ومهارة خاصة لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع.

### أ- المهارات العامة : تتمثل المهارات العامة للاستماع في نقاط تالية :

- القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع.
- القدرة على التركيز و الاستمرارية فيه لمتابعة المتحدث
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- تلخيص ما يقال داخل عقله.
- استخلاص لاستنتاجات.<sup>1</sup>
- الاستماع بتذوق و ابتكار.
- الإحاطة بالمعنى الشامل للكلمة المسموعة.
- تعرف على الأحداث الواردة في المادة المسموعة.
- تعرف الشخصوص الواردة و تحديد أدوارها.<sup>2</sup>
- الاستدعاء من الذاكرة السمعية.

### ب- المهارات الخاصة: و هي أخرى تتمثل في :

- القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات.
  - القدرة على الاستماع لتعلم اللغة.
  - القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات.
  - القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات.
  - القدرة على الاستماع لمشاركة المتكلم في آرائه.
- وقد قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسية و هي :

#### 1. مهارة الفهم و دقته: وتتكون من عناصر التالية:

- الاستعداد للاستماع.
- القدرة على حصر الذهن و تركيز أثناء عملية الاستماع.
- استخدام الإشارات السياقية الصوتية للفهم.
- إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة.
- القدرة على متابعة التعليمات الشفوية و فهم المقصود منها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: فنون اللغة :فراس السيليبي، ص26.

<sup>2</sup> ينظر: المرجف في تدريس اللغة العربية و علومها :سامي الخلاصص137.

**2. مهارات الاستيعاب:** وهي تتكون من عناصر التالية:

- القدرة على تلخيص المسموع.
- القدرة على التمييز بين الحقيقة و الخيال مما يقال.
- القدرة على إدراك العلاقات المعروضة.
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض على المتحدث.

**3. مهارات التذكر:** تتكون هي أخرى من عناصر التالية :

- التعرف على الجديد في المسموع.
- ربط الجديد بالخبرات السابقة.
- القدرة على إدراك بين المسموع من الأفكار و الخبرات السابقة.
- إدراك العلاقات بين المسموع من الأفكار و المعلومات المعروضة<sup>2</sup>

**4. مهارات التذوق و النقد:** و هي متمثلة في ما يلي:

- حسن الاستماع و التفاعل مع المتحدث.
- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفياً.
- الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة من حيث القبول أو الرفض.
- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث و مدى صلاحية للتطبيق
- القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.<sup>3</sup>

**ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح يجب مراعاة ما يلي:**

- إن تكون أدوات الاستماع صالحة وخالية من العيوب بخاصة الأذن لأنها قناة التواصل الأساسية.
- أن تخلو البيئة العامة من موانع وصول الصوت و من كل ما يعيق عملية الاستماع الجيد.
- أن تخلو المشتتات التي تحول دون الاستمرار في التواصل لأن ذلك يؤدي إلى الانقطاع وسوء الفهم و الاضطراب و التشويش.

ومن هنا يتضح أن نراعي تلك الأدوات التي يقوم عليها الاستماع من أجل نجاح عملية الاستماع.

**3.1. أنواع الاستماع:** ينقسم الاستماع باعتباره فنا لغويا إلى ثلاثة أقسام و هي كالتالي:

<sup>1</sup>. ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية: سامي الحلاق، ص137.

<sup>2</sup>. ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص136.

<sup>3</sup>. ينظر: فنون اللغة العربية: راتب قاسم عاشور و زميله، علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، 2009، ص233.

الاستماع كفن لغوي من حيث المهارة: وهو يتمثل في :

الاستماع الاستنتاج: هو استماع يعقبه استخلاص الأفكار الرئيسية واستنتاج الأفكار الجزئية واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق، أي استخلاص النتائج المهمة المعلومة الأساسية. الاستماع التذكيري: حيث يعقب على هذا الاستماع استرجاع ما تم الاستماع إليه وتذكر أحداثه و استفادة من أجزاء معين منه.

الاستماع الموازنة: وهو الاستماع يتطلب الموازنة بين متحدث وآخر و التمييز بين الكلمات المسموعة و ما يخص المقارنة بين الأفكار الصحيحة و الأفكار الخاطئة. الاستماع التوقع: حيث يتوقع المستمع ما سيقوله المتكلم ويعرف غرضه أو هدفه من الكلام ويلتقط بسرعة معاني من سريع الكلام و يتوصل إلى المعاني الضمنية.

الاستماع كفن لغوي من حيث الغرض: وهو يتمثل في ما يلي:

الاستماع الوظيفي: وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية للقضاء حاجاته و حل مشاكله، وتفاهم مع الغير من أجل مصلحتهما.

الاستماع التحصيلي: يحدث في قاعات الدرس وأماكن الندوات والمحاضرات وجلسات المناقشة حيث يكون الاستماع بهدف حصول على معلومات و اكتساب المعارف.

الاستماع الناقد: وهو استماع يعقبه تحليل ما تم الاستماع إليه و الرد عليه و مناقشته ونقده وإبداء الرأي فيه.

الاستماع الاستمتاع: وهو استماع للمتعة وهو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة وميل كالاستماع الفرد إلى أبيت شعر أو إلى برامج إذاعية أو قصة مسلية.<sup>1</sup>

الاستماع كفن لغوي من حيث الموقف: وهو يتمحور في نقاط التالية:

-استماع بلا كلام: و يكون هذا الاستماع في بعض المواقف التحصيل عندما يستخدم المتعلم أسلوب الإلقاء وكذا في مواقف إلقاء التعليمات و التسهيلات و النصح و الإرشاد.

- استماع و كلام (مناقشة): و يكون فيه مطلوب أن يناقش المستمع و يرد و يشترك في المتحدث مع مراعاة آداب الاستماع بمعنى أن يشترك بلا مقاطعة و لا انفعال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: فنون اللغة العربية: راتب قاسم عاشور و زميله، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، 2009، ص233.

<sup>2</sup> ينظر: فنون اللغة العربية: قاسم عاشور و زميله، ص233.

- شروط الاستماع : ولصعوبة مهارة الاستماع، واعتمادها على عدد من أجهزة الاستقبال لا يمكن تحقيقها إلا بتوفير عدة شروط من أهمها:
- الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء.
  - النظر باهتمام إلى المتحدث، و إبداء الرغبة في المشاركة.
  - التكيف ذهنيا مع سرعة المتحدث.
  - الدقة السمعية التي بدونها تتعطل جميع مهارات الاستماع.<sup>1</sup>
  - لا بد من مراعاة تلك الشروط بنجاح عملية الاستماع بين المرسل و المستقبل، لكي يؤدي درس الاستماع غرضه يجب أن يعد المدرس نفسه إعدادا جيدا و لتنفيذ هذا الدرس بدءا من التخطيط له، ومرورا بتنفيذه وانتهاء بالأنشطة المصاحبة والتقييم، ويمر الدرس تدريب على الاستماع بما يأتي :
  - اختيار النص إذ يعد الركن الأساسي الذي يقوم عليه درس الاستماع، وفي هذا النص يشترط توافره على شروط الآتية:
  - أن يكون جديدا غير مسموع من المتعلمين من قبل.
  - أن يكون موضوعه ذا صلة بحياة المتعلمين، ليشعروا بشوق للغوص فيه.
  - أن يكون من حيث الأفكار و الترتيب ملائم لمستوى التلاميذ.
  - أن تكون لغته سهلة وواضحة تتسم بالسلامة، و الابتعاد عن التكلف.<sup>2</sup>
  - أن لا يكون النص طويلا مما يحدث السأم والملل لدى التلاميذ، أو يفوق قدراتهم و مستوى استيعابهم و بعد اختيار النص يجب على المدرس على علم بما يلي:
  - قراءة النص قراءة دقيقة و التأكد من شكل الكلمات، و علامات الترقيم، وتمثيل معانيها في التعبير الصوتي.
  - تحديد الكلمات التي بها حاجة إلى الشرح و إيضاح مستعينا بأحد المعاجم، أو إدخال المفردة في جملة، وأن يثبت ذلك في دفتر خطة اليومية.
  - دراسة النص دراسية تحليلية، بقصد تحديد أبرز عناصر وأفكاره و ما يمكن أن يستنج منه وصلته بالحياة.
  - تهيئة الأسئلة التي يمكن أن يثيرها بقصد حث الطلبة على الإصغاء والاستيعاب والأسئلة التقويمية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: مهارات تدريس المصغر: صالح علي فاضلة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2010. ص197.

<sup>2</sup> ينظر: الكفائي في تدريس اللغة العربية: محسن علي عطيه، ص199.

ومن هنا يجب إعطاء أهمية كبيرة في تدريب التلاميذ على مهارة الاستماع باعتباره الخطوة الأولى في تعليم اللغة والمحور الأساسي الذي يساهم في عملية التحصيل اللغوي.

4.1./ طريقة تدريس الاستماع: يمكن أن يتبع المعلم من أكثر من طريقة لتدريس الاستماع ولكن مهما تعددت الطرق فإنها تتطلب تدريس الطلبة على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه، ومن الأساليب التي يمكن أن يستخدمها في تعليم الاستماع ما يلي:

- قيام معلم بسرد قصص ملائمة على الأطفال بلغة تناسب مستواهم و يعقب عن سرد القصة قيام الأطفال بالتعبير عنها مقترحين عناوين مختلفة وقد يشتركون في تمثيل تلك القصص إن كانت تصلح لذلك.

- أن يقرأ المعلم على التلاميذ موضوعا ملائما و بعد الانتهاء من القراءة يوجه إليهم ما أعده من الأسئلة ويناقشهم فيما سمعوه.<sup>2</sup>

- أن يقرأ المعلم الموضوعات أو من طرف أحد مجدين للقراءة، ويمكن تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع، وتكون المجموعة الكبيرة و هي التي تكلف بالاستماع. وذلك بتحديد هدف رئيسي للموضوع أما المجموعات الصغيرة هي مكلفة بالأهداف الفرعية الأخرى و بعد أن ينتهي التلميذ أو المعلم من الإلقاء يطلب من كل مجموعة أن تقرأ ما وصلت إليه على مسمع الكل.<sup>3</sup>

والواقع انه ليست هي الظروف هذه الطرائق الوحيدة للتدريب على الاستماع وإنما يقوم المعلم باختيار الطريقة المناسبة التي يراها مناسبة لتلاميذه ومناسبة لمادة الدراسية. لأن الهدف في النهاية هو رفع مستوى الاستيعاب لدى التلاميذ.

و يمر التدريس الاستماع الناجح بثلاث خطوات متتالية و هي كالتالي:

1. مرحلة ما قبل تدريس المهارة: و في هذه المرحلة يقوم المعلم باختيار المادة التي سيقدمها لطلابه اختيارا مناسباً لمستواهم العمري و الثقافي، والاجتماعي... الخ كما لا ينسى أن يلم بهذه المادة و يعد نفسه ذهنيا لتقديمها لهم بحيث يهيئ لكل سؤال جواب و لكل استفسارا توضيحا.

<sup>1</sup>. ينظر: الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية: محسن علي عطيه، ص199.

<sup>2</sup>. ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص147.

<sup>3</sup>. ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية، علي سامي الحلاق، ص148.

2. مرحلة التنفيذ: و تبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم للصف فيقوم ب :

أ.تهيئة الجو المناسب للتدريس من إنارة و تهوية ...الخ.

ب. تهيئة التلاميذ ذهنيا عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات تعجبهم.

ج. توضيح الهدف في تقديم المادة المختارة و هو تدريبهم على الاستماع والذي يحدد نجاحه ما سيطرح من أسئلة متنوعة فيما بعد.<sup>1</sup>

.مرحلة المتابعة: وتبدأ هذه المرحلة من انتهاء المعلم من طرح المادة المختارة، و إلقائها على التلاميذ. وهذه المرحلة عبارة عن تقويم لمهارة الاستماع ومدى تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس،<sup>2</sup> و ذلك عن طريق:

أ. أسئلة نظرية يقصد من ورائها مدى إلمام التلاميذ بمعلومات المادة المختارة.

ب. أن يطلب من التلاميذ تحليل في المادة المطروحة، و نقدها و إبداء الرأي فيها.

ينبغي على المعلم أن لا يغفل على مرحلة التنفيذ والتي تعتبر أهم مرحلة في تحقيق هدف الاستماع

ويتضمن تدريس الاستماع عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى تتمكن من تحقيق أهداف

تدريسه و هي متمثلة في ما يلي:

**الانتباه:** هو مطلب رئيسي في لسماع رسالة و تفسيرها، والتفكير يعتبر المركز الضروري لعملية الإصغاء معنى على ما يتم سماعه.

- المعين الرئيسي للانتباه هو حذف عوامل التشبث الشعورية واللاشعورية ومن أمثلة من التشبث الاستماع للمتحدث بدلا الرسالة.

- التدريس السليم يزيد من وعي التلميذ بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب أساليب تجنب التشبث.

- فهم الرسالة يجب على التلميذ أن يتعلم كيف يوجه كل ما يعرفه فعلا عن الموضوع نحو تفسيره، و عليه أن يكتسب القدرة على التحليل و التفسير و التوضيح.

- تكوين مهارة الاستماع الناقد، يتطلب التدريب على اكتشاف المتناقضات المنطقية، وأساليب الدعاية المفروضة، و أهداف المتحدث.

- الاستماع الكفاء يكون في بعض الأحيان أكثر من القراءة، فليس بوسع الإنسان أن يعيد الاستماع، كما يعيد القراءة . كما أن معدل السرعة يفرض على المستمع أكثر مما يحده هو نفسه.

<sup>1</sup>. ينظر : المرجع نفسه، ص151.

<sup>2</sup>. ينظر : المرجع نفسه، ص152.

- معاني الكلمات يجب إدراكها فوراً، حيث أن استخدام القاموس امرأ يتعذر أثناء الاستماع.<sup>1</sup>  
فالاستماع في مجمله مكون من عدة عناصر مترابطة فيه و متداخلة و يمكن تحديدها فيما يلي:
1. فهم المعنى الإجمالي: فهو فهم المعنى العام أو الإجمالي الذي يدور حوله ما استمع إليه و في هذه الحالة يجب مراعاة ما يلي:
- أ. فهم الأفكار الرئيسية لموضوع الكلام المنطوق.  
ب. إدراك العلاقات بين الأفكار.<sup>2</sup>  
ج. محاولة الربط بين الأفكار الفرعية و الأفكار الرئيسية التي هي موضوع الكلام.
2. تفسير الكلام و التفاعل معه: وهي الخطوة الثانية بحيث يتطلب من المستمع محاولة تفسير الكلام عليه و محاولة التفاعل معه. و هذه العملية تعتمد على: جودة السمع لدى المستمع - مراعاة المستمع لآداب الاستماع - درجة ثقافة كل من المستمع و المتكلم فيتوقف عليها الاختلاف أو الاتفاق بينهما.<sup>3</sup>
3. تحليل الكلام و نقده: و هو يقتضي من المستمع أن يكون على دراية بعدد من الأمور منها:
- الخبرة الشخصية و بالبداية الموضوع المستمع إليه.  
- الوعي و النظرة الموضوعية و عدم الانحياز أو التسرع.  
- كيفية الانتباه إلى ما يلقي عليه من كلام مع قدرة على التركيز.<sup>4</sup>
4. ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية: فبعد فهم المعنى الإجمالي للكلام المسموع و بعد تفسيره و التفاعل معه و بعد تحليله و نقده يكون المستمع في مواقف ثلاثة و هي:
- أ. أن هذه المعلومات لم ترد عليه قبلاً إلا فتكون إضافة له و يحدث إشباع .  
ب. أن هذه المعلومات مؤكدة لخبراته الشخصية فلا تكون إضافة له.  
ج. أن هذه المعلومات مخالفة لم يعرف بين أمرين أما الاقتناع بها أو رفضها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ينظر : تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق :حسن شحاته، دار المصرية اللبنانية، ص78.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص33.

<sup>3</sup> ينظر : المرجع نفسه، ص34.

<sup>4</sup> ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص35.

<sup>5</sup> ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص36.

**5.1/ أهداف تدريس الاستماع:** إن الهدف الأساسي من الاستماع هو الاستيعاب لما سمع المستمع سواء كان معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً و ثمة أهداف يمكن أن يحققها الاستماع, ليس في مجال الدراسة

فقط و إنما في الحياة العامة أيضاً و هي تختلف من شخص لأخر و لعل من أبرز هذه الأهداف ما يلي:

- أن يجيد التلاميذ عادات الاستماع إلى التوجيهات و الإرشادات .
  - أن يجيد نقد ما سمعوا و معرفة المتناقضات, والفرق بين الحقيقة و الخيال
  - أن يتعلموا كيفية الاستماع الجيد.
  - أن يجيدوا متابعة النقائص و معرفة الأحداث و متابعتها.
  - أن يدركوا أهمية الكلمة وورودها في بناء المعنى و في سياقها اللغوي.<sup>1</sup>
  - "تنمية قدرة الإصغاء و الانتباه و التركيز على المادة المسموعة مع مراحل نمو التلاميذ
  - التدريب على المسموع, والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
  - تنمية جانب التفكير السريع و مساعدة التلميذ على اتخاذ القرار و إصدار الحكم على المسموع في ضوء ما يسمعه".<sup>2</sup>
  - تنمية التذوق من خلال الاستماع من خلال المستجدات العصرية و اختيار ملائمة منها.
  - "تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.
  - القدرة على التمييز بين الأفكار.
  - تنمية القدرة على فهم التعليمات.
  - تنمية القدرة على التقاط أوجه التشابه و الاختلاف.
  - تنمية استخلاص النتائج".<sup>3</sup>
- هناك عوامل أسهمت في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ التعليم الابتدائي أن يتطلب ما يلي:
- ضبط الفصل و عدم التشويش.
  - وضع كل تلميذ و فق قدراته السمعية.

<sup>1</sup>. ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية: أحمد صومان، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، ط، 2009، ص150.

<sup>2</sup>. المرجع في تدريس اللغة العربية: إبراهيم محمد عطا، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، ط1، 2005، ص125.

<sup>3</sup>. المفاهيم اللغوية عند الأطفال: رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1. 2007، ص289.

-تعويد التلميذ على الجلسة الصحيحة.

-إثارة حاسة الاستماع لدى التلاميذ

-تشجيع التلاميذ على التحدث و مناقشة الآخرين.

-التخطيط الجيد لدرس الاستماع.

-حسن اختيار موضوعات الاستماع.<sup>1</sup>

**ثانيا/ :التحدث:** يعد الكلام (التحدث) المهارة الثانية من المهارات اللغوية بعد الاستماع، و هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع و القراءة و الكتابة، فضلا على أنه من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوتا كلاما (تحدث) لأن الكلام لفظ صوت مشتمل على بعض الحروف، و الإفادة ما دلت على معنى في ذهن المتكلم.

1.2/ كما يعرف الكلام (التحدث) بأنه "نقل المعتقدات و الأحاسيس و الاتجاهات و المعاني والأفكار و الأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير و سلامة الأداء، و ينطوي على هذا التعريف عنصرين أساسيين هما التوصيل، والصحة اللغوية و النطقية وهما قوام عملية الكلام".<sup>2</sup>

كما يمكن قول بأن الكلام عبارة عن الأصوات المفيدة عن المتكلمين و هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، فهو إذن كلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر و أحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي و فكر.<sup>3</sup> يرى أرسطو " أن التحدث نتاج صوتي مصحوبة بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى. هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، و هذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا و دلاليا و نحويا يقصد به نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين. أو هو عملية تتضمن القدرة على التفكير و استعمال اللغة و الأداء الصوتي، أو التعبير الملمحي و هو نظام متعلم و أداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر و تعبيرا عن المشاعر".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. ينظر الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية :محمد رجب فضل الله، ص44.

<sup>2</sup>.المهارات القرائية و الكتابية. طرائق تدريسها :قاسم راتب عاشور و زميله، ص167.

<sup>3</sup>.مهارات في اللغة و الفكر :عبد العزيز أبو الحشيش و زملائه، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط1. 2008.ص160.

<sup>4</sup>.المرجع في تدريس اللغة العربية :علي سامي الحلاق، ص152.

ويعرف أيضا انه: "القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الإنسانية و المواقف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق و حسن الإلقاء".<sup>1</sup>

"ويرى المؤلف أن التحدث هو قدرة الفرد على نقل و توصيل المعلومات و الخبرات و الآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منظمة تجذب القبول و لاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة و حسن التعبير".<sup>2</sup>

وبناء على التعارف السابقة يمكن أن نحدد السمات الأساسية للتحدث بأنه: عملية اجتماعية طبيعية يؤديها المتعلم و غير المتعلم و المثقف و غير مثقف.

- يكتسب الفرد القدرة على التحدث بالمحاكاة و يؤديه بتلقائية بغض النظر عن نتيجة هذه العملية في الآخرين من قبول و استحسان أو الرفض و استنكار.

- يستطيع الفرد عن طريق التحدث نقل المعلومات و الخبرات و الأفكار و الآراء و المشاعر والاتجاهات و توصيلها إلى الآخرين.

- التدريب والتعليم المقصود أنه يمكن المتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي في المستمع بطريقة منطقية.<sup>3</sup>

ومن هنا سنحاول أن نلقى الضوء على أهمية التحدث في الحياة في بعض نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية:

- المعروف أن الكلام وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود. لأن الإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام يخدم الكتابة.

- يعود تدريب الكلام الطلاقة في التعبير عن الألفاظ، والقدرة على المبادأة و مواجهة الناس.

- فإن الكلام هو الإنسان، و لذلك قال بعض العلماء المنطق: أن الإنسان حيوان ناطق.<sup>4</sup>

- الكلام وسيلة الفهم و الإفهام بين المتكلم و الخاطب و يظهر هذا جليا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين متكلمي.

<sup>1</sup>. المرجع نفسه : ص153.

<sup>2</sup>. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية :علي سامي الحلاق .ص153.

<sup>3</sup>. ينظر :مهارات في اللغة و الفكر :عبد العزيز أبو الحشيش و زملائه، ص170.

<sup>4</sup>. ينظر : المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها :علي سامي الحلاق، ص158.

-الكلام من المهارات الأساسية التي ينبغي على التلميذ إتقانها و لقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة وذلك عندما تزايدت أهمية التواصل الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه المدرس اللغة العربية وذلك حتى يتمكن التلاميذ من الحديث باللغة العربية لأن العربية لغة الاتصال و التواصل يفهمها الملايين الناس في العالم.

حيث يعرف التحدث في المدارس الابتدائية بالتعبير الشفهي باعتباره أداة الاتصال و التواصل بين المدرس و تلميذه.فهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد و غيره بحسب المواقف الذي يعيش فيه .فالتعبير إذا ارتبط بالحديث فهو تعبير شفوي، وإذا ارتبط بالكتابة فهو تعبير كتابي.

2.2./مهارات التحدث أو الكلام: تتباين مهارات التحدث وفقا للعوامل التالية متعددة منها:

جنس المتحدث: حيث أن المهارات الذكورية تختلف عن المهارات الأنثوية.

عمر المتحدث: حيث أن المهارات الصغار الكلامية تختلف عن مهارات الشيوخ.

المستوى التعليمي: حيث أن المهارات الحديث عند التلاميذ المرحلة الابتدائية عنها عند التلاميذ

المرحلة الثانوية كما أن مهارات التلاميذ المرحلة الثانوية تختلف عن المهارات الطلبة الجامعات".<sup>1</sup>

و نستطيع أن نتعرض لأبرز مهارات الكلام المتمثلة في ما يلي:

النطق السليم للحروف ومن مخارجها الأصلية بشكل واضح لدى المستمع وهذه المهارة من المهارات المهمة، لأن الحرف إذا لم ينطق بسلامة ووضوح فقد يفهم معناه على وجه آخر.

والشواهد كثيرة على ذلك من أهمها: (حرث,حرس) - (الثلث,السمن) ... الخ

"ترتيب الكلام ترتيبا معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم و المستمع على السواء كتوضيح فكرة أو إقناع بها.

-السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى بحيث لا ينسى مثلاً: الخبر إذا بعد عن المبتدأ، أو جواب الشرط إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الأفكار وتتابعها.

-إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنعيم الصوت و تنوعيه و الضغط عليه و تنبه السامع إلى ما يتضمن الكلام من مواقف التعجب، الاستفهام، الجمل الاعترافية.

<sup>1</sup>. ينظر: المرجع نفسه ص158.

- مراعاة حالة السامعين و التلاؤم معهم بسرعة و بطء و إيجاز و إطناب و مساواة و غير ذلك مما يناسبهم كالسهولة و الصعوبة و الاستطراد... الخ.
- القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، و الحركات الجسمية المعبرة والوسائل المساعدة.
- استقطاب المستمع و التأثير فيه بما لا يترك له مجالاً بالعزوف عنه أو الملل منه، و يتأتى ذلك باستخدام حسن العرض و قوة الأداء و الثقة فيما يقول واقتناع به".<sup>1</sup>
- الترتيب السليم و المحدد للكلام بشكل يساعد على تحقيق ما يهدف إليه المتكلم و المستمع مثل: "توضيح فكرة و الإقناع بها، فإذا لم يكن المتكلم ماهراً في عرض أفكاره بطريقة مرتبة من البسيط إلى المركب و من الجزء إلى الكل و من الغامض إلى الموضح. فإنه إذا لم يفعل هذا لا يمكنه إيصال رسالته".<sup>2</sup>
- وتتمثل مهارات التحدث في العناصر التالية :
1. القدرة على الإلقاء الجيد بما يتصف به من تجسيد للمعاني وترجمة لمواقف والانفعال معها والتحكم في نغم الكلام و موسيقاه.
  2. مهارة الضبط النحوي و الصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي حيث أن ذلك غاية الأهمية لأن تغيير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يؤدي تغيير معناها مثل (عبرة بالكسرة . و عبرة بالفتح)، ومعروف أن المعنى مرتبط بالضبط الصرفي و كما إن الضبط النحوي لأخر الكلمة تؤثر في المعنى أيضاً، والإعراب فرع المعنى.
  3. توظيف المفردات اللغوية لأن الألفاظ قوالب المعاني، ويمكن أن يؤدي اللفظ الواحد معاني متعددة<sup>3</sup> فعلى سبيل المثال: فإن العين اسم مدينة في الدولة الإمارات العربية، والعين نبع الماء ، والعين شخص مختار في مجلس الأعيان ولا يستطيع الفرد أن يدرك معنى الكلمة العين إلا من خلال التعامل مع السياق اللغوي ووضع الكلمة لفظاً في موضعه الصحيح ليستطيع المستمع فهم المعنى المطلوب.
  4. "التأثير القوي في السامعين على استقطابهم و إثارتهم و شد انتباههم و ذلك بحسن العرض و قوة الأداء و سلامة التعبير و التفاعل و استخدام كل الإمكانيات من أجل جذب المستمع".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر : المرجع في تدريس اللغة العربية : إبراهيم محمد عطا .ص155.

<sup>2</sup> المهارات القرائية و الكتابية :محمد فخري مقدادي و زميله .ص175.

<sup>3</sup> ينظر المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها :علي سامي الحلاق .ص159

<sup>4</sup> المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها :علي سامي الحلاق .ص159.

3.2/ أنواع (الكلام) التحدث: ينقسم الكلام إلى قسمين هما: الكلام الوظيفي و الكلام الإبداعي

وهما كالتالي : **فالكلام الوظيفي** : فهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة و يكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة و قضاء الحاجات و يتمثل ذلك في المحادثة، و المناقشة، والاجتماعيات، والبيع و الشراء، وإلقاء التعليمات و الإرشادات و المناظرات و المحاضرات و الندوات و الخطب والأخبار.

ولا يحتاج الكلام الوظيفي إلى استعداد خاص و لا يحتاج إلى أسلوب خاص، وهو يحقق المطالب المادية و الاجتماعية و يمارس المتكلم في حياته العملية و في الأسواق و فضلا عن الوسائل الإعلامية المسموعة و المرئية.<sup>1</sup>

**أما الكلام الإبداعي** : فهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف و يترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، مضبوطة نحويا و صرفيا، و تنقل إلى المستمعين و القارئین بطريقة شائقة فيها إثارة و أداء أدبي".<sup>2</sup>

بحيث يشارك المستمعون أو القراء الكاتب أو المؤلف مشاركة وجدانية، وينفعلون بانفعالاته العاطفية بالتذوق الشعري أو النثري و القصصي و حب الوطن. وهذا اللون ضروري للتأثير في الحياة العامة بتحريك العواطف، و إثارة المشاعر نحو اتجاه معين و كم من الكلمات معبرة كان لها وقع سحر على النفوس.

ومن هنا يتبين أن كلا من النوعين الكلام الوظيفي و الكلام الإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض اتصالا كلياً، فهما قد يلتقيان . فالموقف التعبير موقف وظيفي، وتلحقه صفة الإبداعية بدرجة متفاوت

-تحدثت بعض الكتب تدريس اللغة العربية عن المجالات الكلام و قد تمثلت فيما يلي:

-**القصة** : وهي الحكاية التي تستمد أحداثها من الواقع أو الخيال أو منهما معا، و تعد القصة من الوسائل التدريبية المهمة في التعبير بالنسبة لتلاميذ أو المدرسين، لأنهم يميلون بفطرتهم إليها، وتعمل القصة على تمرين الذاكرة، فضلا عن إثراء مدارك المتحدثين في فهم الحياة الاجتماعية و الحلقيية بأسلوب شائق و مثير للانتباه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. ينظر: المهارات في اللغة و الفكر: عيد العزيز أبو الحشيش و زملائه، ص178.

<sup>2</sup>. المهارات القرائية و الكتابية : محمد فخري مقدادي، ص178.

<sup>3</sup>. ينظر: المهارات في اللغة و الفكر: عيد العزيز أبو الحشيش و زملائه، ص179.

-الكلام الحر : يعني الكلام الحر التعبير الصادق عن الأفكار و الآراء الشخصية حيث يتضمن مجالات كثيرة أهمها : العادات و التقاليد و الأنشطة الكلامية في مرافق العامة لخاصة ومثل: الجمعيات و المؤسسات و النوادي و الحفلات و التعليق كل الأنشطة الرياضية و الثقافية ووصف الحرائق و الزلازل و الخوف ... الخ وفي هذه المجال يعبر عن رأيه بحرية و مشاركة الآخرين في الحديث.

-الحديث عن الصور : "و هذا المجال من أهم مجالات الكلام الذي يعشقه الصغار و الكبار على حد سواء، وبخاصة إذا أمكن الغرض منه بترجمة الصور الذهنية المرئية إلى عبارات و ألفاظ الرمزية لتوضيح معناها".

كما أن مشاهدة هذه الطبيعة و أحداث الحياة صور متحركة تنمي لدى الناس القدرة على الوصف الواقعي و إدراك العلاقات بين الأشياء

-المحادثة: وتعد من ألوان النشاطات المهمة للصغار و الكبار، وهي الخطوة الأولى في التعرف إلى اللغة العربية، ولتشجيع الأفراد على الكلام يفضل توفر فرص تحقق نوعا من أنواع المحادثة مثل : الاشتراك في المحافل العامة و الخاصة، و الحفلات، وتحتوي المحادثة على مهارات متمثلة في :

- قدرة الفرد على المحاملة المعقولة أثناء الحديث .

- قدرة قيادة الحديث و تغيير مجراه.

-احترام رأي الآخرين.

-الاستماع لكلام المتحدثين باهتمام.

-احترام النظام في الحوار و مراعاته.<sup>1</sup>

**المناقشة:** وهي أسلوب و ليست مجرد تبادل طرح الأسئلة و تلقي إجابات كما أنها ليست تعبيرا غير منظم، بل هي عملية تفاعلية بين الأفكار و الحقائق تحدث بين الأفراد إثراء فهمهم للموضوع المراد مناقشته.<sup>2</sup>

**4.2/تدريس التحدث (الكلام) :** يقصد به طريقة التدريس و الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ داخل الفصل لإنجاز مهام معينة.

<sup>1</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص179.

<sup>2</sup> ينظر: مهارات في اللغة و التفكير: عبد عزيز أبو حشيش و زملائه، ص180.

إن أفضل طريقة لتعليم التلاميذ مهارة الكلام هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم إلى التحدث<sup>1</sup>. ولا بد أن نشير إلى الخطوات الأولى في تعليم مهارة الكلام، تعتمد على السؤال و الجواب، ويزداد عدد الجمل داخل الحوار بشكل تدريجي، ليتعرف التلميذ على أنماط متنوعة من الأساليب: الاستفهام، الأمر، النهي، النداء، التعجب ويدرك وظائفها جيداً.

**ومن هنا يمكن حصر الخطوات في التدريس و هي كالتالي:**

1. يمهّد لموضوع الدرس و ذلك بربط بالخبرات السابقة عن طريق طر الأسئلة
2. يوجه المعلم لتلاميذ صورة المحادثة، و يتطلب من أحد التلاميذ التعبير عنها .
3. يلفظ المعلم جمل درس القراءة بصوت مناسب و يقوم بتدريبيها لتلاميذ.
4. يوجه المعلم بعض الأسئلة المثيرة للتفكير كلما وجد فرصة لذلك.
5. يدرّب التلاميذ على استخدام النمط اللغوي المحدد من خلال أمثلة.
6. يوجه المعلم بعض الأسئلة التي تتصل بالقيم و الاتجاهات و المعارف البارزة .
7. يعطي المعلم أهمية كبيرة في حصة التعبير و يدفع التلاميذ إلى ربط الصورة بالصوت.
8. يخصص حصة من حصص الدرس لتعبير التلاميذ ما يجول بخاطرهم أو يكلفهم بواجب منزلي إذا اقتضت الضرورة.<sup>2</sup>

حيث نرى أن التحدث يعرف في المدارس الابتدائية بالتعبير الشفهي باعتباره أداة الاتصال والتواصل بين المدرس وتلميذه فهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد و غيره بحسب الموقف الذي يعيش فيه فالتعبير إذا ارتبط بالحديث فهو تعبير شفوي، وأما إذا ارتبط بالكتابة فهو إذن تعبير كتابي.

### **4.5/أهداف التحدث :** هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للتحدث ويمكن حصرها في أهداف عامة

وأهداف خاصة وهي كالتالي:

#### **أ.أهداف العامة:تتمثل في ما يلي:**

1. تعويد التلاميذ على إجادة النطق، وطلاقة اللسان وتمثيل المعنى.
2. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها مع بعضها البعض.

<sup>1</sup>. ينظر: تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى - بين النظرية و التطبيق - :علي حوامدة و زملائه دار جرير للنشر و التوزيع، ط1. عمان، 2005 ص118.

<sup>2</sup>. ينظر : تعليم اللغة العربية لصفوف ثلاثة الأولى بين نظرية و تطبيق :علي حوامدة وزملائه، ص118.

- . تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو خارجه .
  - . التغلب على العيوب النفسية كالخجل، الانطواء... الخ.
  - . زيادة نمو المهارات و القدرات لدى الطفل.
  - . تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة.<sup>1</sup>
  - . تهيئة الطفل نفسيا و اجتماعيا.
  - . أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، ويؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة.
  - . أن ينطق الأصوات المتجاورة و المتشابهة.
  - . أن يدرك الفرق بين الحركات الطويلة و القصيرة .
  - . أن يعبر عن أفكاره مستخدما للنظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية.
  - . أن يستخدم خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل: التذكير و التأنيث .. الخ
  - . أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا و مفهوما في مختلف المواقف .<sup>2</sup>
  - . أن يتمكن من التفكير باللغة العربية و التحدث و مترابطة لفترات ومنية ضعيفة.
  - . أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره و مستوى نضجه و قدراته.
- ب. أهداف الخاصة : و هي أخرى تنحصر في :**

- . أن يستطيع الفرد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يطلبها فهم المجتمع و التعود على النطق السليم للغة، و هذا يدفع الفرد إلى تعلم فن اللغة و قواعدها.
- . تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة .
- . "إقدار الفرد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضيفي عليها جمالا و قوة تأثر على السامع.
- . اتساع دائر التكيف لمواقف الحياة عن طريق المناقشات، المحاضرات و الأخبار.
- . تهذيب الوجدان و الشعور ,وممارسة التخيل و الابتكار و التعبير الصحيح".<sup>3</sup>
- . يتضح مما سبق أن التحدث (الكلام) يحتل مكانا بارزا بين المهارات اللغة و فنونها، التي تهيئ لتلاميذ للتفاعل مع مجتمعه و هو يشكل مسارا يؤثر في شخصية التلميذ ليبر عما يريد، مما يكسبه الثقة

<sup>1</sup>. ينظر : المرجع في تدريس اللغة العربية :إبراهيم محمد عطا، ص152.

<sup>2</sup>. ينظر :المرجع نفسه، ص15.

<sup>3</sup>. ينظر :مهارات في اللغة و التفكير :عبد العزيز أبو الحشيش و زملائه، ص175.

بالنفس، ويجري اكتساب هذه المهارة بالتدريب عليها بإتباع طرائق و أساليب و إستراتيجية تدريسية معينة.

**ثالثاً/مهارة القراءة:** تعد القراءة ركناً أساسياً من أركان الاتصال اللغوي، باعتبارها الفن الثالث من الفنون اللغة و الإقبال على القراءة من المعايير التي تقاس بها رقي المجتمعات لأنها وسيلة لمواكبة التطور.

من المعروف أن القراءة تقع في قلب عمل الذي نقوم به، لأنها أساس كل تقدم بشري في الماضي و الحاضر، وتوضح أهمية القراءة بصورة جلية في أن التوجيه الإلهي الأول للرسول - صلى الله عليه وسلم - كان بالأمر "اقرأ"<sup>1</sup> في قوله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق إنسان من علق اقرأ و ربك أكرم الذي علم بالقلم علم إنسان ما لم يعلم."<sup>2</sup>

**3.1/ مفهوم القراءة:** لقد اختلفت مذاهب الباحثون والتربويون في إعطاء مفهوم القراءة فمنهم من يرى أنها عملية ميكانيكية تهتم بفك الرموز، ومنهم من يرى أنها عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكير بحسب درجات ذلك التفكير و يمكن أن حصر مفاهيم القراءة في ما يلي:

.القراءة اهتمام و هدفها تزويد المتعلمين بمادة شائقة في وجو يشجع على تعليم القراءة.

. القراءة عملية لغوية و من هنا تبرز أهمية الخبرة اللغوية وتنميتها من خلال الخبرات المشتركة والمناقشات وزيادة الحصول اللغوي من الكلمات وقراءة القصص، ويجب التركيز هنا على تنمية وعي الطفل وإدراكه بأن قراءة حديث مكتوب.<sup>3</sup>

" القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة، وله جانبين، الجانب الآلي: و هو التعرف إلى أشكال الحروف و أصواتها و القدرة على تشكيل كلمات و جمل منها، وجانب الإدراكي ذهني: يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي و الإدراكي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>.بحوث و دراسات في اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج تدريسيها في مرحلة رياض الأطفال و مرحلتين الابتدائية و إعدادية: سمير عبد الوهاب، ملتزم الطبع و التوزيع، ط3، 2005.ص141.

<sup>2</sup>.سورة العلق (1-5).

<sup>3</sup>.إنجازات الحديثة في تدريس اللغة العربية: طه علي حسين الدليمي و زميله، دار الكتب الحديث، عمان. 2009.ص03.

<sup>4</sup>.أنشطة و مهارات القراءة و الاستدكار في المدرستين الابتدائية و الإعدادية: هبه محمد عبد الحميد، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1. عمان، 2006.ص17.

وتعد القراءة " أهم قناة اتصال بين الأفراد و العالم و لا يوجد نشاط أو عمل يقوم به الفرد، أو سلوك إلا و كانت القراءة أساسا له، لذا فإن أي اضطراب يعيق تعلم القراءة، يؤدي إلى مشكلات أكاديمية أخرى".<sup>1</sup>

"القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف، الحركات، و الضوابط). إلى معان مقروءة (مصوتة /صامتة) مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأه و توظيفه في سلوك الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها".<sup>2</sup>

"القراءة عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله و خبراته السابقة في فهم و إدراك مغزى الرسالة التي تنقل إليه ،وهي ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساس عملية ذهنية تأملية . إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير و التقويم و الحكم و التحليل".<sup>3</sup>

القراءة ليست مجرد تعرف بصري لرموز المطبوعة و إنما تصير قراءة بالتدبير و الإدراك المعاني و فهم العلاقات بين الحروف و الكلمات و الجمل بل ما بين السطور من معان خفية و احتمالات ضمنية ثمة علاقة بين القراءة و الكتابة وطيدة، فالكتابة ما هي إلا تصوير أو رسم اللغة المنطوقة على ورقة بيضاء، ولكي تنمو المهارات اللغوية ويتم التغلب على صعوبتها ينبغي مراعاة ما يلي:

إن فهم القراءة لا يعني اكتساب التلميذ آليات القراءة فقط و إنما يعني التعرف على المادة المقروءة و فهم محتواها و التفاعل معها، ثم استخدام نتائج خبراته من القراءة في حياته و في حل مشاكله.

أن تعد المواد اللغوية بحيث تناسب طبيعة كل مرحلة من مراحل التعليم.

مراعاة خصائص اللغة العربية و الاستفادة من عوامل تسهيل عمليتي القراءة و الاستماع.<sup>4</sup>

تعد القراءة " من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عدد من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين، وكما تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد و هدف الرئيسي من أهداف المدرسة الابتدائية، وطريقة رئيسية من طرائق الوصول إلى المعرفة".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مدخل إلى دسلكسيا -برنامج تدريسي لعلاج صعوبات القراءة: أحمد السعيد، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2009. ص.09.

<sup>2</sup> خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها: نايف معروف، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، ط1. 1985. ص.85.

<sup>3</sup> المهارات اللغوية -مستوياتها، تدريسها، صعوبتها: رشيد أحمد طعيمة، دار الفكر العربي للطبع و النشر، القاهرة، 2008. ص.184.

<sup>4</sup> ينظر: طرق تدريس اللغة العربية أحمد مذكور، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان، 2007. ص.173.

<sup>5</sup> مدخل إلى ديسلكسيا: أحمد السعيد. ص.16.

و هكذا أصبحت القراءة بمفهومها الحديث "نشاطا فكريا تشمل على الحروف و الكلمات و النطق بها صحيحة و قد تعدت ذلك مرحلة الفهم و التحليل و النقد و التفاعل مع المقروء و حل المشكلات و المتعة النفسية".<sup>1</sup> و بعبارة أخرى أصبحت القراءة وسيلة لربط الإنسان بعالمه الذي يعيش فيه عبر تطورات ومواكبة العصرنة وفق مستجدات العصر.

### 2.3/مهارة القراءة: إن القراءة مهارة لغوية تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، وكلها ضرورية في

المرحلة الأساسية الأولى، وهي مهارات متصلة لا منفصلة ومن الضروري العمل على تنميتها و هي

متمثلة في مهارة التعرف – مهارة النطق – مهارة الفهم و يمكن شرح تلك المهارات في ما يلي:

1. **مهارات التعرف:** المقصود بها تعرف على الكلمات بصريا و صوتيا و دلاليا، و تتضمن مجموعة من المهارات الآتية:

.مهارة شكل الكلمة، والمقصود بها أشكال الحروف العربية و التمييز بينها، وأشكال الكلمات والتمييز بينها.

.مهارة صوت الكلمة ( تعرف على أصوات الحروف و خاصة المتشابهة و المتجاورة في المخرج)

.مهارة معنى الكلمة: وتتمثل في ربط الكلمة و صوتها بالمعنى مناسب.

2. **مهارة النطق:** و يقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا منفردا أو في كلمات<sup>2</sup>.

3. **مهارة الفهم:** و المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة، و الربط بين

المعاني بشكل منظم و منطقي متسلسل، و الاحتفاظ بهذه المعاني و الأفكار و توظيفهما في مختلف

المواقف الحياتية اليومية، و هذه المهارة هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة و لكنها تتطلب جملة من

المهارات الفرعية الآتية:

-مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.

-مهارة تحديد الفكرة الرئيسية أو الأساسية للنص المقروء.

-مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.

-مهارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية

مهارة تحديد ما بين السطور من معان و أفكار و دلالات.

-مهارة تحديد ما وراء السطور من معان و أفكار و دلالات.

<sup>1</sup>.المرجع نفسه، ص17.

<sup>2</sup>.ينظر: المهارات القرائية و طرق تدريسها – بين النظرية و التطبيق: ابراهيم محمد علي، دار الخزامي للنشر و التوزيع، ط1. عمان. 2007. ص78.

- مهارة تحديد نقد المقروء و إصدار الأحكام عليه.
- مهارة تحديد فهم الاتجاهات الحديثة.
- مهارة تحديد الوحدات اللغوية الأكبر من الكلمة، الجملة، الفقرة النص.
- مهارة الاحتفاظ بالمقروء.
- مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة و جديدة.
- مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص.<sup>1</sup>
- القدرة على الفهم ( فهم الكلمات و الجمل و المحتوى و الفكرة).
- الطلاقة و الانسياب.
- العمل على تجنب الأخطاء و محاولة علاجها على فور.<sup>2</sup>
- تحديد و استخراج الأفكار و النقاط البارزة.
- التفريق بين الأفكار الرئيسية و الثانوية.
- التفريق بين الأفكار الرئيسية و التفاصيل الداعمة و تصنيف الأفكار و المعلومات.
- فهم العلاقات القائمة بين الأفكار ومعانيها.
- استخدام الرموز والمختصرات و تسجيل الأفكار بعبارات موجزة.
- تنويع السرعة في القراءة لما يناسب الغرض منها.
- تنظيم معلومات المكتسبة من المقروء.<sup>3</sup>
- ومن هما يمكن ذكر بعض الأسس العامة التي يمكن أن تفيد لو أضاف إليها المعلم خبرته بتلاميذ ,ومعرفته بمادة و هذه الأسس و هي :
- لا بد في درس القراءة من نموذج يكون مقياسا للقراءة ممثلا للمهارات يثير فيهم حب المنافسة ويستدعي مجهودهم.
- يجب فهم المعنى الإجمالي للقطعة المقروءة من النص عن طريق القراءة الصامتة و مناقشة المعلم إياها قبل القراءة الجهرية<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر: المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق: إبراهيم محمد علي .ص79.

<sup>2</sup> ينظر: وتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: محمد صلاح الدين ،دار الفكر العربي .القاهرة، 2000.ص317.

<sup>3</sup> ينظر: تدريس اللغة العربية: حسين شحاته .ص118.

<sup>4</sup> ينظر المرجع نفسه .ص142

- يجب أن تكون للقراءة الجهرية وظيفة اجتماعية، وأن يحمل القارئ إلى السامعين فكرة هم بحاجة إلى سماعها، أي يكون للقراءة غرض اجتماعي خاص يرمي التلاميذ إلى تحقيقه.

- تشجيع الإلقاء الجهري أمر ضروري حتى يتحقق لتلميذ الإحساس و تصبح قراءته طبيعية غير مصطنعة، وتصير القراءة الصادقة محبة للجميع، فالمعلم هو المدرب التلاميذ في عملية التعلم.

**3.3/ أنواع القراءة:** أن القراءة عملية عقلية مركبة فهي تنقسم إلى عدة أقسام و يمكن استخلاصها في نوعين أساسيين هما :

**أ. القراءة الصامتة:** فهي التي يدرك فيها القارئ المعنى المقصود بالنظر دون نطق الكلمات أو همس بها، و هذه القراءة هي أسرع من القراءة الجهرية، و هي وسيلة للسرعة الفهم، و لذا ازداد اهتمام التربية و اهتم المربون بتثبيت عادة هذه القراءة في سن مبكرة.<sup>1</sup>

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها "استقبال الرموز المطبوعة و إعطائها المعنى المناسب و المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، و تكوين خبرات جديدة و فهمها دون استخدام النطق".<sup>2</sup>

"وهذا النوع من القراءة أصبح ضروريا جدا في حياتنا لكثرة المواقف التي تقتضيه و تشمل قراءة الصحف و المجلات و قراءة الرسائل الخاصة و القراءة المكتبات العامة و القراءة للمراجعة السريعة قبيل الامتحان إلى غير ذلك من المواقف".<sup>3</sup>

إن إنفاذها يتطلب دقة و استقلالية و ثرة لغوية و عمق في عملية الفهم و سرعة في القراءة. إن اهتمام المدرسة بإعداد المتعلم لكي يصبح مواطنا صالحا هو إعداد للمستقبل. وعليه ينبغي "زيادة الاهتمام بالقراءة الصامتة لأنها قراءة تتمتع بمزايا و خصائص لا يمكن إغفالها بل تجعلها متميزة عن القراءة الجهرية".<sup>4</sup>

**- مزايا القراءة الصامتة:**

إن هذا اللون من القراءة يوفر الطمأنينة للتلاميذ حيث أنهم يتحررون من متابعة المعلم من تصويب الأخطاء اللغوية والنحوية التي قد يقعون فيها عند القراءة الجهرية.

<sup>1</sup> ينظر: منهج المرحلة الابتدائية: عبد اللطيف حسن فرج، دار الخامد للنشر و التوزيع، ط1. عمان، 2008. ص100.

<sup>2</sup> الضعف في القراءة و أساليب التعلم: مراد علي عيس سعد، دار الوفاء لدنيا للنشر و الطباعة ط1، 2006. ص26.

<sup>3</sup> المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها: علي سامي الحلاق. ص208.

<sup>4</sup> الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية: محمد رجب فضل الله. ص81.

- تدفع القراءة الصامتة القارئ إلى التأمل في المادة المقروءة وعدم الانشغال بشيء سواه وهذا يؤدي إلى فهم التام و الاستيعاب الجيد، و ينمي القدرة على إصدار الأحكام النقدية .
- إنها توفر الجهد، والهدوء التام حيث لا يحتاج القارئ إلى أكثر من استخدام العينين في المرور على المادة المقروءة و المتابعة العقلية، فلا يبذل جهدا في النطق و إخراج الحروف من مخارجها و لا تحدث ضجيجا و لا صخبا أثناء القراءة.
- توفير الوقت حيث أن القراءة الصامتة أسرع بكثير من القراءة الجهرية و ذلك لعدم حاجة إلى النطق أو التقييد بإخراج الحروف من مخارجها مما يعوق القارئ في كثير من الأحيان.
- إنها تشغل جميع التلاميذ في أثناء الحصة و تتيح لهم فرصة التأمل الجيد و حصر الذهن في المادة المقروءة و فهمها بكل دقة.<sup>1</sup>
- ب. **القراءة الجهرية:** هي "القراءة تشتمل على متطلبه القراءة الصامتة، من تعرف البصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات و المعاني ينطق الكلمات و الجهر بها، و بذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة"<sup>2</sup>. فالقراءة الجهرية هي التي ينقل فيها القارئ المعاني و الألفاظ إلى المستمع مستعينا بجهاز النطق"<sup>3</sup>.
- و تعني " القراءة الجهرية أيضا تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز الصوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء و الفهم و هي تقويم على رفع الصوت و تحريك اللسان و الشفتين و تتطلب مهارات صوتية و إلقاء و إحساس بالمزاج و المشاعر التي يقصدها الكاتب"<sup>4</sup> . وبهذا المفهوم يتبين لنا أن القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، لأنها تستغرق وقتا أطول مما تستغرق الصامتة و تستخدم الحواس المستخدمة نفسها و هي : العين، العقل إلى جانب النطق الصوت و الإدراك و الفهم.
- ومن هنا يمكن استخلاص مجموعة خصائص أو مزايا القراءة الجهرية و هي متمثلة في ما يلي:
- **مزايا القراءة الجهرية : تتمثل في ما يلي:**

<sup>1</sup> ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها: علي سامي الحلاق.ص209.

<sup>2</sup> أساليب تدريس اللغة العربية: أحمد صومان .ص87.

<sup>3</sup> منهج المرحلة الابتدائية: عبد اللطيف حسين فرج.ص100.

<sup>4</sup> المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية: علي سامي الحلاق.ص2010.

-إنها وسيلة من أهم وسائل التدريب على سلامة النطق و جودة الأداء و حسن الإلقاء، وتساعد على تعبير عن مادة المقروءة بالصوت الذي يناسبه و بالنغمة التي تلائمها من فرح و سرور و ألم و حزن و غير ذلك .

-القراءة الجهرية تعين المعلم على إخراج المتعلم من دائرة الانطواء و الخجل و تبدد و التلعثم على اكتشاف عيوب النطق و تشخيصها تمهيدا لعلاجها و القضاء عليها .

-تمنع القراءة الجهرية ثقة بالنفس تعينه على مواجهة الآخرين، وتمدده بالطاقة الحيوية المعنوية التي تساعده على مواجهة المواقف و اكتساب صفات القيادة و التوجيه و الإرشاد لغيره.

- يستخدم القارئ عددا من الحواس و يوظفها في أثناء القراءة الجهرية فيستخدم العين في إبطار المقروء والتعرف إليه واللسان في النطق وتحويل الرموز المكتوبة إلى رموز المقروءة .ويستخدم الأذنين في ضبط الإيقاع وتحقيق الفهم والإدراك وقياس سلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها ويستخدم الحنجرة في إخراج الحروف من مخارجها الأصوات المنغمة حسب الموقف ويستخدم صفحة الوجه في إظهار الانفعالات مع المادة المقروءة إما فرحا و سرورا و إما ألما و حزنا أو دهشة و تعجبا.<sup>1</sup>

- تعين التلاميذ على اكتشاف عيوب النطق و تشخيصها من طرف المعلم.

**4.3/طرائق تدريس مهارة القراءة :** "لقد تأثرت طرائق تعليم القراءة العربية بنظريات علم النفس التربوي، و لما كانت هذه النظريات بعيدة كل بعد من العلوم التجريبية كان علينا أن نتجاوز ما يخالف الصواب، و ذلك بالعودة إلى الطفل و مزاياه الإنسانية، والى العربية و خصائص اللغوية".<sup>2</sup>

ونظرا لأهمية القراءة في "عملية التحصيل في شتى مراحل العملية التدريسية فقد نشط الباحثون والدارسون في إجراء البحوث و الدراسات لإيجاد أفضل الطرائق لتعليم القراءة منذ مطلع القرن العشرين جرى عليها كثير من التعديلات إضافة أو حذف و لا تزال المحاولات جارية حتى يومنا هذا".<sup>3</sup>

**1. الطريقة التركيبية (الجزئية):** " تقوم هذه الطريقة على بدء بتعليم الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم الجمل، حيث يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات تتكون من حرفين وأكثر، ولهذا سميت

<sup>1</sup>. ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص211..

<sup>2</sup>. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية: علي سامي الحلاق. ص213

<sup>3</sup>. تعليم اللغة العربية لصفوف الثلاثة الأولى بين النظرية و التطبيق:علي حوامدة، ص123.

بالطريقة التركيبية فهي تبدأ من جزء إلى الكل أي تبدأ بالجزء، و تركيب الأجزاء، وصولاً إلى كلمة لذلك سميت بالجزئية<sup>1</sup>. و تدرج هذه الطريقة تحت الأساليب (الطرائق الفرعية) التالية:

- الطريقة الهجائية : وتقوم على :

أ. تعلم الحروف الهجائية بأسمائها و صورها، وفقاً لترتيبها الأبجدي : ألف، ب، تاء.. الخ.

و بعد انتهاء من تعلم الحروف يبدأ توظيفها في مقاطع و كلمات بحيث يتعرف التلاميذ إلى جميع الحروف بأشكالها المختلفة في أول الكلمة ووسطها و آخرها.

ب. تعلم الحروف الهجائية مرتبة بالحركات الثلاث : الفتحة، الضمة، الكسرة (ب، بُ، بٍ). و هكذا حتى انتهاء جميع لحروف الأبجدية.<sup>2</sup>

ج. تعلم الحروف الهجائية من خلال الكلمات، فتعطي كل كلمة بذكر اسم الحرف الأول منها مع حركته، و هكذا مع بقية الحروف في الكلمة الواحدة.

3. الطريقة المقطعية: " وتعد الطريقة وسطاً بين الطريقة الهجائية و الصوتية حيث أنها تحاول تعليم

الأطفال القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي أو الحرف، ولكنها أقل من الكلمة وتبني أصولها على مقاطع الكلمات و اعتبارها وحدات لغوية فالمعروف أن الكلمات في اللغة العربية فصيحة تتألف من مقطعين أو أكثر و سميت بالمقطعية لأن التلاميذ بهذه الطريقة يتعلم جملة من المقاطع ثم يقوم بتشكيل كلمات من هذه المقاطع و لذلك يمكن اعتبارها طريقة تركيبية - تحليلية".<sup>3</sup>

2. الطريقة الكلية أو التحليلية : و هذه الطريقة تختلف عن الطرائق السابقة اختلافاً كلياً، وذلك أنها تبدأ بتعليم الطفل الكلمات قبل الحروف حيث يتعلم من خلالها الكل قبل الجزء على اعتبار هذا هو الترتيب الطبيعي المنطقي في الكلام ويندرج تحت هذه الطريقة أقسام التالية:

طريقة الكلمة: و هي أكثر شيوعاً في تعليم القراءة و قد تسمى بطريقة الشكل العام للكلمة،

وأساسها التمكن من الشكل العام لها بالعين، أو الأصح أو بالقلم في نفس الوقت وقت نطقاً بالفم، ثم تكرار هذا العمل كثيراً حتى ينطق الكلمة ألياً من الذاكرة و لا شك أن للكلمة شكلاً ألياً

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 124

<sup>2</sup> ينظر: خصائص العربية و طرائق تدريسها: نايف محمود معروف. ص 96.

<sup>3</sup> المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها: علي سامي الخلاق. ص 214.

و لا تنطق مجزأة بل تنطق بشكل كلياً و دفعة واحدة و تستخدم هذه الطريقة مع الصغار بخاصة بطاء التعلم.<sup>1</sup>

- **طريقة الجمل:** و هي تبدأ بجملة تامة المعنى، و طريقتها تختلف خطواتها السابقة عن خطوات الكلمة، و تقوم هذه الطريقة على أن الطفل يرى الأشياء في البداية ككل ثم يبدأ بتجزئتها، و تبدأ هذه الطريقة بعرض الجمل مختارة يرن المعلم تلاميذه على القراءة حتى ترسخ في أذهانهم<sup>2</sup> ثم يعرض هذه الجمل فجملة ثم ينتقل إلى تحليل.

الجمل إلى كلمات التي تتكون منها فإذا ما تأكد المعلم معرفتهم لهذه الكلمات قام بتحليلها إلى حروف المكونة لها مركزاً على أصواتها و أشكالها، وهو بهذه الطريقة يكون قد بدأ من الكل إلى الكلمة إلى الحرف. مثال: دخل حسن، حسن دخل، ثم يركز على الكلمات دخل حسن ثم يحلل الكلمة دَخَلَ: دَخَّ، لَ، ثَمَّ يحلل كلمة حسن: حَسَّ، نٌ و هكذا مع بقية الجمل و بذلك يتمكن المعلم من تعليمه الحروف كلها خلال العام الدراسي الأول.

- **طريقة القصة:** "تقوم على عرض وحدات تحمل معنى واضحاً للتلميذ على شكل قصة لتشد انتباه التلاميذ و تيسر عليهم الحفظ و تقترن هذه القصة بصور تساعد التلاميذ في استنتاج المعنى و تذكر المقروء، ثم يدرّب التلاميذ على حفظ الكلمات و الجمل بمختلف أشكالها"<sup>3</sup>. و كما يظهر من اسم الطريقة (القصة) فهي تقوم على خصائص التي تتوافر للقصص من السرد و التشويق، والإثارة، و التحمس، و المتابعة و التوقع، و كلها أمور تسهم في التعرف على مغزى من القصة، واستنتاج المعاني و ترتيب الأحداث و نسبة الأحداث إلى فاعليتها، و حسب سياق ورودها في القصة، وفقاً للبداية و العقدة و الختام و الصراع الدائر في القصة.

"و تتفق هذه الطريقة مع ميول الأطفال الصغار، و رغبتهم كلهم في قص القصص بيد أن يعاب عليها تركيز انتباه التلاميذ على محور القصة السرد و تتبع الأحداث أكثر من تركيز على تعرف على الكلمات و الجمل و أكثر من تحليلها لتمكين من تركيبها و هذا من شأنه أن يشوه قراءة التلاميذ و يجعلها غير مدققة لأنهم في القراءة يتبعون الأحداث حسبما يتذكرونها دون عناية بالكلمات و

<sup>1</sup> ينظر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية و الثانوية: عصر حسين عبد الباري، الإسكندرية للكتاب، 2000. ص156.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية و علومها: علي سامي الحلاق. ص215.

<sup>3</sup> تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى: علي حوامدة، ص127.

الجمل، مما يجعل الارتجال و الخروج عن النص المقروء سائدا مما ينحرف بالطريقة عن الهدف الأكبر و هو الاستقلال القرائي و تحليل الجمل".<sup>1</sup>

**طريقة العبارة :** "وهذه الطريقة الجمل بذاتها إلا أن العبارة لا يشترط فيها المعنى التام، فيقدم اختيار ألفاظ العبارة على معناها المتكامل ومن هنا يتضح أن طرائق تعليم القراءة متعددة ومختلفة ووهي متفاوت فيما بينها".<sup>2</sup>

ولذا وجب على المدرس اختيار الطريقة الأنسب لمستوى التلاميذ التي توافق قدراتهم العقلية وفروقات الفردية من أجل تحصيل اللغوي الجيد .

**تعليم القراءة في ضوء الاتجاهات الحديثة :** يعد التكامل والوظيفة، والارتباط بالمواقف الاجتماعية والتعلم الذاتي من أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات القومية و ارتباط إستراتيجية القراءة بالكتابة بالاعتماد البرنامج الإثرائي على كل منها في الإعداد و التنفيذ و التقويم.

**المنحى التكاملي:** " يقصد بالمنحى التكاملي في تدريس مناهج اللغة وفق ما يراه كل (من شو وكلوديا) استخدام استراتيجيات تدريس تتيح للطلبة في مواقف التعلم و التعليم اللغوي والربط بين مهارات الأربعة من جهة، و بينها و بين التفكير من جهة ثانية، وربط هذه المنظمة المتكاملة مع محتويات المناهج الدراسية الأخرى من خلال ما يمكن أن يقوم به التلاميذ من نشاطات بحثية، ولغوية في مجالات المحتويات المختلفة، و توظيف التعليم اللغوي في الاتصال و حل المشكلات".<sup>3</sup>

و التكامل هو : "أحد أهم الركائز التي تقوم عليها اللغة الجمالية في بناء المنهاج التي تقوم عليها اللغة الجمالية في بناء المناهج و التي تعتمد على الكلية. فالمنهاج الجمالي هو كل متوازن متماسك لا أجزاء مبعثرة، وهذه المعايير الدالة على كلية المنهاج ووحده هي التوازن والتماسك والتكامل متلازمة. ووجود أحدهما في الأغلب . و التكامل يقوم على أسس وحدة المعرفة، ووحدة الخبرة، ووحدة الشخصية".<sup>4</sup>

فالتلاميذ يتعلمون المعارف المختلفة في هذا الاتجاه بطريقة متكاملة، وبنون خبراتهم و يكتسبون المهارات و أساليب التفكير و الاتجاهات و القيم التي تؤثر مختلف جوانب الشخصية.

<sup>1</sup>.الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية :عصر حسين عبد الباري،ص157.

<sup>2</sup>.المرجع نفسه،ص157.

<sup>3</sup>.أسس تعليم القراءة النافذة للطلبة المتفوقين عقليا :محمد فندي عبد الله، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع

ط1، عمان.2007،ص21.

<sup>4</sup>.المرجع نفسه .ص22.

"والتعليم التكاملي هو تآزر المعارف المختلفة و تكاملها حول محور معين و قد يكون هذا المحور مشكلة ملحة تواجه التلاميذ، و يرغبون في بحث لها، أو موضوعا يشعرون بحاجتهم إلى دراسته<sup>1</sup> فيقومون بالبحث عن المعلومات التي تساعدهم في حل المشكلة، و ذلك بالرجوع إلى مصادر المعلومات المختلفة.

"و قد أكد كثير من المربين أهمية التكامل بين القراءة و الكتابة و الكلام و الاستماع، و بلورا هذا التوجه فيما يعرف بالطريقة الكلية في تعليم، كما نتج عنه أيضا بناء المناهج بطريقة لوحدة الدراسية وينظر إليها على أنها بديلة المنهج التكاملي، مستندين في هذا التوجه إلى أن استخدام اللغة يحدث على الدوام في موقف، و الموقف بحد ذاته شيء كلي و هام في تكوين المعاني.<sup>2</sup> و أن عملية القراءة و الكتابة متكاملتان، فأثناء القراءة يقوم التلميذ بتعرف على المعنى المقروء معتمدا على بناء علاقات بين أجزاء النص و على خبراته السابقة و في حالة الكتابة يحاول استدعاء المعاني بتنظيمها و كتابتها في جمل و فقرات.

### 5.3/ أهداف تدريس القراءة:

إن الهدف العام لتعليم القراءة هو :مساعدة كل تلميذ على أن يصبح قارئاً مقتدراً و متنوعاً إلى المدى الذي يسمح به قدراته و الخدمات و البرامج المتاحة له.

و من أهم الأهداف العامة لتعلم القراءة ما يلي:

- تنمية الميل إلى القراءة و توسيع الخبرات و تنمية القدرات الاجتماعية و الخلقية
- توسيع مدارك التلاميذ وزيادة ثقافتهم العامة وزيادة الثروة اللغوية لهم.<sup>3</sup>
- إمتاع القارئ و تسليته في وقت فراغه بما يستهوي من لون قرائي معين كالقصة .
- وسيلة للنهوض بالمجتمع ،و ارتباط بعضه البعض ,عن طريق الصحافة و الرسائل و المؤلفات والنقد و التوجيه و الرسم .
- هي أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم و التقارب بين عناصر المجتمع.

<sup>1</sup>.المرجع نفسه.ص22.

<sup>2</sup>.ينظر : أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا :محمد فندي عبد الله .ص23.

<sup>3</sup>.ينظر :منهج المرحلة الابتدائية :عبد اللطيف حسين فرج.ص102.

- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا اكتساب مهارات القراءة.

- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثير حصيلة القارئ اللغوية وتمكنه من التعبير عن الأفكار فهي تثير حصيلة القارئ اللغوية و تمكنه من التعبير عما يجول بخاطره أو يريد غيره أن يقف عليه.

- للقراءة دور هام في تنظيم المجتمع.<sup>1</sup>

- العمل على تنمية الاستعدادات و المهارات التي ستلزمها القراءة المجدية و هذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة، و تهيئة العقل للقراءة بتفكير وإمعان، ودقة و الاعتماد على النفس في إدراك الكلمات.

- توسيع دائرة تجارب التلاميذ و إخصابها عن طريق القراءة و يمكن تحديد فوائد القراءة لتلاميذ من الناحية الشخصية، حيث تساعدهم على معرفة أنفسهم و غيرهم من الناس و معرفة العالم الطبيعي الذي يعيشون فيه.

فالقراءة هي أدواتنا التي بها نستطيع أن نقف على كل قدم و جديد و بهذا اعتبر تفعيل القراءة معيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم أو تخلفها.

-توظيف القراءة في اكتساب المعارف و العلوم، و ذلك في العودة إلى مصادر و المراجع و الوثائق و البحوث و الدراسات المختلفة.<sup>2</sup>

- "تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله و سنة نبيه و لاعتزاز بما خلفه لنا الآباء و الأجداد من تراث فكري و علمي و أدبي و لغوي"<sup>3</sup>.

ويمكن الإشارة أيضا إلى أهداف الخاصة لتدريس مهارة القراءة كما يلي:

- جودة النطق، وحسن الأداء و تمثيل المعنى.

- تنمية الميل إلى القراءة.

- الكسب اللغوي و تنمية حصيلة التلاميذ من المفردات و التراكيب الجديدة .

- كسب مهارات القرائية المختلفة كالسرعة و الاستقلال بالقراءة و القدرة على التحصيل المعاني وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية: أحمد صومان، ص75.

<sup>2</sup>. خصائص اللغة العربية: نايف معروف، ص89.

<sup>3</sup>. خصائص اللغة العربية: نايف معروف، ص89.

<sup>4</sup>. أساليب تدريس اللغة العربية: أحمد صومان، ص75.

- اكتساب القدرة الاستماع.
  - إجادة القدرة على القراءة السليمة مع صحة النطق و فهم الفكرة العامة.
  - إجادة فهم ما نقرأ.
  - تعويد السرعة في القراءة و الفهم .
  - تنشيط خياله و تغذيته.
  - تقوية دقة الملاحظة لدى التلميذ و تعويده على الانتباه و التركيز.
  - تنمية روح النقد و الحكم لدى التلميذ.
  - إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و نطق الكلمات نطقا صحيحا.<sup>1</sup>
  - القراءات في وحدات الفكرية دون تعثر.
  - مراعاة الضبط اللغوي و النحوي للكلمة.
  - مراعاة مواطن الوقف التي يحسن الوقوف عليها كالوقوف على نهاية الفكرية.<sup>2</sup>
- فالقراءة عملية من العمليات التعلم و هي بذلك تعرض أهم و وسائط التعلم الإنساني العام من خلالها يكتسب المتعلم عديد من المعارف و الأفكار التي تؤدي إلى عملية التواصل.
- رابعا/مهارة الكتابة: كتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، وهي مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الغير و الإلمام بها.
- 1.4/ مفهوم الكتابة :** الكتابة هي حروف المرسومة تصور ألفاظ دالة على المعاني التي تراد من النص المكتوب، و الكتابة فن مهم و أداة لتسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر.
- الكتابة تستقي ما تتضمنه من معرفة و فكر من الفنون اللغوية الأخرى حيث أنه لا بد من مراعاة الكاتب للقواعد النحوية و الصرفية و البلاغية و الإملائية.
- الكتابة في العمل الدراسي تشمل الخط و الرسم الإملائي و التعبير الأسلوب عن أفكار الكاتب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فنون اللغة العربية، أساليب تدريسها: علي الخوامدة، ص79.

<sup>2</sup> ينظر: فنون اللغة العربية، أساليب تدريسها: علي الخوامدة، ص79.

<sup>3</sup> ينظر: الاتجاهات التربوية المعاصر و في تدريس اللغة العربية: محمد رجب فضل الله، ص120.

الكتابة تعتبر من أهم الفنون اللغوية إذ تتجلى فيها في أهم المخترعات التي توصل إليها الإنسان، لأنها هي التي فتحت سبيل كل تقدم العلمي و حضاري في حياة البشرية فالتدوين و الكتابة والقلم أمور خطت بالإنسان على مدى الأجيال خطوات فسيحة متلاحقة إلى الإمام.<sup>1</sup>

الكتابة هي: " وسيلة التدوين و التواصل الزمكاني و ملء الكتب و الدفاتر و الوثائق بالمعلومات ومعارف و شتى مناحي الفكر و البحوث. ز هي وسيلة فظ الوثائق و الأسرار و السجلات العمل في التجارة و المعاملات و الوظائف و السير الإدارات و طلب العلم في المدارس و المعاهد والجامعات، فإن حياتنا لا تستقيم أمورها بدون هذه الوسيلة الحضارية"<sup>2</sup>.

إذن الكتابة هي حياة الإنسان ليست عملا عاديا بل هي ابتكار رائع حقق له كثير من الإنسانية، فهي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الفرد أن يجلب ما يود تسجيله من لوقائع و الحوادث و نقها إلى الآخرين، وهي تمثل الصيغة الثالثة من النظام اللغوي القائم على تكامل اللغة الشفهية و اللغة المكتوبة و القراءة.

كما تمثل "اللغة المكتوبة صيغة اتصالية على درجة عالية من التعقيد، فهي تمثل مهارة تعليمية مهمة من الناحية، ووسيلة أكثر أهمية لتعبير عن الذات من الناحية الأخرى، كما أنها تتكامل القدرات البصرية و الحركية و الإدراكية و ترتبط مهارة الكتابة على نحو موجب مع مهارة القراءة"<sup>3</sup>. فالكتابة: هي مهارة لغوية تكتسب بعد تطور الكلام و القراءة، الكتابة هي خليط من مراحل اللغوية النقية الحركية و بيوكيميائية التي تطور في عملية التعلم هذه العملية تتأثر بتطور الطفل وخبراته في فعاليات السابقة مثل: الإصغاء و الكلام و القراءة.

و هي من ناحية أخرى فالكتابة هي خليط من القدرات الاستيعابية، الحواسية، الحركية، النفسية والاجتماعية، بواسطة جهاز الرموز البصرية هذا يقوم الإنسان بتوصل أفكار مشاعره لغيره، الكتابة تعبر عن تأقلم الإنسان للعالم الذي يحيط به و يجب أن تكون دقيقة، سريعة، صحيحة ومقروءة، ومفيدة و غير متعبة و تتطلب جهدا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. الأنشطة الثقافية: أكرم إبراهيم السيد حقوف، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، ط1. 2009. ص173.

<sup>2</sup>. الكتابة للطفل بين العلم و الفن: بشير خلف، ط. الجزائر العاصمة. 2006. ص82.

<sup>3</sup>. صعوبات التعلم: سامي محمد ملحم، دار النشر و التوزيع، ط1. 2006. ص303.

<sup>4</sup>. تدريس الأطفال ذوي الصعوبات التعلم: بطرس حافظ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2. 2009. ص344.

وبناء على ما سبق تحتل الكتابة في الهرم المهارات و القدرات اللغوية حيث تسبقها مهارات الاستيعاب و التحدث و القراءة، و إذا ما وجه التلميذ صعوبة في اكتساب هذه المهارات الثلاثة الأولى فإنه في غالب سيواجه صعوبة في تعلم الكتابة.

### 2.4/مهارة الكتابة:ومن هنا لا بد أن نشير إلى مهارات الفرعية التي تتكون منها كل من مهارتي

القراءة و الكتابة حتى يسهل علينا فهم مظاهر الكتابة التالي.

- اللفظ الكلمات المحددة في النص لفظا صحيحا.
  - التمييز البصري مراعيًا لكلمات محددة في النص.
  - قراءة النص المكتوب بسرعة مناسبة.
  - تمييز الحروف و الحركات و يضعها في مكانها.<sup>1</sup>
  - يكتب جملا و عبارات بكلمات محددة.
  - يستخدم علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة.
  - \_القدرة على رسم الحروف و تمييز بينها.
  - الانتقال من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة إلى كتابة الحروف المتصلة.
  - القدرة على رسم الحروف و تمييز بينها.
  - الانتقال من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة إلى كتابة الحروف المتصلة.
  - القدرة على تنظيم الورقة و كتابة بشكل واضح و مفهوم.
  - احترام حجم الحروف و المسافات.
  - \_التمييز بين الحروف المتشابهة نطقا و إعادة كتابتها في الدفتر.
  - المحافظة على وضعية مناسبة تجاه الورقة أثناء الكتابة.
  - احترام السرعة المناسبة أثناء الكتابة.
  - القدرة على إجابة الشفهية و إعادة كتابتها كتابيا.<sup>2</sup>
- وهناك مهارات أولية للكتابة التي يجب مراعاتها منذ البداية و هي متمثلة في ما يلي:
- القدرة على اللمس و مد اليد و مسك الأشياء و إفلاتها.
  - القدرة على التمييز التشابه بين الأشكال و الأشياء.

<sup>1</sup> ينظر: صعوبات التعلم: عصام جدوع، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية.2009.ص140.

<sup>2</sup> صعوبات التعلم: عصام جدوع. ص140.

- القدرة على استعمال إحدى اليدين بالكفاءة.<sup>1</sup>
  - تحديد أداة الكتابة إلى اعلي و أسفل.
  - تحريك أداة الكتابة بشكل دائري.
  - القدرة على نسخ الحروف.
  - كتابة الكلمة كتابة توافق قواعد الإملاء.
  - تكوين عبارات و جمل و فقرات التي تعبر عن الأفكار و المعاني .
  - القدرة على تنظيم هذه الأفكار لما تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة.
- ومن هنا تعتبر الكتابة أحد الأنشطة التي تحرص المدرسة على تزويدها لتلاميذ و تضعها مع القراءة في قمة أهدافها التي نشأت من أجلها.

---

<sup>1</sup>. ينظر : صعوبات التعلم و الخطو العلاجية المقترحة : تسير مفلح كوافحة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1 . 2003. ص84.

### 3.4/ طرائق تدريس الكتابة:

الكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أم المجتمع وهي مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الثقة و ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار، والتعبير عنها للوقوف على أفكار الغير و الإلمام بها، فالتعليم الكتابة يعني الاهتمام بثلاثة أركان رئيسية تتمثل في ما يلي:

**أولهما:** الكتابة بشكل يتصف بالأهمية و الاقتصادية و مناسبة لمقتضى الحال و هذا ما يسمى بالتعبير التحريري.<sup>1</sup>

**ثانيهما:** الكتابة السليمة من حيث الهجاء و علامات الترقيم و مشكلات الكتابة الأخرى.

**ثالثهما:** الكتابة بشكل واضح و جميل فالثاني و ثالث متصلان بمهارة يدوية في كتابة أو ما يسمى بآليات الكتابة أو مهارات التحرير العربي.<sup>2</sup>

ومن هنا نتطرق إلى تحديد مراحل الكتابة وهي متمثلة في ما يلي :

-مرحلة التهيئة و استعداد للكتابة و تبدأ برسم العشوائي إلى لان يصبح الطفل قادراً على رسم الحروف.

- مرحلة تحسين الكتابة و تجويد الخط.

-مرحلة القراءة و الكتابة معا.<sup>3</sup>

ومن هنا يتضح بوجود طريقتين لتعليم الكتابة لكل منها مزاياها تفرد بها عن أخرى.

**1. طريقة الحروف المنفصلة:** وهذه الطريقة تمتاز بسهولة لأنها تشبه حروف الطباعة كما أنها تحتاج

إلى حركات أقل لتشكيل الحروف و كتابتها و، لكن من عيوب هذه الطريقة هي تتمثل في كتابة التلاميذ الحروف و الأعداد بطريقة عكسية.

**2. طريقة الحروف المتصلة:** هذه الطريقة تمتاز بأنها تعطي فرصة كبيرة لقراءة المادة المكتوبة، و لكن

من عيوب هذه الطريقة قد يفصل التلميذ عن بعض الحروف و لا يستطيع التمييز بينها.<sup>4</sup>

كما ذكرنا سابقاً أنه حتى يستطيع التلميذ الكتابة فإنه ينبغي أن يكون مزوداً بقدرات أولية هامة لاكتسابه لمهارات الكتابة التي تساعد التلميذ على اكتساب تعلم الكتابة بشكل يسير.

<sup>1</sup>. ينظر: الأنشطة الثقافية: أكرم إبراهيم السيد حقوق، ص173.

<sup>2</sup>. صعوبات التعلم: سامي محمد ملحم، ص307.

<sup>3</sup>. ينظر: صعوبات التعلم: سامي محمد ملحم، ص307.

<sup>4</sup>. ينظر: صعوبات التعلم و تشخيصه: محمود عوض سالم و زملائه، دار الفكر، ط8. 2006. ص169.

فالكتابة إما تعني التعبير الكتابي في فكر التلميذ لفظا و أسلوبا و إما تعني الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسميا إملائيا و إما تجويد هذه الأداة تجويدا خطيا و يمكن عرض هذه الأنواع الثلاثة فيما يلي:

**1.3.4: التعبير التحريري :** هو عبارة عن اتصال الفرد بشكل كتابي، وهو النوع السائد والمألوف في المدارس بشكل عام. و من مهاراته وضوح الصيغة العبارات و التراكيب و سلامة الكلمات والجمل من الأخطاء الإملائية و النحوية، وتسجيل الأفكار والأساليب بطريقة سليمة و متسلسلة.<sup>1</sup>

ويمكن تقسيم التعبير التحريري إلى الأنواع التالية:

أ. **التعبير الوظيفي :** يقصد به التعبير عن مواقف اجتماعية فيما يتصل بحياة الناس و تنظيمها و قضاء حاجاتهم و اتصال مع بعضهم البعض، عن طريق الكتابة الرسائل و التقارير و المذكرات و المنشورات أو الملاحظات و الخطابات و التلخيصات<sup>2</sup> .. الخ

و تأتي أهمية هذا النوع من التعبير انطلاقا من أن الوظيفة الرئيسية للغة في حياة المجتمع هي التفاهم سواء أن كان ذلك عن طريق التعبير الشفهي أو التعبير الكتابي.

ب. **التعبير الإبداعي :** هو التعبير الذي يجلو فيه الناثر أو الشاعر مشاعره و أفكاره و خبراته الخاصة، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالا ذا أثر فعال مثير و يشمل على : نظم القصائد، و كتابة المقالات و تأليف القصص و التمثيليات و كتابة اليوميات و المذكرات الشخصية و الإنسانية و التراجم<sup>3</sup> .. الخ

ج. **التعبير الابتكاري :** يتميز هذا النوع من التعبير بالجددة في الفكرة، و العمق في التناول والتجديد في إبراز الصور و الأخيلة . وهو صورة من التفكير الابتكاري الذي يتطلب أفكارا جديدة غير معروفة و إتباع أساليب غير مألوفة لحل المشكلات الطارئة، وهذا النوع من التعبير يلائم طلاب المرحلة الثانوية، إذا تزداد قدرة المراهق على هذا اللون، إذ يظهر ذلك في محاولات المراهق الأدبية، بل من الممكن أن يصدر من التلاميذ المرحلة الأقل.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> اللغة العربية مناهجها و طلائق تدريسها : طه علي حسين الدليمي، ص 139.

<sup>2</sup> ينظر : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها : طه علي حسين الدليمي، ص 139.

<sup>3</sup> ينظر : المرجع في تدريس اللغة : إبراهيم محمد عطا، ص 221.

<sup>4</sup> ينظر المرجع نفسه، ص 221.

ومهما يكن من أمر هذا التقسيم، فإن التعبير الوظيفي هو الأساس في تدريب التلاميذ لكي يتحقق الاتصال الناجح بين الناس و تحقيق مطالبهم الاجتماعية و هذا لا يمنع أيضا من تدريبهم على العبير ألابتكاري و التعبير الإبداعي الذي يتجه إلى الإبداع و التجديد.

ومن هنا يمكن إجمال أهداف التعبير التحريري (الكتابي) في عناصر التالية:

1. أن يصبح قادرا على وصف البيئة التي تحيط به، بيتا مدرسة.. الخ
  2. أن يصبح قادرا على استخدام الثروة اللغوية التي اكتسبها.
  3. أن يصبح قادرا على التعبير عن أحاسيسه و مشاعره و أفكاره.
  4. أن يصبح قادرا على تلخيص ما يقرأه و ما يسمعه بلغته الخاصة
  5. أن يقلل من الأخطاء اللغوية-تدريجيا - و أن يهتم بتنظيم كتابته, من حيث : الخط، واستعمال علامات الترقيم، تقسيم الموضوع إلى أفكار.
  6. أن يرتقي -تصاعديا- بأسلوبه و أنتجه التعبيري من حيث: الاستخدام اللغوي، وسعة الأفق الفكري، والابتكار الذهني.<sup>1</sup>
  7. أن يستفيد من آثار الكتاب و الأدباء و المفكرين القدامى و المحدثين.
  8. إن ينمي ملكته الكتابية بالإكثار من الكتابة في الموضوعات التي يرغب فيها.<sup>2</sup>
- إن أهداف التعبير المشار إليها أعلاه ليست مرتبطة بصف دون الآخر، ولا بمرحلة دون أخرى إنها غايات يعمل المعلم مع تلاميذه للوصول إليها مراعيًا قدرات العقلية و النفسية و الجسدية من أجل تحقيق أهداف التي تسعى المدرسة أو المؤسسة إلى بلوغها.

### 2.3.4/الإملاء:

الإملاء : هو " تحويل الأصوات المسموعة المفهومة، إلى رموز مكتوبة (الحروف) و ذلك على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة و ذلك لاستقامة اللفظ و ظهور المعنى المراد. وقد تكون هذه الأصوات مساوية تماما للرموز، فيكون لكل صوت رمزه، كما قد تكون هذه الحروف غير مصوتة، وهنا يقع الالتباس عند المملي عليه، فيقع في الخطأ".<sup>3</sup>

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أهم أنواعها المتمثلة في ما يلي :

<sup>1</sup>. ينظر :خصائصها اللغة العربية وطرائق تدريسها :نايف معروف .ص205.

<sup>2</sup>. ينظر :المرجع نفسه .ص206.

<sup>3</sup>. ينظر :المرجع نفسه ،ص165.

يقصد بالإملاء رسم الكلمات و الحروف رسماً صحيحاً على حسب الأصول المتفق عليها أو هو الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسماً إملائياً يضمن سلامة الكتابة و صحتها ووضوحها، و صون القلم من الخطأ في الرسم و إعانة القارئ على فهم المكتوب.<sup>1</sup>

- **الإملاء المنسوخ (المنقول):** يتمثل في عرض النص الإملائي على السبورة و في كتاب أو في بطاقات خاصة . و يقوم المعلم بقراءته و مناقشته مع الأطفال بتحليل بعض الكلمات و تهجئتها شفويًا، ثم يملئ عليهم على أن يبقى النص معرضاً أمامهم، لينقلوا أية كلمة لا يستطيعون كتابتها غياياً.<sup>2</sup>

وهذا النوع من الإملاء يناسب المرحلة ابتدائية و خاصة في صفوف ثلاثة الأولى في تلك المرحلة يكون في إطار التهيئة اللغوية من قبل المدرسين.

- **الإملاء المنظور:** "وينطبق هذا النوع من الإملاء في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية، وتتلخص طريقة إجرائه في أن يقرأ المدرس القطعة التي يمكن أن تكون في الكتاب أو مثبتة على السبورة، و بعد قراءة المدرس لها، يقوم التلاميذ بقراءتها أيضاً، ومن ثم تناقش أفكارهم ومعانيها وتذلل الصعوبات وتهجي الكلمات هجاءً شفويًا من النص أولاً ثم من الذاكرة ثم توجه الأنظار إلى الكلمات التي قد يقع فيها الخطأ أو موضوع الدرس.

وبعد أن يطمئن المدرس إلى فهم التلاميذ يعم على إخفاء القطعة، ثم يقوم بإملائها على التلاميذ على أن يكون صوته واضحاً و مسموعاً".<sup>3</sup>

ونجد أيضاً أن الإملاء المنظور لا يختلف عن إملاء المنقول باعتباره يقوم على حجب النص عن أعين التلاميذ عند إملائه من طرف المدرس.

- **الإملاء غير المنظور (الاستماعي):** هو الذي يفهم مدلوله من خلال تسميته إذا لا يعرض فيه النص الإملائي على التلاميذ، بل يكفي بقراءته على مسمع منهم، ثم تجري مناقشته معهم، وتوضح معاني مفرداته و تراكيبه اللغوية، ولا بأس من الإشارة إلى القواعد الإملائية التي لها صلة بمفردات الصعبة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. ينظر :خصائص العربية و طرائق تدريسها :نايف معروف .ص165.

<sup>2</sup>. ينظر المرجع نفسه ،ص167.

<sup>3</sup>. الوجز في طرائق تدريس اللغة العربية :أحمد السيد، دار العودة .بيروت .ط1. 1980.ص109.

<sup>4</sup>. ينظر :خصائص العربية و طرائق تدريسها :نايف معروف .ص167.

-الإملاء الذاتي : وهو أن يملي التلميذ النص الإملائي -غيبا- عن نفسه من ذاكرته، وهذا الأمر يتطلب أن يكون قد حفظه عن ظهر قلب من قبل، أي أن يطلب المدرس من تلاميذه أن يحفظوا نصا لا يتجاوز بضعة أسطر ليصار إلى كتابته في غرفة الصف بإشراف من طرف المدرس.<sup>1</sup>

الإملاء الاختباري : وهو الذي يستهدف قياس قدرات التلاميذ و مدى تقدمهم في كتابة الإملائية المقررة لصفهم وفق المنهج المعد لذلك. وهذا النوع من الإملاء يقوم به لمدرس في جميع الصفوف وفي مختلف المراحل، بقصد تقويم عمله و مدى استفادة التلاميذ منه.<sup>2</sup>

ومن هنا يمكن استخلاص مجموعة أهداف الإملاء.

### أهداف تدريس الإملاء:

- تدريب التلاميذ على رسم الحروف و الكلمات رسما صحيحا مطابقا لما اتفق عليه أهل اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكتابة.
- تذليل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية كرسم الكلمات المهموزة أو المختومة بالألف أو الكلمات التي تتضمن بعض حروفها أصوات قريبة من أصوات الحروف أخرى.
- تدريب التلاميذ على تحسين الخط، مما يساعدهم ذلك على تجويده و التمكن من قراءة المفردات و التراكيب اللغوية و فهم معناها فهما صحيحا.<sup>3</sup>
- يتكفل درس الإملاء بتهيئة العين عن طريق الملاحظة و تهيئة الأذن بتعويد التلاميذ على حسن الاستماع و جودة الإنصات و تمييز بين الأصوات المتقاربة نطقا و تهيئة اليد عن طريق الآلية الصحيحة في مسك القلم.<sup>4</sup>
- يحتل الإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة، فهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابي، فإذا كانت قواعد النحو و الصرف وسيلة لصحة الكتابة من ناحية الإعرابية، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث صورة الخطية.

<sup>1</sup>. ينظر : المرجع نفسه ص.168.

<sup>2</sup>. ينظر : المرجع نفسه ص.168.

<sup>3</sup>. ينظر : الكافي في قواعد الإملاء : أمين عبد الغني، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2013. ص18

<sup>4</sup>. ينظر : الكافي في قواعد الإملاء : أمين عبد الغني، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2013. ص18

**3.3.4/الخط:** هو رسوم و أشكال تدل على كلمات المسموعة، الدالة على ما في النفس، أو هو معرفة تصوير اللفظ بحروف هجائية، وهو لسان اليد و بهجة الضمير، وسفير العقول، ووحى الفكر و سلامة المعرفة.

والخط هو لمخاطب للعيون بسواتر القلوب، على لغات متفرقة، في معان معقولة بحروف مؤلفة من ألف، الباء الجيم و الدال، متباينات الصور مختلفات الجهات لقاحها التفكير و نتاجها التأليف.<sup>1</sup> "وهو أداة اتصالية لغوية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل الفكرة و عرضها من الكتب إلى القارئ و هو كذلك وسيلة اجتماعية تحمل فكر الإنسان و منطقته كما يعتبر فن جميل يرتبط بالقراءة، وهو أساس رموز الكتابة، ووسيلة من وسائل التعبير عن طريقه يسجل الكاتب أحاسيسه و مشاعره، وينقل إلى غيره فنه و تجاربه"<sup>2</sup>. إلى جانب التعريفات السابقة يمكن إبراز أنواع الخطوط التي اتسمت بها اللغة العربية و هي متمثلة في ما يلي:

1. **الخط النسخ:** وهو المعمول به في لمطبوعات : كتباً، مراجع، صحفاً، دوريات.<sup>3</sup>
  2. **الخط الرقعة:** وهو المتبع في تعامل الأفراد بعضهم البعض عن طريق الكتابة اليدوية وهذان النوعان الأكثر استخداماً في الحياة العامة. فالكتب المدرسية وغير المدرسية تكتب بالأول في حين أن الثاني هو أداة الفرد في تسجيل ما يعرض له، و من هنا فإنهما محل الرعاية و اهتمام.
  3. **الخط الثلث الفارسي:** و يستعملان في كتابة اللافتات و العناوين الكبيرة و غيرها.
  4. **الخط الكوفي:** و يطلق عليه الكتابة الزخرفية و يستخدم في تزيين الجدران المساجد و الأضرحة.
  5. **الخط العروضي:** "وهو الخط المستخدم في تقطيع البيت الشعر و معرفة وزنه العروضي، وهذا النوع لا يعرفه إلا المتخصصون و الذين يقرضون الشعر".<sup>4</sup>
- أهداف تدريس الخط :** يتبلور الهدف الرئيسي في مساعدة التلاميذ على اكتساب أسلوب الخط الناضج بحيث يتوافر فيه الوضوح و السرعة و الجمال و من أهداف الأخرى التي تستحق الذكر ما يلي:

- تنمية الاتجاهات والمهارات المطلوبة لوضوح الكتابة و ذلك لتسهيل قرائها .

<sup>1</sup>. ينظر: المرجع في تدريس اللغة العربية : إبراهيم محمد عطا. ص251.

<sup>2</sup>. ينظر: المرجع نفسه ص251.

<sup>3</sup>. ينظر: المرجع نفسه ص256.

<sup>4</sup>. ينظر : المرجع نفسه ص256.

- تشجيع التلاميذ على ممارسة أنواع الخطوط المختلفة.
  - تكوين التلميذ وتهيئته في النظافة و ترتيب و الدقة.
  - تربية الفنية و القدرات العقلية كإدراك الجمال و صحة الحكم و قوة الانتباه.<sup>1</sup>
- يعتبر الخط وسيلة الأساسية من وسائل الاتصال فبه تستقيم الحضارات، وتزداد تطورا فهو تراث الأمة وحاضرها و مستقبلها.

---

<sup>1</sup>. المرجع في تدريس اللغة العربية :إبراهيم محمد عطا .ص255.

وختاماً نستنتج أن اللغة هي وسيلة الاتصال بين المجتمعات، ولهذا الاتصال عناصره و تعرف بالمهارات اللغوية .وهي متداخلة و متماسكة فيما بينها، باعتبارها حلقات متصلة ببعض البعض تندرج في إطار السلوك اللغوي وترتكز عليه في عملية الاتصال الإنساني.

ضف إلى ذلك أن اللغة الشفوية تسبق اللغة المكتوبة في عملية الاتصال فالطفل يسمع و يتكلم ثم يكبر فيقرأ ويكتب. والملاحظة أن المدرسة اهتمت باللغة المكتوبة أكثر من اللغة الشفوية، فالحصص المهمة هي الحصص التي تتم أنشطتها عن طريق الكتابة و حصص الاستماع تكاد لا توجد على مستوى الفعلي و حصص التعبير هي حصص للراحة لا أكثر.

إن النجاح في تنمية اللغة الشفوية كانت أو كتابية ليست فقط لضمان النجاح التعليم المدرسي بل تمكن المتعلم من تعليم و تعلم في مواقف اجتماعية المختلفة.

## الفصل الثالث

# الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة - السنة الثانية ابتدائي أنموذجاً-

### خطوات الدراسة التطبيقية

- موضوع الدراسة.
- الهدف الدراسة.
- منهج البحث.
- أدوات البحث.
- الزيارات الاستطلاعية.
- طريقة الاستبيان.
- حدود الدراسة.
- شرح مهارة القراءة.
- عرض نتائج الدراسة و تحليلها.
- أسباب الضعف القرائي و اقتراح العلاجات.

### الدراسة التطبيقية

1./ **موضوع الدراسة:** وقفت في هذه الدراسة على معرفة الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة وفق

المقاربة بالكفاءات، لكشف عن أهم الصعوبات التي تقف حاجزا أمام تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

2./ **الهدف من الدراسة:**

- معرفة كيفية سير الحصة في عملية القراءة و الخروج بمجموعة من الملاحظات في ختام الحصة .

\_ معرفة مدى تحقيق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

- معرفة العوائق التي تقف أمام اكتساب مهارة القراءة.

- معرفة الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة.

3./ **منهج البحث:** اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يقوم على أساس

تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين المتغيرات و أسبابها و اتجاهاتها إلى

ذلك من الجوانب، التي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة و التعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

4./ **أدوات البحث:**

-اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الأدوات تمثلت في ما يلي:

-القيام بزيارات استطلاعية.

\_الملاحظة المباشرة.

\_الكتاب المدرسي.

\_ تحليل نتائج الاستبيان.

5. **الزيارات الاستطلاعية :** كانت عبارة عن متابعة سير حصة القراءة، بغرض معرفة الطريقة المتبعة

في تدريس مهارة القراءة .وقد توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات في ختام حصة القراءة.

6. **طريقة الاستبيان :** كان الاستبيان خاص بالمعلم حول الطرائق المتبعة في تدريس مهارات القراءة

و الكشف عن صعوباتها.وقد قسم إلى ثلاث محاور تحتوي كل منها على مجموعة من الأسئلة موجهة

لمعلمي السنة الثانية ابتدائي و هي متمثلة في ما يلي:

المحور الأول :التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

المحور الثاني:الكشف عن عوائق اكتساب مهارة القراءة.

أما المحور الثالث: فكان حول الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة.

7./ **حدود الدراسة:** تتمثل في ثلاث حدود رئيسية وهي متمثلة في : حدود جغرافية والتي تشير إلى مكان إجراء الدراسة، حدود بشرية تتمثل في مجموعة الأشخاص الذين يمثلون مجتمع البحث، أما الحدود الزمنية فتتمثل في تحديد مدة الدراسة وتاريخ إجرائها.

1/7. **الحدود الجغرافية:** كان مكان بحثنا في ستة مدارس و هي متمثلة في : مدرسة العربي التبسي - مدرسة أحمد بن دودو - مدرسة الأمير عبد القادر - مدرسة ابن خلدون - مدرسة أولاد بن حمد كلها متواجدة على مستوى دائرة بوحنيقية لولاية معسكر. أما المدرسة جواد بن حليلة متواجدة على مستوى دائرة الكرط و هي أيضا تابعة لولاية معسكر.

2/7. **الحدود البشرية:** اشتملت دراستي على عينة من المعلمين البالغ عددهم عشرة أشخاص , فقد اخترت من كل مدرسة اثنان من المعلمين الذين يدرسون مستوى الثانية من المرحلة الابتدائية، باعتبار انه يتواجد في كل مدرسة قسمين من السنة الثانية ابتدائي، كما أن مرحلة الثانية ابتدائي تعتبر المرحلة الأساسية في اكتساب مهارة القراءة، و معرفة الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة والكشف عن صعوبتها.

3/7. **الحدود الزمنية:** دامت دراستنا مدة عشرون يوما تبعا للترخيص المقدم لنا من طرف جامعة اسطنبولي، بدء من منتصف شهر أفريل .

### 8. شرح مهارة القراءة:

إن مهارة القراءة تعتبر المهارة الأساسية من بين المهارات اللغوية إذ تتطلب جهد كبيرا في تحصيلها لدى التلاميذ، فقد اخترت مدرسة العربي التبسي المتواجدة بدائر بوحنيقية ،والتي كانت من بين المدارس التي وزعت عليها الاستبيان وقد قمت باختياري قسم السنة الثانية ابتدائي الذي هو بصدد الدراسة، كما أنني حضرت درس مهارة القراءة فقد كان موضوعه حمايات الغابات و يمكن توضيح ذلك بتفصيل في مايلي :

# حِمَايَةُ الْغَابَاتِ

أَقْرَأْ



1 مَنْ هُوَ لِأَيِّ الْأَطْفَالِ؟

- 2 إِنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ الْغَابَةِ، هُمْ يُحِبُّونَهَا كَثِيرًا، وَيُحَافِظُونَ عَلَيْهَا.
- 3 فَلَا يَزْمُونَ النِّقَايَاتِ فِيهَا، وَلَا يَكْسِرُونَ أَغْصَانِ أَشْجَارِهَا.
- 4 إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَصِيرَ صَدِيقًا لِلْغَابَةِ، إِلَيْكَ بَعْضُ الْقَوَاعِدِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهَا.
- 5 بَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي الْهَوَاءِ الطَّلِقِ، اِرْمِ النِّقَايَاتِ فِي كَيْسٍ. لَا تَتْرُكُهَا فِي الْغَابَةِ.
- 6 لَا تَسْحَقِ **فَسَائِلَ** الْأَشْجَارِ الصَّغِيرَةِ. قَدْ تُصْبِحُ إِحْدَاهَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَجَرَةً
- 7 كَبِيرَةً وَجَمِيلَةً تَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا، وَلَا **تُثَلِّفُ** قَشْرَةَ الشَّجَرَةِ، فَهِيَ الَّتِي تَحْمِيهَا.
- 8 الْحَرَائِقُ تَنْتَشِرُ بِسُرْعَةٍ، لَا تُوقِدِ النَّارَ فِي الْغَابَةِ!، وَلَا تَتْرُكْ بَقَايَا رُجَاجِ
- 9 مَكْسُورٍ، إِذْ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَتَسَبَّبَ فِي انْدِلَاعِ حَرِيقٍ! عِنْدَهَا يَلْرُمُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةً كَمَا
- 10 تَنْبُتُ الْأَشْجَارُ وَتَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

المستوى: السنة ثانية ابتدائي.

الوسائل التعليمية: الكتاب والسبورة.

الحصة رقم 01.

مجال التعلم: القراءة (أداء + الشرح).

الموضوع: حماية الغابات.

الكفاءة القاعدية: القدرة على القراءة الجيدة للنص وفهمه.

مؤشر الكفاءة: أن يفهم ما يقرأ.

التقويم	الوضعيات و الأنشطة المقترح	سير الحصة
أن يتهيأ	<p>-مطالبة التلاميذ بفتح الكتاب ص158.</p> <p>ومشاهدة الصورة المصاحبة للنص ثم تسأله المعلمة:</p> <p>-ماذا تلاحظ في هذه الصورة.</p> <p>-ماذا تفعل إذا ذهبت إلى غابة.</p>	<p><b>وضعية الانطلاق</b></p>

<p>أن يجيب</p>	<p>- تقرأ المعلمة النص قراءة معبرة ومشخصة.          - تطرح سؤال لمعاينة مدى متابعة التلاميذ للقراءة.          - تختار الكلمات التي هي صعبة التداول و تسجلها على السبورة، وتطالب مجموعة من التلاميذ بقراءتها (التركيز على المتأخرين).          - تكليف بعض التلاميذ فرادى بقراءة النص فقر فقره، وتحرص على البدء بالمتفوقين و أكثرهم قدرة على القراءة، حتى تدفع بالتأخرين على عدم ارتكاب الأخطاء.          - تكلف المعلمة بعض التلاميذ بالتداول على قراءة النص فقره فقره، و تستوقف كل مرة عند الكلمات الصعبة بالنسبة لمستوى التلميذ.</p>	<p>مرحلة بناء التعليمات</p>
<p>أن يتابع مفردة مفردة</p>	<p>مطالبة أحد أنجب التلاميذ بقراءة النص للمرة الأخيرة.</p>	<p>استثمار المكتسبات</p>

الوسائل التعليمية: الكتاب والسبورة.  
 المستوى: السنة ثانياة ابتدائي.  
 الحصة رقم 02  
 مجال التعلم: القراءة (أداء + فهم).  
 الموضوع: حماية الغابات.  
 الكفاءة القاعدية: القدرة على استعمال الكلمات المعبرة عن الفهم.  
 مؤشر الكفاءة: أن يفهم ما يقرأ.

التقويم	الوضعيات و الأنشطة المقترحة	سير الحصة
أن يتهياً	- تطرح المعلمة السؤال على التلاميذ: - من هم أصدقاء الغابة؟	وضعية الانطلاق

أن يجيب	- قراءة النص من طرف المعلمة قراءة معبرة و مشخصة عن المعاني. - قراءات فردية من طرف المتعلمين فقرة - فقرة، يستحسن تقديم المتعلمين المتمكنين على المتعثرين ثم تسأل المعلمة: - لماذا هؤلاء الأطفال أصدقاء الغابة؟	مرحلة بناء التعليمات
---------	---	----------------------

	<p>-ماذا عليك أن تفعل في الغابة؟</p> <p>ماذا يجب أن تفعل عند تناول الطعام في الغابة؟</p> <p>-ماذا تصير فسائل الأشجار؟</p> <p>-ماذا يجب أن تفعل لتجنب حريق الغابات؟</p>	
<p>أن يتابع مفردة مفردة</p>	<p>-تكليف أحد أنجب التلاميذ بقراءة النص للمرة الأخيرة. ثم يعيد تلخيصه من قبل بعض التلاميذ.</p>	<p><b>استثمار المكتسبات</b></p>

المستوى: السنة الثانية ابتدائي .

الوسائل التعليمية: الكتاب, السبورة.

الحصة رقم 03

مجال التعلم: القراءة (أداء + الأداء).

الموضوع: حماية الغابات.

الكفاءة القاعدية: القدرة على القراءة الجيدة للنص وفهمه.

مؤشر الكفاءة: أن يفهم ما يقرأ.

سير الحصة	الوضعيات و الأنشطة المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	- إملاء جملة على الألواح (من النص). ما هي الأعمال التي تقوم بها لحماية الغابات؟	أن يتذكر

مرحلة بناء التعليمات	- تقرأ المعلمة النص قراءة معبرة ومشخصة. -قراءات فردية من طرف المتعلمين بحيث يكون تقديم المتعلمين المتمكنين على المتعثرين. -ثم تكليف بعض التلاميذ المتعثرين بقراءة جزء أقل من فقرة . كلما زاد أداء الجزء المقروء زاد الجزء المقروء استيعابا.	أن يقرأ
----------------------	---	---------

<p>أن يتابع مفردة مفردة</p>	<p>مطالبة أحد أنجب التلاميذ بقراءة النص للمرة الأخيرة قراءة مسترسلة.</p>	<p><b>استثمار المكتسبات</b></p>
-------------------------------------	--	---------------------------------

**الاستنتاج:**

- من خلال حضور سير الحصص للقراءة والوقوف على مراحلها، توصلت إلى النقاط التالية:
- أن نص القراءة يجزأ من ثلاثة حصص وهي: حصة (أداء + شرح)، حصة (أداء + فهم)، حصة (الأداء).
  - يجب أن يحدّد نص القراءة من قبل المتعلمين كي يسهل استيعاب النص بشكل جيّد.
  - يجب قراءة النصّ قراءة نموذجية من قبل المعلمة على أساس تشجيع التلاميذ على نص القراءة واحترام علامات الوقف، وذلك بصوت واضح و مفهوم يتلاءم مع طبيعة النصّ.
  - يجب تقديم المتفوقين على المتعثرين في مهارة القراءة حتى لا تدفع المتعثرين إلى ارتكاب الأخطاء.

**9/. عرض و تحليل نتائج الاستبيان:**

- في إطار التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

**الجدول (1):** يبين مدى نجاح التعليم عن طريق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات :

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
90%	09	نعم
10%	01	لا
100%	10	المجموع

**ملاحظة:** نلاحظ أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات قد حقق نجاحا للمتعلم بنسبة 90%.

الاستنتاج: نستنتج أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات قد حقق نجاحا للمتعلم في العملية التعليمية التعلمية، باعتبار أن المتعلم يمثل محور هذه العملية، والجدير بالذكر أن المتعلم هو في قمة الأهداف التي تسعى المقاربة بالكفاءات إلى تحقيقها من أجل الوصول إلى التعليم الأمثل .  
الجدول (2): يمثل مدى موافقة المعلم على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
90%	09	نعم
10%	01	لا
100%	10	المجموع

الملاحظة: نلاحظ أن أكبر نسبة من المعلمين موافقة على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات فقد بلغت 90% و نسبة المعلمين غير الموقفين فكانت بنسبة 10%.

الاستنتاج: ومن هنا يتضح أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات قد ناسب مستوى المتعلم بشكل أفيد وأنجح مما جعل نسبة كبيرة من المعلمين تعتمد على هذا المنهاج في التدريس . كما أنه يخدم المتعلم بالدرجة الأولى وما على المعلم إلا إرشاده و توجيهه.

الجدول (3): يبين مدى الاعتماد على الطريقة التقليدية في تدريس مهارة القراءة.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	06	نعم
40%	04	لا
100%	10	المجموع

الملاحظة: نلاحظ نسبة 60% من المعلمين يعتمدون على التدريس بالكفاءات، في حين نجد 40% من المعلمين مازالوا يعتمدون على الطريقة التقليدية.

الاستنتاج: ومن هنا يتبين لنا أن المعلمين الذي يعتمدون على الطريقة التقليدية هم بلا شك غير مقتنعين بالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، كما أنهم غير واثقين من أنفسهم حول تطوير الطرائق و الاعتماد على ما هو جديد والذي يتناسب مع التطور و الازدهار.

-في إطار الكشف عن عوائق اكتساب مهارة القراءة:

الجدول (1): يبين الجدول مستوى التلاميذ في مهارة القراءة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	00	00
متوسط	08	80%
جيد	02	20%
المجموع	10	100%

الملاحظة: نلاحظ أن نسبة التلاميذ ذو المستوى الضعيف في مهارة القراءة هو 0% ونسبة التلاميذ ذو المستوى المتوسط هو 80% و نسبة التلاميذ ذو المستوى الجيد هو 20%.

الاستنتاج: ومن هنا يتبين أن مستوى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي يتميز بمستوى متوسط ,لأنه يمثل النسبة الأكبر ضمن المستويين السابقين. و نستنتج أن مهارة القراءة مازالت تحتاج إلى بعض التعديلات لتطوير مستواها نحو الأمثل.

الجدول (2): يوضح الجدول من مشكلات القراءة التي يعاني منها التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	05	نعم
10%	01	لا
40%	04	البعض
100%	10	المجموع

الملاحظة: نلاحظ نسبة 50% من التلاميذ يعانون من مشكلات في القراءة، ونسبة 10% من التلاميذ ليست لديهم مشكلات في القراءة. كما تمثل 40% نسبة التلاميذ الذين لديهم مشكلات قرائية.

الاستنتاج: ومن هنا يتضح أن نسبة كبيرة من التلاميذ إذ لم نقل كلهم يعانون من مشكلات في مهارة القراءة، وهذا قد يرجع إلى أسباب يمكن الإشارة إليها فيما بعد.

الجدول (3): يوضح قدرة التلميذ على قراءة النص قراءة مسترسلة.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	06	نعم
10%	01	لا
40%	04	البعض
100%	10	المجموع

الملاحظة: نلاحظ أن نسبة 60% من التلاميذ قادرين على قراءة النص قراءة مسترسلة ونسبة 10% من التلاميذ غير قادرين على ذلك، كما نجد نسبة 40% من التلاميذ في استطاعتهم قراءة النص قراءة مسترسلة.

الاستنتاج: ومن هنا يمكن القول أن نسبة 90% من التلاميذ قادرين و متمكنون من قراءة النص قراءة مسترسلة، وقد يرجع ذلك إلى تحضير نص قراءة مسبقا من طرف المعلم الذي يحثهم على ذلك.

الجدول (4): يبين الجدول مدى استطاعة التلميذ من إجابة عن السؤال الذي طرحه المعلم.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	06	نعم
00%	00	لا
40%	04	البعض
100%	10	المجموع

الملاحظة: يوجد نسبة 60% من التلاميذ باستطاعتهم الإجابة عن السؤال الذي طرحه المعلم، ونسبة 40% من بعض التلاميذ قادرين على ذلك، في حين باقي نسبة تنعدم من ذلك. الاستنتاج: ومن هنا يتبين أن نسبة كبيرة من التلاميذ قادرة على الإجابة على السؤال الذي طرحه المعلم، وهذا ما بين أن المستوى التلاميذ مرتفع في فهم السؤال بشكل جيد. الجدول (5): يبين مدى تأثير عدد التلاميذ على اكتساب القراءة.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
08%	08	نعم
20%	02	لا
100%	10	المجموع

الملاحظة: من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد التلاميذ مؤثر بشكل سلبي في مهارة القراءة بنسبة 80% وهي تمثل نسبة أكبر بالنسبة 20% من المتعلمين غير المهتمين بعدد تلاميذ القسم في اكتساب مهارة القراءة.

الاستنتاج: وعلى هذا الأساس يمكن القول أن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على اكتساب مهارة القراءة بشكل قوي، لأنه يجعل القسم مكتظاً و يقع الضغط على المعلم الذي يجد صعوبة في إيصال الفهم إلى التلاميذ.

الجدول (6): يبين الجدول مدى تأثير الخجل على التلميذ في مهارة القراءة.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	06	نعم
00%	00	لا
40%	04	أحيانا
100%	10	المجموع

الملاحظة: نلاحظ أن نسبة 60% من التلاميذ يؤثر عليهم الخجل في مهارة القراءة، أما نسبة 40% تمثل بعض من التلاميذ الذين يؤثر عليهم الخجل بشكل نسبي في مهارة القراءة. الاستنتاج: من خلال الجدول تبين لنا أن الخجل هو عائق رئيسي يقف كحاجز أمام تلاميذ مستوى الثانية ابتدائي والذي يعيقهم على الاكتساب الجيد لمهارة القراءة. الجدول (7): يوضح الجدول صعوبة النطق عند التلميذ نتيجة الخلل العضوي على مستوى جهاز النطق.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	05	نعم
00%	00	لا
50%	05	البعض
100%	10	المجموع

الملاحظة: نلاحظ نسبة 50% من التلاميذ يعانون من صعوبة في النطق نتيجة خلل عضوي، كما نجد أيضا نسبة مماثلة لبقية التلاميذ التي تمثل 50% الذين هم أيضا يشكون من ذلك. الاستنتاج: يتضح من هنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ لديهم خلل عضوي على مستوى جهاز النطق، وهذا راجع إلى قلة اهتمام الأولياء بأبنائهم من أجل اكتشاف الخلل وتشخيصه على الفور، وهو ما يعيق عملية اكتساب مهارة القراءة بشكل نهائي.

الجدول(8): يمثل مدى تأثير الخوف على التلاميذ و الذي يعيق مهارة تعليم القراءة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	60%
لا	04	40%
المجموع	10	100%

الملاحظة: من خلال الجدول نلاحظ 60% من التلاميذ يعانون من الخوف، أما بقية التلاميذ التي تمثل نسبة 40% لا يبدو هذا عائقا عندهم في تعلم مهارة القراءة.

الاستنتاج: و من هنا نستنتج أن الخوف يعتبر عائق نسبي بين التلاميذ في مهارة القراءة، إذ يعتبر حالة نفسية يمر بها التلاميذ أثناء اكتسابهم لتلك المهارة.

الجدول(9): يوضح العوائق الأخرى إلى جانب الخوف و الخجل التي تقف عائقا أمام الإكتساب الجيد لمهارة القراءة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	90%
لا	01	10%
المجموع	10	100%

الملاحظة: ومن هنا نلاحظ أن نسبة 90% توضح عدد التلاميذ الذين توجد لديهم عوائق أخرى التي تعيق الإكتساب الجيد لمهارة القراءة، مقارنة مع البقية التي تمثل فقط 10%.

- فقد انحصرت إجابات المعلمون الذين صرحوا بوجود عوائق أخرى كلها تندرج في النقاط التالية:

- الحالة النفسية التي تلازم المتعلم من قلق، حب العزلة، الانطواء كل ذلك يعود إلى أسباب مجهولة.
- قلة اهتمام الأولياء بأبنائهم وقلة الرعاية بهم.
- الحالة الاجتماعية مثل: الفقر، الحرمان العاطفي، مشاكل أسرية، تكليفه بأعمال شاقة و إعطائه مسؤولية البيت، قلة الوسائل و الإمكانيات الدراسية.
- عدم تشجيعهم على تحضير الدروس في البيت... الخ كل ذلك يجعله ينفر من الدراسة بشكل مباشر.

- في إطار الطرائق المتبعة في تعليم مهارة القراءة:

- الإجابة عن السؤال (1): الذي يدور حول الطريقة المتبعة في تعليم مهارة القراءة:

فقد كانت إجابات المعلمين كلها تتمحور حول الطريقة الكلية، وهي الطريقة التي يعتمد عليها في تدريس مهارة القراءة، و ذلك وفق خطة الدرس التي تصمم من قبل المعلم في سير الحصص لمهارة القراءة بشكل جيد ووفق خطوات ينفرد بها كل معلم في طريقة الشرح.

- الإجابة عن السؤال (2): الذي يتعلق بالطريقة الأنجع في اكتساب مهارة القراءة:

فقد انقسم المعلمون من خلال إجاباتهم على هذا السؤال إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تفضل التدريس وفق الطريقة الكلية إذ تجدها مناسبة لمستوى التلاميذ، وأنها توافق لطبيعة البشرية و هي إدراك الشيء ككل .

المجموعة الثانية: تفضل التدريس بالطريقة الجزئية باعتبارها الطريقة الأسهل في اكتساب المعارف والمفاهيم وذلك من أجل الاكتساب الجيد لمهارة القراءة كما أنها تتلاءم مع مستواهم و قدراتهم العقلية المحدودة.

- الإجابة عن السؤال (3): المرتبط بالبدء باكتساب الأصوات العربية و إدراك شكلها أسهل من قراءة المقاطع و الجمل:

فقد كنت معظم الإجابات يفضلون البدء بالاكتساب الأصوات العربية وإدراك شكلها أسهل بكثير من قراءة المقاطع والجمل، أي أنهم يفضلون الانتقال من الكل إلى الجزء ومن الأبسط إلى الأصعب وفق التدرج التعليمي المناسب لقدراتهم ومستواهم المعرفي.

- الإجابة عن السؤال (4): المتعلق بالأصوات التي يخطئ التلميذ كثيرا في قراءتها و أسباب ذلك:

فقد كانت إجاباتهم تنحصر حول الحروف المتشابهة شكلا مثل (ظ, ط, ث), (ذ, ت, ض, د)، باعتبار أن حروف اللغة العربية كلها متشابهة إما نطقا بسبب تشابه مخرج الحروف أو المتشابهة شكلا لوجود تشابه كبير بين معظم الحروف و صعوبة التمييز بينها.

فقد تفاوتت إجابات المعلمين نحو الأسباب التي تؤدي إلى وقوع التلميذ في مثل تلك الأخطاء ويمكن حصر أهم الأسبابها فيما يلي:

- قد يعاني التلميذ من خلل عضوي الذي يعيق عملية النطق بشكل جيد.

-اختلال مناهج التعليم و صعوباتها بالنسبة للمتعلم.

\_عدم الاكتساب الجيد للحروف.

-غلبة العامية.

\_التشابه معظم في الحروف شكلا و نطقا.

**10/أسباب الضعف القرائي و علاجه:**

أ/أسبابه:

يمكن تعريف الضعف القرائي بأنه قصور في تحقيق أهداف القراءة من فهم المقروء و إدراك للمعاني أو البطء في النطق أو الضبط خطأ الألفاظ.<sup>1</sup>

**1. ما يتعلق بالمعلم:**

وهي عبارة عن ممارسات خاطئة يقوم بها المعلمون في أثناء تدريس التلاميذ و منها:

-عدم تدريب التلاميذ في الصف الأول تدريبا كاملا على تجريد الحروف و قلة الاهتمام بذلك.

-قلة اهتمام المعلم بتدريب التلاميذ في الصف الأول على التحليل و التركيب.

-تجاهل المعلم عن تصويب أخطاء التلاميذ أثناء الدرس.

-قلة تنويع الأنشطة و الطرائق المساعدة في اكتساب مهارة القراءة.

**العلاج المقترح:**

-بذل المزيد من الاهتمام و التدريب على تجريد الحروف في أثناء التحليل و التركيب.

- التعرف على أخطاء التلاميذ و تصحيحها.

-تنويع الأساليب و الطرائق في تدريس القراءة.

-ضرورة إجراء فحوص تشخيصية على التلاميذ و تشخيص حالاتهم الصحية.

-التزام المعلم التحدث باللغة العربية السليمة.<sup>2</sup>

**2. ما يتعلق بالتلميذ:**

من الحقائق المسلم بها أن كثيرا من التلاميذ لا يجيدون القراءة، و ينصرفون عنها، بل أن بعضهم كما

ذكرنا يأتي إلى المدرسة دون أن يحضر كتبه المقررة و كل ذلك راجع إلى أسباب منها:

<sup>1</sup> - الأساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع، 2006، عمان، ص89.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص92.

أ/الحالة الصحية: و يقصد بها الضعف البصري و السمعي و النطقي والأمراض التي تتسبب في غيابه.

ب/القدرة العقلية (الاستعداد العقلي): و بخاصة عند التلاميذ متدني الذكاء و بطيء التعلم.

د-ضعف الدافعية و الرغبة على القراءة بشكل خاص و على العلم بشكل عام.<sup>1</sup>

ج/الحالة الاجتماعية و الاقتصادية:اليتيم، السكن غير مناسب، و الفقر و نسبة الأمية في البيت.  
العلاج المقترح:

-رصد الحالة الصحية للتلاميذ، والاتصال بأولياءهم في حالة وجود أي خلل عضوي.

-التعاون بين المدرسة و الأهالي لتعريف الأولياء بمستويات أبنائهم، ومساعدة المتأخرين منهم.<sup>2</sup>

3/في ما يتعلق بالكتاب المقرر:

أ/الجانب الشكلي المادي :أثبتت الدراسات العلمية إقبال التلاميذ على الخط الجيد السليم من العيوب و جاذبيته صورته، وجوده ورقه، وحسن إخراجه.

ب/التأليف:ويقصد به إسناد الكتب المقررة إلى غير المختصين و قليلي الخبرة في هذا الميدان.

ج/الموضوعات:بعض موضوعات الكتب غير شائقة، ولا مثيرة لرغبة التلاميذ، ولا تلي حاجتهم المتصلة بحياتهم اليومية.<sup>3</sup>

العلاج المقترح:

-ضرورة أن يعزز فريق مؤهل جرب ميدان و تأليف الكتب المقررة.

-ضرورة تنويع موضوعات الكتاب بحيث يجد التلميذ م يروق له.

-ضرورة الاعتناء بالجانب الشكلي للكتاب و جعله جذابا و مشوقا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية،فهد خليل زايد، ص90.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه،ص39.

<sup>3</sup>. ينظر:المرجع نفسه، ص91.

<sup>4</sup>. ينظر:المرجع نفسه، ص93.

وبناء على ما سبق يتبين أن مهارة القراءة تعتبر من أهم المهارات اللغوية، وأكثرها شيوعاً سواء في الحياة اليومية أو المدرسية باعتبارها اللغة المنطوقة أو المكتوبة التي يتواصل بها أي فرد في سياق مناسب، وهذه المهارة تعتبر أيضاً من أصعب المهارات التي يسعى المعلم إلى دفع المتعلمين إلى اكتسابها بشكل جيد. كما تضعها المدرسة من بين الأهداف الجوهرية في العملية التعليمية، إضافة إلى أن هناك عوائق تقف أمام الاكتساب الجيد لمهارة القراءة بحيث تجعل المتعلم في موقف حرج، و لكن يمكن أن نتخلص من تلك العوائق ببذل مجهودا سواء من ناحية المتعلمين و ذلك بتحفيزه م على التغلب على تلك العوائق أو من طرف الأولياء بهدف مراقبة أولادهم مراقبة مستمرة للكشف عن تلك العوائق بمساعدة من المعلم الذي يقوم بإعطائهم مجموعة من التعليمات لكي تساعدهم على التغلب مختلف العوائق والتخلص منها من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب.

خاتمة

## خاتمة

لقد أسفر البحث على جملة من النتائج نوجزها في ما يلي:

- إن التطور العلمي و التكنولوجي الذي شهده العصر اليوم قد مس مجال التعليم بصفة خاصة ومجالات الأخرى بصفة عامة فقد دخلت إصلاحات جديدة في مجال التعليم، من اجل تعويض النقائص التي كانت عبء على التدريس بطرائق التقليدية و تخلص من القيود القديمة التي كانت تعرقل مهارات التلاميذ و تقتل فيهم روح الإبداع و مشاركة. ومنذ أن ظهرت إصلاحات المقاربة بالكفاءات قد أعطت اهتمام بالغاً للمتعلم و جعلته محور العملية التعليمية ، فأصبح المتعلم يعتمد كلياً على نفسه و تكمن مهمة معلم في نصح و إرشاد نحو الصواب.ومن أهدافها تنحصر في ما يلي:

\_\_ جعل المتعلم محورا أساسيا في عملية التعليمية.

- جعل المتعلم يعتمد على نفسه في مواقف مختلفة.

- جعل المتعلم صانعا للدرس لا مجرد متلقي له الذي كان يعتمد عليه في طرائق القديمة.

- التعامل مع وضعيات مختلفة والبحث عن حل لها.

\_\_ التركيز على منطق التعلم دون التعليم.

\_\_ إعداد فرد صالح يخدم مجتمع.

\_\_ إن مرحلة الابتدائية تعتبر أهم مرحلة في حياة الطفل ، إذ تسعى المدرسة في تحقيق أهدافها متمثلة في

اكتساب اللغوي للطفل باعتماد على أربعة مهارات و هي متمثلة في ما يلي: الاستماع

، التحدث، القراءة، الكتابة. فهذه المهارات هي أهم الركائز التي يعتمد عليها تعليم إي لغة من لغات

العالم.

والجدير بالذكر أن أهم مهارة من تلك مهارات تتمثل في مهارة القراءة التي تعتبر من أهم مهارات المكتسبة وهي مفتاح أبواب العلوم و المعارف المختلفة التي تحقق نجاحا و متعة لكل فرد ، فللقراءة ومخترعاته، . كانت ولا تزال من و هي أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه ومنجزات وهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للرقى والصدارة .

تعتبر مهارة القراءة من بين أهداف التي تسعى إلى تحقيقها المدارس التربوية في عملية التعليمية التعليمية إذ تقوم بتزويد التلاميذ مختلف المعارف و اتصال و تواصل مع علوم ، و إثراء رصيدهم اللغوي، فهي وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات للتلاميذ واكتساب خبرات متنوعة عبر مراحل تعلمها. ومن أهم أهداف التي تسعى إلى تحقيقها مهارة القراءة في صف الثاني باعتباره مرحلة المتوسطة و الحساسة وخطوة مهمة في تعليم اللغة تتمثل في ما يلي :

-اكتساب عادات على التعرف البصري للكلمات.

-فهم الكلمة ,والجملة,والنصوص البسيطة.

-تنمية الرغبة و الشوق إلى القراءة و الإطلاع.

- سلامة النطق في قراءة الجهرية و معرفة ،ومعرفة الحروف و أصواتها و نطقها.

إلا أن مهارة القراء لا تخلو من العوائق التي قد يعاني منها التلميذ في صف ثاني ابتدائي و هذا ما اكتشفناه خلال في جانب الميداني و يمكن الاعتماد على جملة من الوسائل و مقترحات لتجنب تلك العوائق التي تعيق المسار التعليمي و يمكن حصرها في ما يلي:

أ/ما يتصل بالمعلم:

يؤثر المعلم تأثيرا كبيرا في قدرة التلميذ على القراءة ،ولذا يجب على معلم الناجح إن يلتزم بهذه التوصيات :

-تشجيع التلاميذ على القراءة، بالمدح و الثناء على القراءة صحيحة، مما يترك أثر نفسي بالارتياح و الإصرار على جودة القراءة

-تجنب الإقلال من شأن التلميذ إذا وقع في خطأ أثناء القراءة، حتى لا ينتابه القلق و الخوف، فيزداد إعراضه عنها.

مراعاة المعلم للفروق الفردية و خاصة أصحاب العلل الجسمية

-اختيار المعلم لأنسب طرائق التدريس مع تنويع الوسائل المناسبة للدرس.

-تركيز على تجريد الحروف في إثناء التحليل و التركيز و التريث و عدم الإسراع في مرحلة التجريد

الوقوف على أخطاء التلاميذ و الاهتمام بها ثم تشخيصها و تصحيحها بمساعدة التلميذ على ذلك.

رعاية المعلم للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات النطق أو القراءة و مساعدتهم أثناء الحصة ببعض التدريبات كما يلي :

-نطق التلميذ للكلمة حرفا حرفا و بصوت عالي مرتفع، ثم قراءة الكلمة مع الحركات.

-تكرار نطق الكلمات مع الاهتمام بتجريد حروفها ،

-توجيه أنظار التلاميذ الضعاف إلى الكلمات الجديدة و شرحها لهم و تكرار نطقها و تدريبهم على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

ب/ ما يتصل بالتلميذ :

-إجراء الفحوص الطبية اللازمة لتشخيص مشكلة معينة.

-علاج الناحية الصحية العامة، وعلاج الجهاز الكلامي أو السمعي من أية أمراض .

-عدم إرهاق التلميذ المتأخر بالقراءة السريعة حتى لا يشعر التلميذ المبتدئ بالتوتر النفسي، مما يؤدي إلى ارتكابه و عدم قدرته على القراءة السليمة

- تنمية ميول القراءة لهؤلاء التلاميذ ليكون الكتاب أحب ما يكون اليهم بشتى الوسائل الممكنة. كالأستعانة بصور، بطاقات، ألوان.. الخ

- إرشاد الآباء القلقين إلى أسلوب التعامل مع التلميذ الذي يعاني من مشكلات النطق ليتجنبوا إجباره عن الكلام، مع إتاحة الفرص للتلميذ للتعبير عما يريد في مواقف الطبيعية باستخدام كل ما يتوافر من وسائل التعزيز و التشجيع.

وفي الأخير ما يسعنا إلا أن نقول أن هذا البحث مثله مثل بقية البحوث، ربما وقع في بعض الهنات والنقائص، أتمنى أن تأتي بحوث أخرى وتحاول الوقوف عند ما توقفنا عنده، أو معالجة الأفكار الناقصة في هذا البحث.

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً/: المصادر:

1-لسان العرب : ابن منظور، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2003، ج 10.

ابن منظور، دار الأبحاث ,ط1, 2008. ج 13/12.

2- محيط المحيط :بطرس البستاني، ط1، لبنان، 1994.

ثانيا/ المراجع:

1-الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية : محمد رجب فضل الله، عالم الكتب لنشر و التوزيع و الطباعة ط2، 2003.

2-الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم : عبد السلام مصطفى، دار الفكر العربي، بدون طبعة، مصر، 2001.

3-اتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي و زميله، دار الكتب الحديث، بدون طبعة، عمان، 2009.

4-الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية و الثانوية :عصر حسين عبد الباري، الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة، 2000 .

5-أساليب المعاصرة في تدريس الاجتماعيات:عدنان أحمد أبودية، دار أسامة للنشر و التوزيع,ط 1، عمان، 2011.

6- أساليب تدريس اللغة العربية : أحمد صومان، دار زهران للنشر و التوزيع، بدون طبعة، عمان، 2009.

7-الأساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع، بدون طبعة، عمان، 2006.

- 8-أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا : محمد فندي العبد الله، عالم الكتب للحديث\_ جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان 2007.
- 9-أنشطة الأطفال العاديين و لذي الاحتياجات الخاصة :خوله أحمد يحي و زميله، دار المسيرة للنشر و التوزيع، بدون طبعة، عمان، 2008.
- 10- الأنشطة الثقافية : أكرم إبراهيم السيد حقوف، مكتبة العصرية للنشر و التوزيع، ط 1، 2009.
- 11-أنشطة و مهارات القرائية و الاستدكار في المرحلتين الابتدائية و الإعدادية :هبة محمد عبد الحميد، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2006.
- 12-بحوث و دراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج تدريسها في مرحلة الرياض الأطفال و المرحلتين الابتدائية و الإعدادية، سمير عبد الوهاب، ملتزم الطبع و التوزيع، ط3، 2005.
- 13-بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (متطلبات و أبعاد) : فريد حجاجي، دار الخلودية، بدون طبعة، الجزائر .
- 14-تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم النفس :محمد الدريج ,قصر الكتاب، بدون طبعة، البلدة، الجزائر، 2000.
- 15- تدريس الأطفال ذوي الصعوبات التعلم : بطرس حافظ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 2، 2009.
- 16-التدريس العلمي و الفني الشفاف :خالد لبصيص، دار التنوير، بدون طبعة، الجزائر، 2004.
- 17-تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي :ربيع (الربيعي) بوفاهة، دار الطليعة للنشر و التوزيع بدون طبعة، قسنطينة، 2003.

- 18- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية : محمد صالح الدين مجاور، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، 2000.
- 19- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية : محسن علي عطية، دار المناهج للنشر و توزيع، ط1، عمان، 2007.
- 20- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات : محسن علي عطية، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2007.
- 21- التدريس المصغر : ربيع محمد و زميله، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع، بدون طبعة، عمان، 2008.
- 22- التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقويم : محمد شارف سرية و زميله، ط2، الجزائر.
- 23- التدريس عن طريق : المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات -المشاريع و المشكلات: محمد يحي زكريا و زميله، بدون طبعة، الحراش، الجزائر، 2006.
- 24- التدريس عن طريق الأهداف : محمد بن يحي زكريا، بدون طبعة، 2006.
- 25- تعليم اللغة العربية للصفوف الأولى -النظرية و التطبيق- :علي حوامدة و زميله، دار جرير للنشر و التوزيع ط1، عمان، 2005.
- 26- التقويم التربوي :رافدة الحريري، دار المناهج، بدون طبعة، عمان، 2008.
- 27- خصائص العربية و طرائق تدريسها :نايف معروف، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1985
- 28- سيكولوجية التعلم و نظريات التعليم : جابر عبد الحميد، دار الكتاب الحديثة، بدون طبعة، الكويت.

- 29- شرح الكفايات التعليمية : توفيق مرعي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، بدون طبعة، 2003.
- 30- صعوبات التعلم : سامي محمد ملحم، دار النشر و التوزيع، ط1، 2006.
- 31- صعوبات التعلم : عصام جدوع، دار اليازوي للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، 2007.
- 32- صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة : تسيير مفلح كوافحة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2003.
- 33- صعوبات التعلم و تشخيصه : محمود عوض سالم و زملائه، دار الفكر، ط8، 2006.
- 34- الضعف في القراءة و أساليب التعلم : مراد علي عيس سعد، دار وفاء الدنيا للنشر و طباعة ط1، 2006.
- 35- طرق تدريس اللغة العربية : إبراهيم محمد عطا، مكتبة النهضة المرضية، ط1.
- 36- طرق تدريس اللغة العربية : علي مذكور، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007.
- 37- فنون اللغة : فراس السليبي، الدار الكتب الحديث لشر و التوزيع، ط1، 2008.
- 38- فنون اللغة العربية : راتب قاسم عاشور و زميله، علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، 2009.
- 39- القياس و الاختبار في التربية البدنية : ليلي السيد فرحات، مركز الكتاب للنشر، ط3، القاهرة، 2005.
- 40- الكافي في تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر و التوزيع ط2، 2006.

- 41- الكافي في قواعد الإملاء و الكتابة :إيمن عبد الغني، دار التوفيقية للتراث, بدون طبعة، القاهرة، 2013.
- 42- الكفاءة مفاهيم و نظريات :فاطمة بوكومة، دار هومة للنشر و التوزيع، بدون طبعة، الجزائر، 2008.
- 43- كفايات المدير العصري لمؤسسات الإدارية و التربوية : محمد محمود الفاضل، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2010.
- 44- الكفايات في التعليم من أجل المقاربة الشمولية : العربي السليمان، دار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2006.
- 45- اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها : طه علي حسين الدليمي، دار الشروق لنشر و التوزيع ط1، عمان، 2005.
- 46- المداخل التربوية للتعليم بالكفاءات (رياضيات نموذجاً) :محمد حميدي، دار البيضاء، بدون طبعة، إفريقيا الشرق، 2007.
- 47- المدخل إلى التدريس بالكفاءات :محمد صالح الحثروبي، دار الهدى، بدون طبعة، —عين مليلة— الجزائر.
- 48- مدخل إلى دسلكسيا \_برنامج تدريسي لعلاج صعوبات القراءة :أحمد السعيد، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، الأردن، 2009.
- 49- مدخل إلى دسلكسيا \_برنامج تدريسي لعلاج صعوبات القراءة :أحمد السعيد، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، الأردن، 2009.

- 50- مدخل للمقاربة بالكفاءات : محمد بوعلاق، قصر الكتاب، بدون طبعة، البليدة، الجزائر، 2004.
- 51- المرجع في تدريس اللغة العربية : إبراهيم محمد عطا، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، ط 1، 2005.
- 52- المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها :علي سامي الحلاق، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، بدون طبعة، لبنان، 2010.
- 53- المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها :علي سامي الحلاق، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، بدون طبعة، لبنان، 2010.
- 54- المفاهيم اللغوية عند الأطفال، رشدي أحمد طعيمه، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1، 2007.
- 55- مفاهيم تربوية بمنظور السيكلوجي الحديث :عزيز عبد السلام، دار ربحانة للنشر و التوزيع، بدون طبعة، 2003.
- 56- مقارنة التدريس بالكفاءات : خير الدين هني، مطبعة ع-أين، ط1، الجزائر، 2005.
- 57- منهج المرحلة الابتدائية :عبد اللطيف حسين فرج، دار الحامد لنشر و التوزيع، ط 1، عمان، 2008.
- 58- مهارات التدريس الصفي :صالح علي فضالة، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، 2010.
- 59- مهارات التدريس المصغر، صالح علي فضالة، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2010.

- 60- المهارات القرائية و الكتابية – بين النظرية و التطبيق - : إبراهيم محمد علي، داري الخزامي للنشر و التوزيع، ط1، عمان 2007.
- 61- المهارات القرائية و الكتابية و طرائق تدريسها : راتب عاشور و زميله.
- 62- المهارات القرائية و الكتابية و طرائق تدريسها : محمد فخري مقدادي و زميله، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2، 2013.
- 63- مهارات اللغة و الفكر : عبد العزيز أبو الحشيش و زملائه، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ط1، 2008.
- 64- المهارات اللغوية –مستوياتها-تدريسها\_صعوباتها : رشيدى طعيمه، دار الفكر العربي للطبع والنشر، بدون طبعة، القاهرة، 2004.
- 65- مهارات في اللغة و الفكر، نبيل عبد الهادي و زملائه، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 2، عمان، 2005.
- 66- مهارات ما وراء اللغة و علاقتها بالكفاءات اللغوية:عبد السلام أحمد بدران، دار العلم والإيمان للنشر و التوزيع، ط1، جامعة أم القرى.
- 67- الموجز في تدريس اللغة العربية : محمد محمود السيد، دار العودة، ط1، بيروت، 1980.
- 68- الموجز في طرائق التدريس اللغة العربية كمحمود أحمد السيد، دار العودة، ط 1، بيروت، 1980.
- 69- نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات : محمد الطاهر و زميله، دار الكتب العلمية، بدون طبعة، الجزائر، 2007.

- 1-مجلة الثامنة : التدريس بالكفاءات و تقويمها، لعزيلي فاتح، العدد (14)، أكتوبر 2013.
  - 2-مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية (المقاربة بالكفاءات) : راضية ويس، ع11، 2005.
  - 3-مجلة الواحات للبحوث و الدراسات : المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية :عدمان مريزق,ع8، 2010.
  - 4-المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة من القضايا التربوية : المقاربة بالكفاءات، العدد54.
- رابعا/:الوثائق الرسمية:
- 1-وزارة التربية الوطنية :الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، السنة2013.
  - 2-وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام و التكنولوجي، مارس 2007.
  - 3-وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الجزائر.
  - 4-وزارة التربية الوطنية : دليل الأستاذ اللغة العربية لثانية متوسط، 2005.
  - 5-وزارة التربية الوطنية :المقاربة بالكفاءات، بكي بلمرسلي.
  - 6-وزارة التربية الوطنية :الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى متوسط، 2003.
  - 7-وزارة التربية الوطنية :دليل اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط السنة2008.
  - 8- وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي وتكوين الأطر و البحث العلمي، قطاع التربية الوطنية، الرباط.

# الملاحق

استبيان خاص بالمعلم حول الطرائق المتبعة في تدريس مهارة القراءة

المدرسة:

الاسم و اللقب المعلم(ة):

الخبرة المهنية:

ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

أولاً- في إطار التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

1. هل حقق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات نجاحا للمتعلم؟

نعم:

لا:

2. هل المعلم (ة) موافق على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

نعم :

لا:

3. هل مازلت تعتمد على طريقة التقليدية في التدريس ؟

نعم:

لا:

ثانياً- في إطار الكشف عن العوائق اكتساب مهارة القراءة:

1. مستوى التلاميذ في مهارة القراءة:

ضعيف:

متوسط:

جيد:

2. هل يعاني التلميذ من مشكلات في القراءة؟

نعم:

لا

البعض:

3. هل يستطيع التلميذ أن يقرأ النص قراءة مسترسلة؟

نعم:

لا:

البعض:

4. هل يستطيع التلميذ إجابة عن السؤال الذي تطرحه المعلم (ة)؟

نعم :

لا:

البعض:

5. هل عدد التلاميذ في القسم مؤثر على اكتساب القراءة:

نعم:

لا:

6. هل الخجل مؤثر رئيسي على التلميذ في مهارة القراءة؟

نعم:

لا:

أحيانا:

7. هل يعاني لديك التلميذ من صعوبة النطق نتيجة الخلل العضوي على مستوى جهاز النطق؟

نعم:

لا:

البعض:

8. هل لديك تلميذ يعاني من الخوف الذي يعيق تعليم مهارة القراءة؟

نعم:

لا:

9. هل هناك عوائق أخرى إلى جانب الخوف و الخجل تقف أمام الاكتساب الجيد لمهارة القراءة؟

نعم:

لا:

10. إذا كانت إجابتك نعم اذكر هذه العوائق؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً: في إطار الطرائق المتبعة في تعليم القراءة؟

1. ما هي طريقة المتبعة في تعليم مهارة القراءة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2. ما هي الطريقة الأنجع في رأيك من أجل الاكتساب الجيد للقراءة؟

.....

.....

.....

3. هل البدء باكتساب الأصوات العربية و إدراك شكلها أسهل من قراءة المقاطع و

جمل.....

.....

.....

.....

4. ما هي الأصوات التي يخطئ التلميذ كثيرا في قراءتها؟ وإلى ما يرجع ذلك؟

.....

.....

.....

.....

ويرجع ذلك إلى:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# فہرس

إهداء.....

شكر.....

مقدمة..... أ-ج

الفصل الأول المقاربة بالكفاءات.

المبحث الأول: تعريف المقاربة بالكفاءات.

1.1/ مفهوم المقاربة بالكفاءات..... 05

2.1/ بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم المقاربة بالكفاءات..... 09

3.1/ مميزات المقاربة بالكفاءات..... 11

المبحث 02: أساسيات المقاربة بالكفاءات.

1.2/ مبادئ المقاربة بالكفاءات..... 12

2.2/ أنواع المقاربة بالكفاءات..... 13

3.2/ أبعاد المقاربة بالكفاءات..... 14

4.2/ مستويات الكفاءة..... 16

المبحث 03: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

1.3/ دواعي اختيار المقاربة بالكفاءة..... 17

2.3/ إستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءة..... 19

3.3/ طرائق تدريس المقاربة بالكفاءات..... 22

المبحث 04: تقويم الكفاءة.

27.....	1.4/ مفهوم التقييم.....
28.....	2.4/ أنواع التقييم.....
28.....	3.4/ خطوات التقييم.....
30.....	4.4/ التقييم أدوات.....

## الفصل الثاني: المهارات اللغوية

### المبحث 01: مهارة الاستماع.

36.....	1.1/ مفهوم الاستماع.....
39.....	2.1/ مهارات الاستماع.....
41.....	3.1/ أنواع الاستماع.....
43.....	4.1/ طرائق تدريس الاستماع.....
46.....	5.1/ أهداف تدريس الاستماع.....

### المبحث 02: مهارة التحدث.

48.....	1.2/ مفهوم التحدث.....
50.....	2.2/ مهارات التحدث.....
51.....	3.2/ أنواع التحدث.....
54.....	4.2/ طرائق تدريس التحدث.....
55.....	5.2/ أهداف تدريس التحدث.....

### المبحث 03: مهارة القراءة.

56.....	1.3/ مفهوم القراءة.....
---------	-------------------------

58...../2.3/مهارات القراءة.....

60...../3.3/أنواع القراءة.....

62...../4.3/طرائق تدريس القراءة.....

66...../5.3/أهداف تدريس القراءة.....

المبحث 04:مهارة الكتابة.

69...../1.4/ مفهوم الكتابة.....

70...../2.4/مهارات الكتابة.....

72...../3.4/طرائق تدريس الكتابة.....

73...../1.3.4/ مهارة التعبير الكتابي.....

74...../2.3.4/مهارة الإملاء.....

77...../3.3.4/مهارة الخط.....

الفصل الثالث:دراسة تطبيقية.

80...../1/موضوع الدراسة.....

80...../2/هدف الدراسة.....

80...../3/منهج البحث.....

80...../4/أدوات البحث.....

80...../5/زيارات الاستطلاعية.....

80...../6/طريقة الاستبيان.....

81.....	7/ حدود الدراسة.....
81.....	8/ شرح مهارة القراءة.....
90.....	9/ عرض و تحليل النتائج.....
101.....	خاتمة.....
106.....	قائمة المصادر و المراجع.....
115.....	الملاحق.....
122.....	الفهرس.....

